أسرار زيارة كربلاء

بحث روائي حول زيارة الإمام الحسين



من توجيهات المرجع الديني سماحة
آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحیم

أسرار زيارة كربلاء

كاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت في الطباعة:

یاس الزهراء علیها السلام

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

أحكام العتبات المقدّسة

اشارة

اسم الكتاب: أحكام العتبات المقدسة

المؤلف: حسينى شيرازى، صادق

الموضوع: فقه

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: یاس الزهراء

مكان الطبع: قم

تاريخ الطبع: ۱۴۲۹ ه

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤسسة

قال الله تعالى فى محكم كتابه الكريم: وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ وقال سبحانه: فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ.

يختص هذا الكتاب ببيان أحكام الشرع فى مجال زيارة العتبات المقدَّسة؛ ليس فى أصل مشروعيتها فقط بل فى الثواب العظيم والأجر الكبير المترتب عليها وفى بعض التفاصيل وموارد الابتلاء بها أيضاً.

وهو مساهمة متواضعة فى نشر ثقافة القرآن الكريم فى مجال تعظيم شعائر الله تعالى، لتعرّضه لشعيرة الزيارة وثقافة الوفادة إلى مراقد أولياء الله الذين هم عند الله أعظم حرمة من بيته الحرام من جهة، ورسالة عملية فى بيان أحكام الله تعالى فى هذا الجانب الروحى والمعنوى من الحياة من جهة أخرى.

وإذ تقوم مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله بنشر هذا الكتاب مساهمة منها فى تعظيم شعائر الله تعالى ونشر ثقافة الزيارة والوفادة إلى الله تعالى وإلى أوليائه، تتقدم بالشكر الجزيل للسيد جواد الرضوى الذى قام بطرح الأسئلة وقسم الاستفتاءات فى بيت المرجع الدينى سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه بمدينة قم المقدسة الذى أجاب عليها والإخوة العاملين فى المؤسسة الذين أشرفوا على إخراجه بهذه الحلّة القشيبة.

نسأل الله العلى القدير أن يسدد خطانا وخطى العاملين فى هذا الطريق إنّه ولى ذلك. والحمد لله ربّ العالمين.

۱۵ شعبان المعظّم ۱۴۲۸ للهجرة

قم المقدسة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا محمـد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين، وبعد:

لقـد اهتمّ الشيعة تبعاً لأوامر القرآن الحكيم والرسول الأكرم صلى الله عليه و اله وأهـل بيته عليهم السلام الـذين فرض الله طاعتهم ومودّتهم على جميع المسلمين بزيارة مراقدهم عليهم السلام حتى عُرفوا بها وحوربوا عليها؛ مع أن المسلمين مجمعون على مشروعية زيارة مراقد الأنبياء والأئمة والأولياء، وفى ذلك روايات كثيرة رواها المؤالف والمخالف؛ روى واعظ أهل الحجاز أبو عامر، عن الإمام الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلى عليه السلام: «يا أبا الحسن: إن الله جعل قبرك وقبر ولـدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصات من عرصاتها، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله، ومودّة لرسوله صلى الله عليه و اله أولئك يا على المخصوصون بشفاعتى، الواردون حوضى، وهم زوّارى وجيرانى غداً فى الجنّة، يا على! من عمّر قبوركم وتعاهدها، فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عَدَل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه، فابشر يا على! وبشّر أولياءك ومحبّيك من النعيم بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر ثم أضاف صلى الله عليه و اله قائلاً: ولكن حثالة من الناس يعيّرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تعيّر الزانية بزناها، أولئك شرار أمّتى، لا أنالهم الله شفاعتى، ولا يردون حوضى».

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «بينما الحسين عليه السلام قاعد فى حجر رسول الله صلى الله عليه و اله ذات يوم إذ رفع رأسه إليه فقال: يا أبة. قال: لبّيك يا بنىّ. قال: ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك؟ قال: يا بنىّ من أتانى بعد وفاتى زائراً لا يريد إلا زيارتى فله الجنة، ومن أتى أباك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتى أخاك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك فله الجنة».

وعن زيد الشحام قال: «قلت لأبى عبدالله عليه السلام: ما لمن زار واحداً منكم (أى: من أهل البيت)؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه و اله».

وعن الحافظ أبى العباس القسطلانى وهو من علماء العامة ما نصّه: «وينبغى للزائر له أى للنبىّ صلى الله عليه و اله أن يُكثر من الدعاء والتضرّع والاستغاثة والتشفّع والتوسّل به صلى الله عليه و اله فجدير بمن استشفع به أن يشفّعه الله فيه». ولم يشذّ فى ذلك إلا معتنقو الوهابية وهم فرقة ضالّة بنصّ القرآن الحكيم القائل؟: وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ?فإنهم يخالفون نصّ القرآن وينسبون غيرهم من المسلمين إلى الشرك، إنهم يتبعون المذهب الحنبلى ويُقلّدون ابن تيمية فى أفكاره التى قال كثير من علماء المسلمين بضلالها، والتى منها: ادعاء حرمة بناء المراقد للأئمة والأولياء وزيارتها، زاعماً خلافاً للأدلة وسيرة المسلمين منذ الصدر الأول حتى الآن أن ذلك من الشرك، والعياذ بالله.

ولهذا قام معتنقو الوهابية بهدم كلّ المراقد والمزارات، وتخريب جميع العتبات والآثار الإسلامية التى تربط الإنسان المسلم بتاريخه، فى مكة والمدينة، سوى مرقد النبى صلى الله عليه و اله الذى كادوا أن يهدموه لولا مشيئة الله تعالى، ولولا خوفهم من أن يواجَهوا بردّة فعل عنيفة من قبل المسلمين.

لا نريد فى هذه المقدمة أن نتعرض للأدلة على استحباب هذه الشعيرة وأهميّتها وآثارها العقائدية والتربوية الفردية والاجتماعية وغيرها، ولا إلى إثبات بطلان مزاعم فرقة ضالّة أساءت أيّما إساءة إلى الإسلام والمسلمين ورموزهم وتاريخهم، إذ عمدت إلى إزالة الآثار التى تعيش فى وجدان كلّ مسلم، وتخالط ضميره، وتربطه بجذوره، وبتاريخ عظمائه الأقدمين، ومجاهديه الأوائل، وقصدت محو كلّ ما يذكّر بأولئك الأبطال الأشاوس الذين أحكموا بدمائهم وتضحياتهم أساس هذا الدين وجذور هذا التاريخ واستمرار هذه الحضارة، ودافعوا عن الإسلام والمسلمين بكل ما أُوتوا من قوة حتى استشهدوا فى سبيل الله، هذا فى حين إن كلّ الشعوب لتفتخر

برموزها وتعظّمهم، حتى لقد بلغ الحال ببعضهم أن أشاد رمزاً للجندى المجهول، تقديراً لأولئك الذين قُتلوا فى الدفاع عن الوطن؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون...

ولكنا نريد أن نذكّر أنّ هذه المزارات إضافة إلى كونها مصداقاً لقوله تعالى?: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، ?بل هى من أفضل مصاديقها للدور الذى تنهض به فى بناء عقيدة المسلم وشدّه إلى أصوله وجذوره، وشدّ المؤمنين بعضهم إلى بعض وإشعارهم بوحدتهم وأخوّتهم، وأمور أخرى كثيرة لا مجال لذكرها فى هذه المقدمة الوجيزة، باتت اليوم مراكز إشعاع حضاريّ ومعاهد للتثقيف الدينى، حيث يرجع الزائر إلى بلده مستلهماً من صاحب المرقد معانى الخير والرحمة، والسماحة والرفق، والتعاطف والتكاتف، والتعاون على البرّ، والتفانى من أجل الفضيلة والحقّ، وقد شملت هذه الثقافة غالبية المسلمين، واشتاقوا جميعاً لارتياد هذه المزارات وزيارتها، وأصبح الزائرون اليوم يعدّون بالملايين ومن مختلف الأقطار، وبخاصة فى المناسبات.

وبكلمة واحدة: أصبحت ظاهرة المزارات والزيارات ظاهرة اجتماعية متميزة لها مساس بحياة المؤمنين والمسلمين جميعاً، وقد يبتلون فى موارد كثيرة منها بمسائل يحتاجون معرفتها؛ ولما كان للإسلام والشرع كلمة فى كل موقف من مواقف الحياة (ما من مسألة إلا ولله فيها حكم) رأينا من الضرورى اعداد رسالة عملية فى هذا الخصوص من خلال مجموعة أسئلة مبوّبة فى هذا الشأن استفتينا بها سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه، فكانت هذه الرسالة الشريفة «أحكام العتبات المقدّسة» التى نضعها بين أيدى المؤمنين والزّوار، راجين أن تسدّ فراغاً كنا نحسّ به فى المكتبة الإسلامية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

احكام العتبات الاصلى

مشروعية الزيارة

س۱: ما هى مشروعية زيارة العتبات المقدسة؟

ج۱: مشروعية زيارة العتبات المقدسة مستمدّة من القرآن الحكيم، ومن السنّة الشريفة، والإجماع، والعقل، وبناء العقلاء، وسيرة المسلمين.

أمّا القرآن الحكيم فآيات كريمة، منها قوله تعالى: وَابْتَغوا إلَيْهِ الْوَسيلَةَ والزيارة من مصاديقها.

وأما السنّة الشريفة فروايات كثيرة، منها الرواية المذكورة فى المقدّمة والتى جاء فيها عن النبى صلى الله عليه و اله صريحاً ...: « ومن زار قبوركم عَدَل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام»....

وأمّا الإجماع فقد قام إجماع العلماء الأعلام قديماً وحديثاً على استحباب الزيارة وتأكّد استحبابها.

وأمّا العقل فإنّه يرى زيارة العتبات المقدسة بعد مناسك الحجّ وزيارة مشاهدها، من شعائر الله التى قال الله فى حقها: وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ.

وأمّا بناء العقلاء فقد استقرّ على تعظيم العظماء، وتبجيل ما يرتبط بهم، وإحياء ذكرياتهم.

وأمّا سيرة المسلمين فقد قامت فى عامّة الأعصار والأمصار، منذ عهد الرسالة حتّى هذا اليوم ما خلا شرذمة شاذّة فى فترة قصيرة خالفت الكتاب، والسنّة، والإجماع، والعقل، وبناء العقلاء، والسيرة على زيارة العتبات المقدسة، والتقرّب بذلك إلى الله تعالى، والتوسّل بالنبى وأهل بيته إليه سبحانه وتعالى تحقيقاً لقوله عزّ من قائل: وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ.

فقد جاء فى احد الصحف الصادرة فى دولة الامارات:

«يتوسّل بعض الناس إلى الله تعالى بالأنبياء والصالحين، واختلفت الآراء حول مشروعية ذلك، لكن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيرى فى دبى حسمت الأمر فى موسوعتها «فتاوى شرعية» وقالت: «إنّه أمر جائز».

واستندت الفتوى إلى قوله تعالى فى سورة الإسراء: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ?فالوسيلة هى: القربة، وقيل: الدرجة، وقوله سبحانه: «أَيُّهُمْ أَقْرَبُ» معناه: ينظرون أيّهم أقرب إلى الله فيتوسّلون به، كما قال البغوى فى تفسيره، وأيضاً ما أخرجه الترمذى وابن ماجه فى سننهما عن عثمان بن حنيف: «إنّ رجلًا ضرير البصر أتى النبى صلى الله عليه و اله فقال: ادعُ الله أن يعافينى. قال: إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضّأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء:

«اللهم إنى اسألك وأتوجه إليك بنبيّك نبى الرحمة، يا محمد إنى أتوجّه بك إلى ربّى فى حاجتى هذه لتقضى لى، اللهم فشّفعه فىّ».

قال عثمان بن حنيف: والله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضرّ قط».

والأدلّة فى ذلك متضافرة من الكتاب والسنّة الصحيحة، ولا فرق فى ذلك بين حياتهم ومماتهم؛ لأن التوسّل فى الحقيقة ليس بذواتهم المجرّدة، وإنّما هو بما لهم من منزلة ومكانة وجاه عند الله سبحانه؛ وهو باقٍ بعد الممات كما كان فى الحياة.

وأيضاً لعموم الآية السابقة وغيرها، كقوله سبحانه: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا والمجىء والاستغفار واقعان فى سياق الشرط، والفعل فى سياق الشرط يدلّ على العموم كما هى القاعدة الأصولية، لا نعلم فى ذلك خلافاً.

وما يؤيّد ذلك: الحديث المتقدّم وهو: أنّ النبى صلى الله عليه و اله علّم الضرير الدعاء ولم يقيّده بزمن، أو يخصّصه بأحد، وهذا ما صرّحت به رواية ابن أبى خيثمة الصحيحة: أنّ النبى صلى الله عليه و اله لمّا علّم الضرير الدعاء المذكور قال له ...: « وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك». فهذا إذنٌ صريح من المعصوم صلى الله عليه و اله بالتوسّل فى سائر الأحوال، وهذا الذى فهمه عثمان بن حنيف راوى الحديث، فقد علّمه صاحب حاجة إلى عثمان بن عفان فى عصره كما روى الطبرانى، ولو كان مقتصراً على حياته كما قال بعض من خالف لما جاز لعثمان بن حنيف أن يعلّمه إياه بعد وفاة النبى صلى الله عليه و اله.

وهذا أيضاً ما فهمه الحفّاظ والمحدّثون، فإنّهم فيما اطّلعنا عليه من مصنّفاتهم الحديثية والفقهية يوردون هذه القصّة تحت باب «الدعوات والأذكار» غالباً.

وأمّا الأدلّة من الآثار فهى كثيرة، منها: توسّل عمر بن الخطّاب بالعباس عمّ النبى فى الاستسقاء كما فى صحيح البخارى، وقد قال الحافظ ابن حجر فى «الفتح» عقب هذه القصّة ما نصّه: «يستفاد من قصّة العباس: استحباب الاستشفاع بأهل الصلاح والخير وأهل بيت النبوة».

ومنها: مارواه الخطيب فى «تاريخ بغداد» بسند صحيح إلى أحمد بن جعفر قال: «سمعت الحسن بن إبراهيم أبا على الخلّال يقول: «ما همّنى أمر، فقصدت قبر موسى بن جعفر يعنى: الكاظم فتوسلّت به، إلا سهّل الله لى ما أحبّ» والخلّال هذا هو شيخ الحنابلة.

وتوسّل المسلم بالأنبياء و الأولياء و غيرهم من صالحى المؤمنين، سواء أحياءً أم أمواتاً، إنما هو فى الحقيقة توسّل بما لهم من عظيم المنزلة عند الله سبحانه، وأنه من قبيل التوسّل بالأعمال الصالحة، التى لاخلاف فى جواز التوسل بها إلى الله تعالى».

العتبات تشدّ إليها الرحال

س۲: هل يمكن اعتبار العتبات المقدّسة من الأماكن التى تشدّ الرحال إليها؟

ج۲: نعم، وقد صرّح بذلك النبى صلى الله عليه و اله حيث قال: «يا أبا الحسن! إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصات من عرصاتها، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله، ومودّة لرسوله صلى الله عليه و اله»....

وكما فى وسائل الشيعة عن النبى صلى الله عليه و اله أنّه قال لعلى عليه السلام: «يا على من زارنى فى حياتى أو بعد موتى، أو زارك

فی حیاتک أو بعد موتک، أو زار ابنیک فی حیاتهما أو بعد موتهما، ضمنت له یوم القیامة أن اخلّصه من أهوالها وشدائدها حتی اُصیّره معی فی درجتی».

وکما فی الوسائل أیضاً عن الإمام الصادق علیه السلام قال: «اذا حجّ أحدکم فلیختم بزیارتنا، لأن ذلک من تمام الحج».

مراقد أبناء الائمة علیهم السلام

س۳: هل یمکن اعتبار مراقد أبناء الأئمة وأحفادهم کمرقد أبی الفضل العباس ابن الإمام أمیر المؤمنین، ومرقد القاسم ابن الإمام الکاظم، ومرقد السید محمد ابن الإمام علی الهادی، ومرقد السیدة زینب الکبری بنت أمیر المؤمنین، ومرقد السیدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسی بن جعفر، ومرقد السید عبد العظیم الحسنی علیهم السلام من المشاهد التی یثاب فیها الزائر کما لو کان قد زار الأئمّة المعصومین علیهم السلام؟

ج۳: نعم، هناک فی الروایات ما یحثّ علی زیارة أبناء المعصومین علیهم السلام وذراریهم بالخصوص، أو بالعموم، کما أنّ لهم بالعموم مضافاً إلی ما لبعضهم من زیارات خاصة بهم زیارات عامّة مرویّة فی بعض کتب الأدعیة والزیارات، مثل کتاب: «الدعاء والزیارة» للإمام الشیرازی الراحل، ?ومثل کتاب «مفاتیح الجنان» للمحدّث القمی، ?وفی بعض الروایات الشریفة تمّ التأکید علی من لم یستطع زیارة المعصومین علیهم السلام بأن یقوم بزیارة أبنائهم وذراریهم وصالحی موالیهم وقد جاء فی زیارة مرقد السید عبد العظیم الحسنی علیه السلام بأنها تعدل زیارة الإمام الحسین علیه السلام وأنّ من زاره، فکأنّما زار الإمام الحسین علیه السلام وزیارة السیدة فاطمة المعصومة ?وعن الامام الرضا علیه السلام بحق فاطمة المعصومة ?حیث قال: «من زار المعصومة بقم کمن زارنی». عن الامام الجواد علیه السلام حیث قال: «من زار قبر عمتی بقم فله الجنة».

الزیارة والترفیه

س۴: اذا سافر الزائر إلی إحدی المدن المقدّسة لزیارة قبر الإمام المعصوم علیه السلام الذی یرقد فیها، فما الحکم إذا ذهب إلی بعض الأماکن الترفیهیة والتاریخیة ونحوها، بعد أن یکمل مراسیم الزیارة؟

ج۴: لا بأس بذلک، وخاصّة إذا کان من ذلک بهدف الاعتبار وتقویة الإیمان بالله والیوم الآخر، فیکون مشمولاً لقول الله تعالی: قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَانظُرُوا کَیْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ یُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

الأجر علی قدر المشقة

س۵: إذا کان الزائر میسور الحال، فسکن فی أفخم الفنادق، وارتاد أرقی المطاعم طیلة فترة وجوده فی المدینة المقدّسة، فما حکم زیارته؟ وما مقدار ثوابها؟

ج۵: الزیارة صحیحة ویثاب علیها إن شاء الله تعالی بما وعد الله الزائرین من الثواب، علماً بأن الأجر والثواب کما ورد فی الحدیث الشریف علی قدر المشقّة.

دخول العتبات بدون وضوء

س۶: ما حکم من یدخل العتبات المقدّسة بدون وضوء؟

ج۶: لیس بحرام، ولکن ینبغی الدخول إلیها بطهارة ووضوء، فإنّ الوضوء نور کما ورد فی الحدیث الشریف ویساعد علی استجابة الدعوات وإنجاز الطلبات والمهمّات.

الزیارة بدون وضوء

س۷: ما حکم من یزور الأئمة الأطهار علیهم السلام بدون وضوء؟

ج۷: إن من آداب الزیارة مضافاً إلی الاغتسال للزیارة الوضوء أیضاً، فینبغی الإتیان بهما، أو علی الأقلّ الإتیان بالوضوء وحده.

صلاة الزیارة

س۸: ما حكم من يزور الأئمّة الأطهار عليهم السلام ولا يؤدّى صلاة الزيارة؟

ج۸: الزيـارة صـحيحة، ولكنها تكون ناقصـة، والأفضل لإكمال الزيارة، ولنيل الثواب كاملاً عنـد زيارة أحـد المعصومين عليهم السـلام الإتيان بصلاة الزيارة أيضاً.

الزيارة ثم صلاة الزيارة

س۹: هل يصحّ الإتيان بصلاة الزيارة قبل تلاوة الزيارة؟

ج۹: تقديم صلاة الزيارة بقصد القربة المطلقة يجوز، ولكن المأثور هو أن يأتى الزائر بصلاة الزيارة بعد الزيارة.

صلاة الزيارة فى محلها

س۱۰: إذا كانت صلاة الزيارة تؤدّى فى وسط الزيارة كما فى زيارة وارث فهل يجوز تأجيلها إلى ما بعد الانتهاء من الزيارة؟

ج۱۰: نعم، يجوز تأجيلها ولكن الأفضل إتيانها فى محلها.

صلاة الزيارة فى المنزل

س۱۱: إذا لم يكن الزائر متوضئاً للزيارة، فهل يصحّ أن يؤدّى صلاة الزيارة فيما بعد فى المنزل مع الوضوء؟

ج۱۱: نعم، يجوز له ذلـك، ويصـحّ منه إن شـاء الله تعـالى وإن كان الأفضل كما سـبق أن يكون على وضوء ويأتى بصـلاة الزيارة عند المرقد الشريف.

الصلاة باتجاه الضريح

س۱۲: إذا كان الضـريح المقـدس باتجاه القبلـة تماماً، فما حكم أداء الصـلاة الواجبـة «أو صـلاة الزيارة» باتجاه الضـريح المقدس لأنّه باتجاه القبلة؟

ج۱۲: الصـلاة إنّما تكون باتجاه القبلة كما قال الله تعالى?: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ?وإنْ لازم اتجاه القبلة اتجاه المرقد الشريف والضريح المقدّس.

الصلاة أمام الضريح

س۱۳: ما حكم أداء الصلاة الواجبة، أو صلاة الزيارة، والضريح المقدّس خلف المصلّى تماماً؟

ج۱۳: لاـ يجوز جعـل قبر المعصوم عليه السـلام حـال الصـلاة خلف المصـلى، وكـذا لاـ يجوز على الأحوط وجوباً أن يكون المصـلى متقدماً على القبر الشريف عند الرأس أو الرجل ولا مساوياً له، ويجوز غير ذلك.

النوم فى العتبات المقدسة

س۱۴: ما حكم النوم فى العتبات المقدسة؟

ج۱۴: يكره النوم داخل الحرم وفى المشهد الشريف والروضة المباركة من العتبات المقدسة.

الوصول إلى الضريح

س۱۵: فى كلّ مرقـد شـريف هناك حائر المرقـد، وصـحن المرقـد، وحرم المرقد، والضـريح المبارك، فهل يكفى الزائر أن يأتى إلى الحائر والصحن فقط، أم يلزم أن يصل الى الضريح المبارك؟

ج۱۵: لا يلزم الوصول إلى الضريح المبارك، خاصّة عند كثرة الزائرين وازدحامهم، نعم هو أفضل مع الاحتراز عن مدافعة الآخرين.

أوقات الزيارة

س۱۶: هل هناك أوقات معيّنة خلال ساعات الليل والنهار تستحبّ فيها زيارة العتبات المقدّسة؟

ج۱۶: زيـارة العتبـات المقدّسـة مسـتحبّة فى كـلّ وقت من الليـل والنهار، نعم هناك ساعات متميّزة فى آناء الليل وأطراف النهار، مثل: ساعة بين الطلوعين، والساعة المتأخّرة من الليل عند السحر، وأوقات الأذان من الفجر والزوال والمغرب هى أشدّ استحباباً، وأكثر ثواباً.

أيام الزيارة

س۱۷: هل هناك أيّام أو ليالٍ معيّنة خلال شهور السنة تستحبّ فيها زيارة العتبات المقدّسة؟

ج۱۷: زيارة العتبات المقدّسة مستحبّة فى كلّ أيّام السنة ولياليها، ولكن وردت روايات بخصوص بعض الأيّام أو الليالى مما يشير إلى زيادة الفضل فيها وشدّة الاستحباب لها، مثل يوم الغدير، ويوم المبعث، ويوم ميلاد الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله فى زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. ومثل ليالى الجمعة، وليالى القدر، وليالى العيدين: الفطر والأضحى، ويوم عرفة، وعاشوراء والأربعين، ونحوها فى زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

التدافع لتقبيل الأضرحة

س۱۸: ما رأى سماحتكم بتدافع بعض الزوّار لتقبيل الأضرحة المباركة؟

ج۱۸: ينبغى للزائر الكريم أن يتخلّق بأخلاق أهل البيت عليهم السلام من الرفق والرأفة، وخاصّة مع زوّار أهل البيت عليهم السلام وترك التدافع والمزاحمة لهم، وأن يعلم عند تقبيل الضريح ولثمه بأنّه يحاول استلهام الخير والعمل الصالح منهم عليهم السلام.

أصحّ الزيارات

س۱۹: إذا تعدّدت زيارات الإمام المعصوم الواحد، فكيف نستدلّ على أصحها؟

ج۱۹: يمكن الاستدلال على أصحّ الزيارات عبر أحد أمرين:

۱. أن يكون الإنسان هو بنفسه عالم دين ويعرف مبانى صحّة السند والحديث.

۲. أن يرجع لمعرفة ذلك إلى عالم دين ويعتمد عليه ويأخذ بقوله، وإن كان الأولى أن يتناوب الإنسان على قراءة الزيارات كلها؛ لما فيها جميعاً من أنواع الجمال الأدبى والبلاغى، وسلاسة التعبير والفصاحة، ومناهل العِبَر والعظات، ومعانى الخير والكمال.

الزيارة الحضورية

س۲۰: تؤكّد الروايات وجود الثواب الكبير فى زيارة الأئمّة الأطهار عليهم السلام، فهل يتحقّق هذا الثواب بالزيارة الحضورية، أم يتحقق أيضاً بالزيارة عن بعد؟

ج۲۰: المنصرف من الزيارة المؤكّد عليها فى الروايات الشريفة وما ذكر فيها من الثواب المترتّب عليها هو الزيارة الحضورية، نعم لمن لا يستطيع الحضور، فهو مأجور على الزيارة عن بُعد، ولا يُحرم الله تعالى أحداً لقصوره إن لم يكن مقصّراً.

اعتزال المجتمع

س۲۱: ما الحكم اذا قرّر المؤمن فى أواخر أيام حياته، مثلاً أن يعتزل المجتمع تماماً ويلتزم إحدى العتبات المقدسة ليل نهار طلباً للثواب والمغفرة؟

ج۲۱: الاعتزال والانزواء والرهبانية ليست من الإسلام فى شىء، قال الله تعالى: وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا بل يؤكّد الإسلام أن يكون الإنسان اجتماعياً وأن لا يترك التفاعل والتعامل مع المجتمع بالتعليم والتعلّم، والتزاور والتعاون، والاكتساب وغير ذلك، وفى نفس الوقت يحافظ على دينه وإيمانه، ويقوم بزيارة بيت الله الحرام، ومرقد الرسول الأكرم، ومراقد الأئمّة المعصومين، وأبنائهم وذراريهم الميامين عليهم السلام.

المشتاق للزيارة

س۲۲: ما حكم الإنسان المؤمن المشتاق لزيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام ولكنه لم يزرهم حتى الآن؟

ج۲۲: يثاب المؤمن المشتاق لزيارة المعصومين عليهم السلام على قدر نيّته، وخاصّة لو كان معذوراً عن الحضور عند مراقدهم الشريفة والزيارة من قريب، ولكن يجتهد حتى يوفّقه الله لذلك، فإنّ فيها فوائد جمّة فى الدنيا والآخرة، وفى الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام مايلى:

...» ومن كان لنا محبّاً فليرغب فى زيارة قبر الحسين عليه السلام، فمن كان للحسين عليه السلام زَوّاراً عرفناه بالحبّ لنا أهل البيت وكان من أهل الجنة، ومن لم يكن للحسين زَوّاراً كان ناقص الإيمان».

وقوع النظر على النساء

س۲۳: ما حكم وقوع نظر الزائر على النساء الزائرات فى العتبات المقدسة؟

ج۲۳: وقوع النظر بلا ـ تعمّد، ورفعه فوراً بلا إمهال ولا استمرار، لا إشكال فيه شرعاً، بل يكون للزائر الكريم مضافاً إلى ثواب الزيارة ثواب غضّ البصر عن محارم الله عزّ وجل الذى فيه ثواب كبير، وثواب الصبر على الطاعة وترك المعصية أيضاً إن شاء الله تعالى.

اللمس والاحتكاك

س۲۴: فى أوقات الزيارة المخصوصة وبسبب الزحام الشديد، قد يحصل اللمس أو الاحتكاك بين الرجال والنساء، فما حكم ذلك؟

ج۲۴: اللمس والاحتكاك اللاـإرادىّ بين الرجال والنساء أثناء الزيارة والذى هو غير مقصود ولا متعمّد ومن وراء الثياب ويكون من نتيجة كثرة الاجتماع والازدحام كما يتفق ذلك للحاجّ أثناء طوافهم ببيت الله الحرام، لا إشكال فيه.

إذن الدخول

س۲۵: لكلّ مرقد شريف، إذن دخول خاصّ به، فهل يقرأ الزائر إذن الدخول عند حائر المرقد، أم قبل الدخول إلى الحرم، أم قبل الوصول إلى الضريح الطاهر؟

ج۲۵: ما ورد فى المأثور من إذن الدخول يكون فى مراقد المعصومين عليهم السلام فقط، وكذا فى مرقد أبى الفضل العباس عليه السلام ويكون على الباب عند الدخول فى الروضة المباركة.

الترتيب أفضل

س۲۶: هل يصحّ أن يقف الزائر فى مكان واحد من المرقد المقدّس ويؤدى الزيارة كاملة فى ذلك المكان، أم عليه أن يؤدّيها حسب الترتيب الوارد فى كتب الأدعية؟

ج۲۶: يصحّ للزائر الوقوف فى مكان واحد من الروضة المباركة، بل ومن الصحن الشريف أيضاً، وأداء الزيارة كاملة، وخاصّة فى أيام المناسبات المزدحمة بالزائرين، نعم الأفضل هو أداء الزيارة بحسب الترتيب المأثور والكيفية الواردة فى كتب الزيارات.

طلب الحاجة من المعصومين عليهم السلام

س۲۷: هل يتمّ طلب الحاجة من الأئمّة الأطهار عليهم السلام مباشرة، أم من الله تعالى بواسطتهم؟

ج۲۷: طلب الحاجة يكون من الله تعالى بواسطتهم وشفاعتهم، كما يصحّ أيضاً طلب الحاجة من المعصومين عليهم السلام لأنّ الله تعالى أذن لهم فى ذلك، وجعلهم الوسيلة إلى رضوانه، وسبباً لنزول رحمته على عباده، وفى القرآن الحكيم ما يحرّض على طلب الحوائج إلى الله تعالى وإلى رسوله الأكرم أيضاً، مثل قوله سبحانه: وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوْاْ مَا آتَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ سَيُؤْتِينَا اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ وذلك جار فى أوصياء الرسول صلى الله عليه و اله والأئمّة المعصومين من أهل بيته عليهم السلام.

آداب الزيارة

س۲۸: آداب الزيارة المذكورة لزيارة مراقد الأئمّة الأطهار عليهم السلام هل هى خاصّة بهم، أم تشمل أيضاً زيارة مراقد أبناء الأئمّة وأحفادهم مثل: مرقد العباس بن أمير المؤمنين، السيدة زينب الكبرى ومرقد السيد عبد العظيم الحسنى، ومرقد السيدة فاطمة المعصومة عليهم السلام؟

ج۲۸: الآداب المذكورة لزيارة المعصومين عليهم السلام خاصّة بهم، ولكن لا بأس تأدّباً وبقصد الرجاء الإتيان بهذه الآداب فى مراقد أبناء الأئمة عليهم السلام وذراريهم، وخاصّة من مثل مراقد المذكورين فى السؤال.

دفن الميت فى العتبات المقدّسة

س۲۹: إذا تمّ دفن الميت المؤمن في إحدى العتبات المقدّسة، فهل يؤدّي ذلك إلى التخفيف من ذنوبه ورفع درجاته؟

ج۲۹: الروايات الشريفة تشير إلى أنّ المؤمن يستفيد من هذه المجاورة بعد موته، فمن يدفن بجوار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يسقط عذاب القبر وحساب منكر ونكير عنه كما في كتاب: وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا أراد لخلوة بنفسه أتي إلى طرف الغري فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف وإذا برجل قد أقبل من البرية راكباً على ناقة وقدامه جنازة فحين رأى علياً عليه السلام قصده حتى وصل إليه وسلم عليه تزد على عليه السلام السلام وقال له: من أين؟ قال: من اليمن. قال: وما هذه الجنازة التي معك؟ قال: جنازة أبي أتيت لأدفنها في هذه الأرض. فقال له علي عليه السلام: لم لا دفنته في أرضكم؟ قال: أوصى إلي بذلك وقال إنه يدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة مضر. فقال له علي عليه السلام: أتعرف ذلك الرجل؟ قال: لا. فقال عليه السلام: أنا والله ذلك الرجل أنا والله ذلك الرجل أنا والله ذلك الرجل قم فادفن أباك تدفن أباه.

النظر إلى الأضرحة والقباب

س۳۰: المعروف أنّ النظر إلى الكعبة المشرّفة عبادة، فهل النظر إلى ضريح الإمام المعصوم عليه السلام أو إلى القبّة والمنارة، عبادة أيضاً؟

ج۳۰: في الحديث الشريف عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «في كل نظرة عبرة» ومعناه: أنّ نظر المؤمن هو نظر تفقّه واعتبار، ومن هذا المنطلق يكون كلّ نظر فيه نوع تفقّه واعتبار، وتقرّب إلى الله تعالى، وتقوية لروح الإيمان والعدل، والإحسان والقسط في الإنسان، هو نوع عبادة ويثاب عليه.

الصلاة عند الضريح

س۳۱: في أيّ مكان يمكن أن تكون الصلاة أكثر ثواباً، عند الضريح المقدّس، أم في الحرم الطاهر، أم في الصحن الشريف؟

ج۳۱: الصلاة عند الضريح المقدّس أكثر ثواباً إذا لم يكن مزاحماً للزائرين والوافدين.

إجتماع الزيارات

س۳۲: إذا اجتمعت عدّة زيارات مخصوصة في ليلة واحدة (كمناسبة ليلة النصف من شهر شعبان وليلة الجمعة) فأيّ الزيارات يختارها الزائر، ولماذا؟

ج۳۲: يختار الزائر في أمثال مفروض السؤال: الزيارة الخاصّة، كزيارة ليلة النصف من شعبان، فيثاب عليها وعلى زيارة ليلة الجمعة العامّة أيضاً.

المعصوم وثواب الزيارة

س۳۳: في أيّة صورة يصل ثواب زيارة الزائر إلى الإمام المعصوم عليه السلام؟

ج۳۳: إن الزائر عندما يزور المعصوم عليه السلام يكون بعمله هذا قد أصاب هدفين:

۱. ثواب يحصل عليه الزائر.

۲. درجات يضيفها الله تعالى إلى درجات المعصوم عليه السلام المزور.

وأمّا اذا أراد الزائر أن يشرّك أحد المعصومين عليهم السلام في ثواب زيارة معصوم آخر، استطاع وذلك مثلاً بأن يقرأ زيارة «أمين الله» ويزور بها أمير المؤمنين عليه السلام نيابة عن الإمام الحسين عليه السلام فيكون للإمام الحسين عليه السلام في هذا الفرض ثواب هذه الزيارة.

السلاح الشخصي

س۳۴: ما حكم دخول المشاهد المشرَّفة بالسلاح الشخصي؟

ج۳۴: إذا عُدّ ذلك هتكاً لحرمة الإمام المعصوم عليه السلام أو لقداسة المكان، فلا يجوز.

الضریح فی ظهر الزائر

س۳۵: إذا جلس الزائر فی المرقد الشریف علی نحو أصبح ظهره علی الضریح المقدس، فهل یعتبر ذلک إهانۀ لقدسیۀ المکان؟

ج۳۵: نعم، إذا کانت المسافۀ قریبۀ، ولم یکن هناک حاجز بینه وبین الضریح المقدّس.

نذورات الزوار

س۳۶: النذورات المالیۀ والعینیۀ التی یقدّمها الزوّار لمراقد الأئمّۀ الأطهار علیهم السلام لمن تعطی؟ وکیف تصرف؟

ج۳۶: النذورات یصحّ أن تُصرف علی ما یحتاج إلیه المرقد الشریف والروضۀ المبارکۀ مادّیاً: من تأسیس وتأثیث، ومعنویاً: من تبلیغ وتثقیف بطبع الکتب التثقیفیۀ مما توصل أهداف الإمام المعصوم علیه السلام وتبلّغه إلی الناس، وتعمّمه بینهم، وإن زاد عن ذلک شیء صرفت علی القیّمین أو الزوّار، أو المجاورین المحتاجین. وکل ذلک بإذن المتولّی الشرعی للروضۀ المبارکۀ والمرقد الشریف.

المعاییر الشرعیۀ للتوسعۀ

س۳۷: إذا قرّرت الجهۀ المشرفۀ علی إحدی العتبات المقدّسۀ تنفیذ مشروع التوسعۀ لتسهیل زیارۀ الزائرین، فما هی المعاییر الشرعیۀ فی التعامل مع أصحاب البیوت والمحلّات المحیطۀ بالصحن الشریف والتی ستتأثر بمشروع التوسعۀ؟

ج۳۷: المعیار الشرعی لأمثال هذه الأمور المذکورۀ فی السؤال هو قوله تعالی: تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ فیجب الشراء وإرضاء أصحاب المساکن ونحوها.

بناء القبر المهدوم

س۳۸: لو حدث لا سمح الله أن أُزیلت إحدی العتبات المقدّسۀ عن الوجود «بفعل ظالم، مثلاً» وبقی أثره مخفیاً لعدّۀ أجیال، ثم قیّض الله بعض المؤمنین لإعادۀ بناء القبر المهدّم، فکیف یستدلّون علی المکان الصحیح والدقیق للمدفن الشریف؟

ج۳۸: لقد حاول الظالمون إخفاء قبر الإمام الحسین علیه السلام مرّات وکرّات، وقضوا علی کلّ الآثار والعلامات الدالّۀ علی القبر الشریف، ولکن مع ذلک کلّه أراد الله له البقاء، فحار الماء، وتوقّفت الأبقار التی وظّفوها لحرث القبر الشریف وکرابه ولم تدنُ منه، فانقلبت هذه المحاولات البائسۀ وأصبحت هی بنفسها بعض علامات للقبر الشریف، وقد کان قبر الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام مخفیاً حتی زمان هارون العباسی، فلما رأی الظباء تلجأ إلیه وکلاب الصید لا تدنو منها أثار تعجّبه، فأجری تحقیقاً حول الموضوع، وصار ذلک سبباً لانکشاف القبر الشریف، هذا وقد قال الله تعالی فی کتابه الحکیم: وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.

نبش قبر المعصوم

س۳۹: فی مفروض السؤال السابق، إذا توقّف الاستدلال علی المدفن الشریف علی نبش القبر والاطّلاع علی الجسد الطاهر، فهل یجوز ذلک؟

ج۳۹: لا یجوز ذلک، ولا یتوقّف علی مثله؛ لکرامۀ المعصومین علی الله تعالی ومنزلتهم عنده سبحانه.

ضریبۀ «قطع الید» للزیارۀ

س۴۰: لو تمّ حصار إحدی العتبات المقدّسۀ من قبل الظالمین لا سمح الله وأعادوا فرض ضریبۀ «قطع الید» ونحوه علی کلّ من یزور ذلک المرقد، فماذا سیکون موقف الزائر، هل یزور الإمام مع قطع یده، أم یحجم عن الزیارۀ لیسلم؟

ج۴۰: هذه المسألۀ من مصادیق باب التزاحم الشرعی، ویلاحظ الفقیه فیها الأهمّ، وقد یختلف بالملابسات المکتنفۀ، وقد ورد

فی الصحیح من المأثور عن الأئمّۀ المعصومین علیهم السلام الأمر بزیارۀ الإمام الحسین علیه السلام، أو التقریر لها فی بعض الأزمنۀ مع وجود الأضرار والأخطار.

زیارۀ السافرات

س۴۱: لو أجبر الظالم لا ـ سمح الله النساء علی الدخول إلی المرقد الطاهر وهنّ سافرات، فماذا تفعل المرأۀ المؤمنۀ للمحافظۀ علی

حجابها إذا أرادت الزيارة؟

ج ٤١: المستحبّ لا ـ يزاحم الحرام، فعلى المرأة المؤمنة حينئذ أن تزور الإمام المعصوم عليه السلام وهى فى بيتها، ولا تخرج للزيارة المستحبّة مع ترك الحجاب المحرّم شرعاً.

الزائر بين السافرات

س ٤٢: فى مفروض السؤال السابق، ماذا سيكون موقف الزائر المؤمن وسط نساء سافرات؟

ج ٤٢: لا يتعمّد النظر، ويجتنب الحرام من جهات أخرى أيضاً.

الزيارة داخل الضريح

س ٤٣: لو قدّر للزائر أن يدخل إلى الضريح المقدّس للإمام المعصوم عليه السلام، فهل الزيارة والصلاة هناك أكثر ثواباً؟

ج ٤٣: الدخول إلى الضريح المقدّس يجب أن يكون بغاية التواضع، ونهاية الاحترام، والزيارة فيه أكثر ثواباً، وكذلك الصلاة بشرط أن لا تكون الصلاة موازية للقبر الشريف ولا متقدّمة عليه.

الضريح القديم

س ٤٤: لو تمّ استبدال الضريح «أو صندوق القبر» بضريح جديد، فأين وكيف يتم الاحتفاظ بالضريح القديم؟

ج ٤٤: ينبغى الاحتفاظ به فى أحسن المتاحف العصرية المعدّة لمثل هذه النفائس الكريمة، والتحف الغالية والثمينة، التى تبرّكت بجثومها ردحاً من الزمن على أقدس بقاع وأنفس قِطاع، واحتضانها برهة زمنية طويلة مراقد أشراف خلق الله تعالى، وأبرار بريّته، وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

الأضرحة المتشابهة

س ٤٥: فى بعض بلاد الهند وباكستان وربما فى بلاد أخرى توجد مشاهد ومراقد وأضرحة مطابقة تماماً فى تصميمها وبنائها، وكيفيّتها وهندستها مشاهد ومراقد، ورياض وأضرحة الأئمة الأطهار عليهم السلام، والمؤمنون هناك يقصدونها للزيارة والدعاء والتبرك، فما رأى سماحتكم بهذا التوجّه والتصرّف؟

ج ٤٥: تلك المشاهد والأضرحة هى أمثال وأشباه لهذه المشاهد الحقيقية، والأضرحة الواقعية، وامتداد ونماذج لها، وإشعاع وانعكاس من معنوياتها وبركاتها فى تلك الديار البعيدة، وهو أمر جيّد ولا بأس به، إذ هو نوع تعظيم لشعائر الله تعالى، وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ؟

التبرّك بالأضرحة المتشابهة

س ٤٦: فى بعض الحسينيات توجد نماذج صغيرة من مراقد الأئمّة الأطهار عليهم السلام مصنوعة من الألمنيوم أو الذهب أو الفضّة، والمؤمنون يلقون النظر عليها ويتبرّكون بها، فما رأى سماحتكم بهذا التوجّه والتصرّف؟

ج ٤٦: إنّه توجّه ممدوح، وتصرّف مثاب عليه إن شاء الله تعالى، لأنّه نوع من التعبير عن المودّة التى أمرنا الله تعالى بها للنبى الكريم وأهل بيته المعصومين والتى جعلها الله تعالى أجر رسالة خاتم رسله محمدٍ صلى الله عليه و اله.

نموذج الضريح والتبرك به

س ٤٧: نجد فى بعض الحسينيات نموذجاً كبيراً لضريح الإمام الحسين عليه السلام، والمؤمنون يجلسون حوله، يبكون ويلطمون، فما رأى سماحتكم بهذا التوجّه والتصرف؟

ج ٤٧: إنّه توجه حسن، وتصرّف جميل، وله أجر وثواب، إذ فى إحيائه إحياء لأهداف الإمام الحسين عليه السلام النبيلة، وإظهار للمودّة والولاء لسيد الشهداء عليه السلام، وتجسيد للأخلاق والآداب، وتشييد للدين والإيمان، وتأييد للعزّ والإباء، وتعظيم للرسول وآله الأطهار.

زيارة الحرم النبوی الشريف

حدود الروضة النبوية الشريفة

س۱: بعد توسعة المسجد النبوی الشريف، أين هی حدود الروضة النبوية المشرفة؟

ج۱: حدود الروضة النبوية الشريفة: كلّ المسجد الشريف على توسعته الحالية، بل وحتى المستقبلية أيضاً.

المسجد النبوی نفس الروضة المباركة

س۲: الزائرون والوافدون على الرسول الأكرم من حجّاج ومعتمرين وغيرهم، الذين يدخلون المسجد النبوی الشريف، هل يمكن أن يعتبروا أنفسهم بأنهم قد دخلوا الروضة النبوية الشريفة؟

ج۲: نعم، لزائريه ووافديه من حجّاج ومعتمرين وغيرهم أن يعتبروا أنفسهم عند دخولهم المسجد النبوی الشريف أنهم فی روضته المنوّرة، لأنّ مسجده صلى الله عليه و اله روضته مهما كبُر وتوسّع.

روضة من رياض الجنة

س۳: ورد عن الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله أنه قال: «ما بين قبری ومنبری روضة من رياض الجنة» فهل هناك تحديد أكثر لهذا المكان، وما المقصود بروضة من رياض الجنة؟

ج۳: التحديد واضح المعالم، ويحتمل أن يكون المقصود بذلك: أن قبر سيّدتنا ومولاتنا ريحانة النبی صلى الله عليه و اله وبضعته الطاهرة: فاطمة الزهراء ?هناك، ويحتمل غير ذلك.

الجفاء المحرم

س۴: ورد فی الروايات بأنّ ترك زيارة الحرم النبوی الشريف من قبل الحاجّ أو المعتمر وغيرهم، «جفاء محرّم» فما المقصود بهذه العبارة؟

ج۴: الجفاء هو: الإعراض وغلظة الطبع والبُعد عن الآداب الصحيحة، فيكون المقصود منها: أنّ الحاج أو المعتمر وغيرهما التارك لزيارة النبی الأكرم صلى الله عليه و اله فی المدينة المنوّرة، مع ما للنبی صلى الله عليه و اله من الفضل عليه بل على البشرية كلّها جافٍ معرض عن نبيّه، بعيد عن آداب الشرع حيث إنّه لم يشكر عملاً من كان سبباً لهدايته إلى الإسلام وإلى كل خير مع ما تواتر من قول النبی صلى الله عليه و اله: «من زار قبری بعد موتی كان كمن هاجر إلیّ فی حياتی».

وقوله صلى الله عليه و اله: «من زارنی فی حياتی وبعد موتی كان فی جواری يوم القيامة».

كيف نزور الرسول صلى الله عليه و اله

س۵: فی الوضع الحالی للحرم النبوی الشريف، لا يستطيع المؤمنون قراءة زيارة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بالكيفية المأثورة فی باب زياراته، فضلاً عن الإتيان بآدابها ومستحباتها، فماذا يفعلون عندما يدخلون الحرم ويمرّون من أمام الضريح؟

ج۵: على الزائر فی مثل هذه الحال: أن يسلّم على رسول الله صلى الله عليه و اله فی حال مروره، ثم ينتحی إلى ناحية من المسجد الشريف والروضة النبوية المباركة ويجلس ويزور نبيّه الأكرم بما ورد عنه صلى الله عليه و اله وعن أهل بيته عليهم السلام من الزيارات المأثورة، ثم يدعو الله لنفسه ولإخوانه وأرحامه وللمؤمنين جميعاً ذكوراً وإناثاً بقضاء الحوائج، وتيسير الأمور، والتوفيق للسير بسيرة النبی صلى الله عليه و اله وانتهاج نهج أهل بيته الطاهرين عليهم السلام من رفق ورحمة، ونفع وخدمة، فإن خير الناس من نفع الناس، وسيّد القوم خادمهم، وأن يدعو الله بغفران الذنوب خاصّة، فإنّه من مظانّ الإجابة، لكرامة النبی صلى الله عليه و اله على الله تبارك وتعالى، وامتثالاً لقول الله عزّ وجل?: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا.?

مرقد فاطمة الزهراء?

أين مرقد السيدة فاطمة الزهراء?

س ۱: أين مرقد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء؟?

ج ۱: مرقد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ?معفوّ أثره ومخفيّ علينا مكانه وموقعه، هذا مع أنّها ?الإبنة الوحيدة التى خلّفها النبى الأكرم صلى الله عليه و اله من بعده حيث إنّه صلى الله عليه و اله لم يترك أحداً سواها، والمرء يجب أن يُحفظ فى ولده وذريته، وخاصّة مثل السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء ?التى قال رسول الله صلى الله عليه و اله فى حقّها ...: « يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها».

إخفاء القبر لماذا؟

س ۲: لماذا عفى عن قبرها وأخفى مرقدها؟

ج ۲: لقد أوصت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ?بإخفاء قبرها، وإعفاء أثره احتجاجاً على الذين ظلموها، وغصبوها فدكاً: نِحلة أبيها وبُلغة ابنيها، وغصبوا بعلها علياً عليه السلام حقّه فى الخلافة، وأسقطوا جنينها الذى سمّاه رسول الله صلى الله عليه و اله محسناً، والذى أدّى إلى استشهادها ?وهى بعدُ فى عمر الورود، وسنّ الزهور، وجاء الإخفاء والإعفاء كذلك، حيث بقى رمزاً لمظلوميتها، وتنديداً بظلم ظالميها، وسلباً لمشروعيتهم فى الخلافة، وفى الحديث: أنّه يبقى مخفيّاً إلى يوم القيامة بقاءً لمظلوميتها وكشف ظالميها إلى ذلك اليوم.

أين يتجه زائر السيدة فاطمة الزهراء?

س ۳: مع بقاء مرقد الزهراء ?مخفيّاً، إلى أين يتّجه الزائر لزيارتها؟

ج ۳: قال السيد الجليل أبو جعفر محمد بن على الطوسى المعروف بابن حمزة من أحفاد أبى الفضل العباس عليه السلام ومرقده الشريف على مداخل كربلاء المقدّسة من جهة الشرق ومن ناحية الحلة الفيحاء فى كتابه القيّم «الوسيلة إلى نيل الفضيلة»: «روى: أنّ قبرها ?فى بيتها، وروى: أنّه بين القبر والمنبر، وروى: أنّه فى البقيع، والاحتياط: أن تزار فى المواضع الثلاثة».

تعاهد القبر الشريف بالقرآن

س ۴: فى وصيّتها أكّدت الزهراء ?للإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأن يتعهّد قبرها بتلاوة القرآن، فهل انقطع هذا التعهّد بوفاة الإمام، أم استمرّ فى حياة الأئمة الأطهار عليهم السلام، وأنّه مستمرّ حتى هذا اليوم عن طريق ولدها الإمام الحجة عليه السلام؟

ج ۴: لا يبعد استمرار هذا التعاهد لقبرها الشريف وعدم انقطاعه، وأنّه جار حتى فى هذا الزمان، بل حتى لو لم يكن هناك من السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء ?وصيّة بذلك، لاقتضى برّ الأئمة المعصومين عليهم السلام بأمّهم وحجّة الله عليهم كما فى الحديث الشريف أن يتعاهدوا قبرها الشريف ومرقدها المبارك، المخفيّ علينا والمستور عنّا بالزيارة وتلاوة القرآن الحكيم.

زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

السماء تبكى أمير المؤمنين دماً

س ۱: هل هناك ما يدلّ على أنّ السماء والأرض بكتا على أمير المؤمنين عليه السلام عند استشهاده؟

ج ۱: نعم، فقد روى عن النبى صلى الله عليه و اله أنّه قال لعلى عليه السلام: «وإنّ السماء والأرض ليبكيان عليك يا على إذا قُتلت» قال ابن عباس: لقد قُتل أمير المؤمنين عليه السلام على الأرض بالكوفة. فأمطرت السماء ثلاثة أيام دماً، وروى عن سعيد بن المسيب: أنّه لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام لم يرفع من وجه الأرض حجر إلاّ وُجد تحته دم عبيط، وفى «أربعين الخطيب» و «تاريخ النسوى»: أنّه سأل عبد الملك بن مروان، الزهرى قائلاً: ما كانت علامة يوم قُتل علىّ عليه السلام؟ قال: ما رُفع حصاة من بيت المقدس إلاّ كان تحتها دم عبيط وكذلك كان يوم قتل الإمام الحسين عليه السلام.

الوصية بإخفاء القبر

س ۲: يقال إنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أوصى بإخفاء قبره، فإذا كان ذلك صحيحاً فمتى ظهر القبر ومن أظهره؟

ج ۲: روى أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان قد أوصى بإخفاء قبره فقد أمر ابنه الإمام الحسن عليه السلام أن يحفر له أربعة قبور

فى أربعة مواضع: فى المسجد، وفى الرحبة، وفى الغرىّ، وفى دار جُعدة بن هبيرة، وإنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه من بنى أمية والخوارج موضع قبره، ونفعه ذلك، فإنّ الحجّاج بن يوسف الثقفى نبش مائة ألف قبر بحثاً عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فلم يجده، فبنو أمية كانوا يريدون أن يخرجوه كما أخرجوا جثمان زيد بن على بن الحسين عليهم السلام وصلبوه ثم أحرقوه ثم ذرّوا ماده للريح.

وفى الإرشاد: لم يزل قبره عليه السلام مخفيّاً حتى دلّ عليه الإمام الصادق جعفربن محمد عليه السلام فى الدولة العباسية، وزراره عند وروده إلى المنصور وهو بالحيرة، فعرفته الشيعة واستأنفوا إذ ذاك زيارته.

كيفية ظهور القبر الشريف

س۳: هناك قصّة طريفة فى كيفية ظهور قبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فما هى تفصيلها؟

ج۳: فى التاريخ أنّ هارون العباسى كان قد خرج إلى الصيد كما هو المتعارف عند حكّام الجور الذين لا يهمّهم سوى اللهو والعبث وعدم التفكير بالشعب ومصالحه فأرسل الصقور والكلاب على الظباء بجانب الغريّين، فجاولتها ساعة. ثم لجأت الظباء إلى الأكمة، فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت فى ناحية، ثم هبطت الظباء من الأكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع إليها، فتراجعت الظباء إلى الأكمة، فانصرفت عنها الصقور والكلاب، ففعلن ذلك ثلاثاً، فتعجّب هارون وسأل شيخاً من بنى أسد قائلًا: ما هذه الأكمة؟ فقال: لى الأمان؟ قال: نعم. قال: فيها قبر الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

القبر الذى ادّخره نوح عليه السلام

س۴: يقال إنّ القبر الذى دُفن فيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو القبر الذى أعدّه له نوح النبى، فما مدى صحّته؟

ج۴: جاء فى كتاب «فرحة الغرى» مسنداً عن أمّ كلثوم بنت على عليه السلام قالت: آخر عهد أبى عليه السلام إلى أخوىّ ?أن قال: يا بنى إذا أنا متّ فغسّلانى ثم نشّفانى بالبردة التى نشّفتم بها رسول الله صلى الله عليه و اله وفاطمة ?ثم حنّطانى وسجّيانى على سريرى، ثم انظرا حتى إذا ارتفع لكما مقدّم السرير فاحملا مؤخّره، وإذا وضع المقدّم فضعوا المؤخّر ... حتى إذا كنّا بظهر الغرىّ ركز المقدّم فوضعنا المؤخّر، فتقدّم الحسن عليه السلام وأخذ المعول وضرب به ضربة فانشقّ القبر عن ضريح، فإذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية:

«بسم الله الرحمن الرحيم. هذا قبر ادّخره نوح النبىّ لعلى وصىّ محمّد قبل الطوفان بسبع مائة عام».

قرين الأنبياء

س۵: جاء فى بعض ما يزار به الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح»، ?فما معنى ذلك؟

ج۵: لقد أشارت الروايات الشريفة المروية فى هذا المجال

بأنّ هناك ثلة من الأنبياء العظام مثل: النبى آدم ونوح

وإبراهيم وثلاثمائة وسبعين نبياً وستمائة وصى، كلّهم مدفونون فى النجف الأشرف وبجوار سيد الأوصياء الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

س۶: ما هو ثواب من يشدّ الرحال إلى زيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؟

ج۶: ثواب زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كثير لا يحصى بحسب الروايات الشريفة. نشير إلى بعض منها، فقد جاء فى الحديث الشريف عن ابن مارد أنّه قال لأبى عبدالله عليه السلام: «ما لمن زار جدك أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال:

يا ابن مارد، من زار جدّى عارفاً بحقّه، كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة وعمرة مبرورة، والله يا ابن مارد ما تطعم النار قدماً تغبّرت فى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً».

وفى حديث آخر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّ إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قطّ، فصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلّا نفّس الله كربه، وقضى حاجته يعنى به قبر أمير المؤمنين عليه السلام».

وفى حديث ثالث عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً أنّه قال: «نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلّا شفاه الله وهو قبر أمير المؤمنين عليه السلام».

مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام فى البقيع الطاهر

هدم قبور البقيع

س ۱: متى تمّ هدم قبور الأئمّة الأطهار عليهم السلام فى البقيع الطاهر فى المدينة المنوّرة؟

ج ۱: تمّ هدم القبور الطاهرة، والقباب المنوّرة، والروضات المباركة لأئمّة البقيع: سبط الرسول الأكرم وريحانته: الإمام الحسن المجتبى، وذريّة النبى الأعظم وأحفاده: الإمام على بن الحسين زين العابدين، والإمام محمد بن على الباقر، والإمام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام ومراقد وقباب وروضات أخرى من آل النبى صلى الله عليه و اله فى عام (۱۳۴۴) هجرية، وبذلك أبدوا عدم التزامهم بآية المودّة فى قربى الرسول وذريته، وأساءوا إلى المسلمين جميعاً، بل إلى البشرية عامّة، اذ من العرف السائد بين كلّ البشر أن يحترموا شخصياتهم المتفوّقة، ومن هم فى المقام والمنزلة دون النبى صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام فكيف بخاتم الأنبياء وسيّد المرسلين وأهل بيته الطاهرين المعصومين عليهم السلام؟

أين يكون إذن الدخول

س ۲: يسأل زوّار البقيع الطاهر: أين نقرأ إذن الدخول، وأين نقف للزيارة، وأين نؤدّى صلاة الزيارة؟

ج ۲: ينبغى لزائر البقيع الطاهر، قراءة إذن الدخول على الباب، ثم الوقوف على مقربة من قبورهم الشريفة ومراقدهم المباركة وقراءة المأثور من زيارتهم عليهم السلام ثم صلاة ركعتى الزيارة لله تعالى عندهم مراعياً عدم المحاذاة لهم وعدم التقدّم عليهم، وإن لم يتمكّن الزائر قراءة الزيارة من قريب، سلّم عليهم، وقرأ الزيارة وهو على الباب، أو انتحى ناحية ولو فى المسجد النبوى الشريف والروضة المحمدية المباركة وزار ثم صلّى لله تعالى ركعتى الزيارة هناك.

إعادة بناء البقيع

س ۳: هل جرت محاولات لإعادة بناء قبور الأئمة عليهم السلام فى البقيع الطاهر؟

ج ۳: نعم، لقد جرت محاولات كثيرة من العلماء الأعلام، ومن الزعماء والرؤساء، لإعادة البناء وتشييد القباب، وخاصّة من آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازى ?وباهتمام من أخيه الأكبر الإمام الشيرازى الراحل، ?وتأييد من السيد المرجع آية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه غير أنّه لم يمهله الأجل، وأسرعت إليه رصاصات البعث الغادرة وأردته صريعاً وشهيداً دونما تحقيق هدفه المنشود من إعادة بناء القبور الشريفة، والقباب المباركة، والروضات الطاهرة، ونسأل الله تعالى أن يوفّق المسلمين وأن يقيّض فى الغيارى منهم من يتصدّى لإعادة بناء المراقد الشريفة لأئمة البقيع عليهم السلام وفاءً للرسول الأكرم وإكراماً له فى ذرّيته، وإعلاناً عن مودّة قرباه، آمين ربّ العالمين.

البقيع والبناء الجديد

س ۴: الوضع الحالى لمراقد الأئمّة الأطهار عليهم السلام، هو وجود قبّة واحدة ومئذنتين على مدفن ومرقد الإمام الواحد (كما هو الحال فى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، ووجود قبّتين وأربع مآذن على مدفن ومرقد إمامين (كما هو الحال فى مدينة الكاظمية المقدّسة)، فإذا وفّق المسلمون لإعادة بناء قبور الأئمة الأطهار فى البقيع الطاهر، فهل يكفى بناء قبة واحدة ومئذنتين، أم من الأفضل بناء قباب ومآذن متعددة؟

ج۴: ينبغی أن يراعی فی ذلـك الملابسات المناسـبة والإمكانات المتاحـة حينـذاك، وإن كان من شأن مراقـد أئمـة أربعـة: قباب أربع ومآذن ثمان، وذلك بأن يكون لكل مرقد إمام معصوم من ذرية النبی الأكرم صلی الله عليه و اله قبّة خاصة به ومئذنتان.

أئمة البقيع غرباء

س۵: مع استمرار الوضع الحالی لقبور الأئمة الأطهار عليهم السلام فی البقيع الطاهر وعدم وجود مراقد وزائرين لهم، هل يمكن وصفهم ب «الغرباء» علی غرار الوصف الذی ورد لمرقد الإمام الرضا عليه السلام؟

ج۵: نعم، يصحّ وصف أبناء رسول الله صلی الله عليه و اله وأوصيائه المعصومين عليهم السلام الأربعة: سبط رسول الله الأكبر وريحانته من الدنيا: الإمام الحسن بن علی المجتبی، ثم الإمام علی بن الحسين زين العابدين، والإمام محمد بن علی الباقر، والإمام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام بالغرباء، كيف لا وقبورهم الشريفة مهدّمة، ومراقدهم المباركة لا زائر لها ولا ظلال عليها ولا ضياء فيها؟

ثواب زيارة أئمة البقيع

س۶: هل ورد فی المأثور ثواب خاصّ لمن زار مراقد

أئمّة البقيع؟

ج۶: نعم، هناك روايات كثيرة وردت عن أهل البيت عليهم السلام فی ثواب من زار مراقد أئمّة البقيع عليهم السلام وقد ذَكرتْ بعضها أجراً دنيوياً للزائر مضافاً إلی الثواب فی الآخرة، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «من زارنی غُفرتْ له ذنوبه، ولم يمت فقيراً».

وعن زيد الشحام قال: «قلت لأبی عبدالله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلی الله عليه و اله».

وعن الإمام أبی محمد الحسن بن علی العسكری عليه السلام قال: «من زار جعفراً أو أباه، لم يشتك عينه، ولم يصبه سقم، ولم يمت مبتلی».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام الحج».

وعن الإمام الصادق عن أبيه: «?إنّ الحسين بن علی عليه السلام كان يزور قبر الحسن بن علی عليه السلام كلّ عشية جمعة».

زيارة الإمام الحسين عليه السلام

مدفن الرأس الشريف

س۱: أين دفن رأس الإمام الحسين عليه السلام، فی كربلاء، أم فی دمشق الشام، أم فی مدينة حلب، أم فی القاهرة؟

ج۱: صريح بعض الروايات كما فی وسائل الشيعة أنّ الرأس الشريف أُلحق بالجسد الطاهر فی كربلاء المقدّسة، ألحقه به الإمام زين العابدين عليه السلام عند عودته مع الأسری من الشام إلی كربلاء وهم فی طريقهم إلی المدينة.

أوّل من زار الإمام الحسين عليه السلام

س۲: من هو أوّل من زار الإمام الحسين عليه السلام بعد دفنه؟

ج۲: أوّل من زار الإمام الحسين عليه السلام وهو مضرّج بدمائه ليلة الحادی عشر من المحرّم هو: جدّه رسول الله صلی الله عليه و اله وأمّه فاطمة الزهراء ?وأبوه أمير المؤمنين عليه السلام وأخوه الإمام المجتبی عليه السلام وذلك فی هودج من نور نازل من السماء كما فی بعض كتب المقاتل ولا عجب من ذلك فإنّهم سادة الشهداء الذين وصفهم الله تعالی: بأنّهم أحياء عند ربّهم يرزقون.

ثم زار الإمام الحسين عليه السلام الملائكة المقرّبون، وفی اليوم الثالث من مقتله زاره الإمام زين العابدين عليه السلام بعد أن واراه فی مرقده الشريف، ثم زاره فی يوم الأربعين جابر بن عبد الله الأنصاری، فكان جابر هذا أوّل زائر يزور الإمام الحسين فی أوّل أربعين للإمام الحسين عليه السلام ثم زاره فی نفس اليوم موكب أهل البيت عليهم السلام القادم من الشام وفيهم الإمام زين العابدين عليه السلام والسيدة زينب الكبری.?

اتخاذ كربلاء وطناً

س۳: ورد عن الإمام الصادق عليه السلام بأنّه نهى الزائرين من أن يتّخذوا من مرقد الإمام الحسين عليه السلام وطناً لهم، فلماذا ورد هذا النهى، وماذا عن الذين اتّخذوا كربلاء المقدسة وطناً لهم؟

ج۳: قال العلامة المجلسى ?فى موسوعته الروائية الفريدة بعد نقله روايات الحثّ والتحريض على مجاورة كربلاء والتوطّن بها، ونقله الرواية المرسلة المنفردة بالنهى: «لعلّ النهى عن اتخاذه وطناً محمول على حال التقية والخوف كما كان الغالب فى تلك الأعصار أو على النهى عن التوقّف عند القبر الشريف، لا عن حواليه وجوانبه، لئلّا ينافى الأخبار السالفة وما سيأتى من الدعاء للمقام عنده عليه السلام فى كثير من الزيارات».

بين زيارة وارث وعاشوراء

س۴: الزائر لحرم الإمام الحسين عليه السلام هل يقرأ زيارة وارث؟ أم زيارة عاشوراء؟

ج۴: هناك للإمام الحسين عليه السلام نوعان من الزيارات المأثورة:

نوع مطلق يزار به الإمام عليه السلام فى كل وقت وزمان.

ونوع خاص ورد الأمر بزيارته عليه السلام بها فى أوقات مخصوصة وإن كانت أيضاً لا ـ تختصّ بتلك الأوقات فزيارة وارث من الزيارات المطلقة، بينما زيارة عاشوراء من الزيارات الخاصة بيوم عاشوراء، ويجوز ويكون صحيحاً ومستحبّاً أيضاً زيارة الإمام الحسين عليه السلام بالنوعين من الزيارات فى كلّ زمان ومكان.

عاشوراء غير المشهورة

س۵: هناك زيارة عاشوراء مشهورة وأخرى غير مشهورة، فلماذا أصبحت الثانية غير مشهورة رغم أنها تناظر الزيارة المشهورة المتداولة فى الأجر والثواب؟

ج۵: اشتهرت الزيارة الأولى دون الزيارة الثانية، لاشتهار الأولى عند المحدّثين والرواة واشتهار نقلها بينهم، بينما الثانية لم ينقلها إلّا القليل، فقد نقلها الشهيد الأول ?فى مزاره، ثم نقلها منه البحار، ومستدرك الوسائل، وغيرهما.

زيارة عاشوراء وثوابها

س۶: ورد فى فضل زيارة عاشوراء وفضل الدعاء بعدها بأنّ الإمام الصادق عليه السلام ضمِن على الله لكلّ من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء أنّ زيارته مقبولة، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّة من الله تعالى، فما مفهوم هذا الضمان؟

ج۶: مفهوم الضمان وبهذا التعبير الصريح؛ من قبول زيارته، وشكر سعيه، ووصول سلامه، وقضاء حوائجه، هو: الإفصاح عن أهميّة هذه الزيارة والدعاء بعدها، وصحّة سندها فقد قال خرّيت علم الحديث الحاج النورى صاحب المستدرك: إنّ زيارة عاشوراء من قبيل الحديث القدسى وليس من قبيل سائر الروايات ومتانة دلالتها، وعظيم شأنها عند الله تعالى، وتقرّب من يقرأها إلى الله سبحانه، بحيث يستوجب القارئ وبحسب ضمان الإمام عليه السلام من الله عزّ وجلّ أن يتقبّل منه زيارته، وأن يشكر سعيه، وأن يوصل سلامه، وأن يقضى حوائجه، كيف لا يكون كذلك وفيها التأكيد على أصل البراءة من أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت، وصبّ اللعن عليهم، والتبرّى منهم، كما أن فيها التأكيد أيضاً على أصل الولاية لله ولرسوله ولأهل البيت والصلاة عليهم دون غيرهم، والتسليم لهم دون سواهم، علماً بأنّ ضمان المعصوم عليه السلام لا يكون إلّا عن الله تعالى عبر النبى الأكرم كما قال عليه السلام: «روى جدنا عن جبرئيل عن البارى».

الإمام الحسين عليه السلام ومن يقيم شعائره

س۷: ورد عن الإمام الصادق عليه السلام بأنّ من يؤدّى الشعائر الحسينية وهو خائف، يعطيه الله تعالى ثلاثة أشياء يوم القيامة، منها: أنّ الإمام الحسين عليه السلام يكون محدّثه فبماذا يحدّث الإمام محبّيه يوم الفزع الأكبر؟

ج۷: إنّ المهم هنا هو: نفس تحديث الإمام الحسين عليه السلام أولئك الزوّار في يوم القيامة، إذ يوم القيامة يوم خوف ورعب كما قال الله تعالى: إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ والذی يحظی بمحادثة الإمام الحسين عليه السلام يكون في ظله آمناً من مخاوف يوم القيامة وأحزانها، وفزعها وشدّتها، وهو نوع جزاء موافق لعمل الزائر وحالته عند الزيارة، فمقابل خوفه في الدنيا من أجل زيارة الإمام الحسين عليه السلام ينال الأمن في الآخرة ببركة حديث الإمام الحسين عليه السلام، وقد جاء في عبارات نفس الحديث الشريف ...: « يا بن بكير أما تحبّ أن يراك الله فينا خائفاً، أما تعلم أنّه من خاف لخوفنا أظله الله في ظلّ عرشه وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة»....

الزيارة مع احتمال القتل

س۸: في التاريخ الماضي، فرض بعض الظالمين عقوبات صارمة على من يزور الإمام الحسين عليه السلام وصلت إلى حدّ قطع اليد وربما القتل، فهل التأكيد على زيارة الإمام الحسين عليه السلام يصل إلى هذا الحدّ، أم أنّ التأكيد وارد ما لم يكن هناك ضرر بالغ أو نقص في أحد أعضاء الجسم؟

ج۸: كانوا عليهم السلام كما في الأحاديث الشريفة يؤكّدون على زيارة الإمام الحسين عليه السلام حتى مع احتمال نقص بعض أعضاء الجسم، بل حتى مع احتمال القتل أيضاً، ففي كامل الزيارات، قال ...: « فما لمن قُتل عنده: جار عليه سلطان فقتله؟ قال: أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة»....

إذا شئت النجاة

س۹: هناك بيتان معروفان من الشعر نسمعهما دائماً وهما:

إذا شئت النجاة فزر حسيناً لكي تلقى الإله قرير عين

فإنّ النار ليس تمسّ جسماً عليه غبار زوّار الحسين

فما مدى مصداقية المعاني التي تضمّنها هذان البيتان؟

ج۹: المعاني الواردة في هذين البيتين مطابقة للروايات الكثيرة الواردة في هذا المجال: من غفران ذنوب الزائر، ووجوب الجنة له، وأنّها تعدل الحجّ المستحب أضعافاً مضاعفة، وآلافاً مؤلّفة.

زيارة الأربعين

س۱۰: كيف أصبحت زيارة الأربعين دون غيرها من الزيارات المخصوصة للإمام الحسين عليه السلام إحدى علامات المؤمن الخمس؟

ج۱۰: إنّ في زيارة الأربعين تجديداً لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وإحياءً لمراسيم مرور أربعين يوماً على شهادته، اذ في الحديث الشريف: زيارة الروح للجسد في اليوم الثالث والسابع وفي يوم الأربعين، واستحباب تعاهد القبر وخاصّة القبر الشريف، والمرقد الطاهر في هذه الأيام، ولعلّها أيضاً لأنّها أوّل مناسبة من مناسبات زيارة الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده، ولغير ذلك.

هل تتكرّر معجزة الحائر

س۱۱: حدث في التاريخ أنّ الماء حار حول قبر الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة عندما أراد الظالمون محو آثار القبر الشريف، فهل يمكن أن يحار الماء مرة أخرى إذا وقع لا سمح الله اعتداء آخر على القبر الشريف؟

ج۱۱: هذه معجزة، والمعجزة أمرها منوط بمشية الله تعالى، فقد تكون وقد لا تكون، ولذا فقد هدموا قبر الإمام الحسين عليه السلام أكثر من مرّة وأزالوا في بعضها أثر القبر الطاهر ولم تتحقّق معجزة ظاهرة وإن كانت المعجزة في بقائه رغم تلك المحاولات، فإنّ الله تبارك وتعالى أراد للإمام الحسين عليه السلام أن يبقى عزيزاً، وأن يبقى قبره الشريف ومرقده الطاهر شامخاً منيفاً، وذلك كما جاء

فی کلام السیدهٔ زینب ?لابن أخیها الإمام زین العابدین علیه السلام وهی تسلّیه بحدیث رسول الله صلی الله علیه و اله: «ولیجتهدنّ أئمّهٔ الکفر وأشیاع الضلالهٔ فی محوه وطمسه، فلا یزداد أثره إلا ظهوراً، وأمره
إلّا علوّاً»....

الزائر من بعید

س۱۲: إذا کان المؤمن یزور الإمام الحسین علیه السلام من بلده البعید عن کربلاء المقدسهٔ، فکیف یقرأ العبارهٔ التالیهٔ الواردهٔ فی الزیارهٔ: «یا أبا عبد الله، قصدتُ حرمک وأتیتُ إلی مشهدک» فی حین إنه لم یقصد الحرم ولم یأت إلی المشهد؟

ج۱۲: قال الشیخ المفید: «?لا یقول: (أتیتک) بل یقول موضعه: (قصدتک بقلبی زائراً إذْ عجزتُ عن حضور مشهدک) وأمثال هذه العبارهٔ وردت أیضاً فی الاستئذان لدخول الحرم الشریف فی زیارهٔ الإمام الحسین علیه السلام وفی السرداب المقدس فی زیارهٔ مولانا بقیهٔ الله علیه السلام وفی غیرهما، فیمکن للزائر من بعید أن لا یقرأ الاستئذان، إذ لا موضوع حقیقیّ خارجیّ له، کما یمکن له أن یقرأ أمثال هذه العبارات ویقصد الإتیان القلبی، والقصد النفسی، والدخول بالروح، کما یقصد من یقرأ فی الأدعیهٔ المأثورهٔ مثل هذه العبارات بالنسبهٔ إلی الله تعالی الذی لا یمکن قصد الأمر الخارجی فیها: مثل ما جاء فی هذا الدعاء الموجود فی البحار القائل: «إلهی إلیک قصدت راجیاً».

الزیارهٔ المطلقهٔ والمخصوصهٔ

س۱۳: للإمام الحسین علیه السلام نوعان من الزیارات، النوع الأول: الزیارات المطلقهٔ والتی لا ـ تخصّ زماناً معیناً، والنوع الثانی: الزیارات المخصوصهٔ والتی یزار بها فی أوقات معیّنهٔ، فلماذا لا ـ یوجد لباقی الأئمهٔ الأطهار علیهم السلام مثل هذین النوعین من الزیارات؟

ج۱۳: للإمام أمیر المؤمنین علیه السلام أیضاً هذان النوعان المذکوران فی السؤال من الزیارات، وهذا من امتیازات الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام والإمام الحسین علیه السلام الدالّهٔ علی أهمیّهٔ زیارتهما والتشرّف إلی روضتیهما المبارکتین، فی المناسبات الخاصّهٔ بزیارات خاصهٔ، وفی شتّی الأوقات بزیارات عامّهٔ.

زیارهٔ السید عبدالعظیم الحسنی

س۱۴: ورد أنّ من زار قبر السید عبد العظیم الحسنی فی بلدهٔ «ری» فی طهران «کان من کمن زار الإمام الحسین علیه السلام»، فکیف نفهم هذا المعنی؟

ج۱۴: نفهم من ذلک جلالهٔ السید عبد العظیم الحسنی، ومنزلته الرفیعهٔ عند الله تعالی وعند رسول الله صلی الله علیه و اله وعند أهل البیت علیهم السلام والمطّلع علی تاریخ هذا السید الجلیل عندما یزوره یتداعی فی ذهنه موقفه المشرّف مع إمام زمانه الإمام الهادی علیه السلام حیث عرض علیه دینه ومعتقده: من توحید الله وتصدیق الرسول وإمامهٔ الأئمهٔ من أهل بیت الرسول، والموت والقبر، والقیامهٔ والحساب، والجنّهٔ والنار، فقال علیه السلام فی جوابه ویکنّی بأبی القاسم: «یا أبا القاسم! هذا والله دین الله الذی ارتضاه لعباده فاثبت علیه ثبّتک الله بالقول الثابت فی الدنیا والآخرهٔ».

المسؤولیهٔ تجاه الزائرین

س۱۵: إذا بلغ عدد زوّار الإمام الحسین علیه السلام عشرهٔ ملایین نسمهٔ فی إحدی المناسبات (کمناسبهٔ یوم الأربعین، مثلًا) فما هی المسؤولیهٔ الحقیقیهٔ تجاه هذا العدد الهائل من الزائرین، ومن هم المسؤولون؟

ج۱۵: المسؤولیهٔ تجاه زوّار الإمام الحسین علیه السلام کبیرهٔ جداً، حیث إنّه لا یعلم ثواب القیام بها إلّا الله سبحانه، کما أنّه لا یعلم عقاب المهمل لها أو المعرقل لها إلّا الله عزّ وجلّ، وهی مسؤولیهٔ کلّ من یقدر علی القیام بها وجمیع من یستطیع أداء هذه المسؤولیهٔ، ولیحمد الله علی أداء هذه المسؤولیهٔ من توفّق لها، فإنّه فوز عظیم، وشرف کبیر، ومنزلهٔ عالیهٔ، ووسام عزّ وشرف فی الدنیا والآخرهٔ.

الأئمة المعصومون وزيارة الإمام الحسين عليه السلام

س۱۶: لماذا لم نسمع بكيفية زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام للإمام الحسين عليه السلام في أيام حياتهم؟

ج۱۶: جاء في كتاب الدعاء والزيارة للإمام الشيرازي الراحل ?عند ذكر زيارات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المطلقة ما يلي: يقول المؤلف: ينبغي أن يزار الإمام الحسين عليه السلام عند رأس الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: أنّه زار رأس الإمام الحسين عليه السلام عند رأس الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة وصلّى عنده أربع ركعات، وهي هذه: «السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله» ... وفي المصدر نفسه عند ذكر زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء قال: «روى صفوان أنّ الإمام الصادق عليه السلام زار بهذه الزيارة الإمام الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ثم صلّى ركعتين ثم أومأ إلى الإمام الحسين عليه السلام بالسلام، منصرفاً بوجهه نحوه ودعا بهذا الدعاء: «يا الله يا الله يا الله، يا مجيب دعوة المضطرّين»... مضافاً إلى أنّ تعليم الأئمة الأطهار عليهم السلام كيفية زيارة الإمام الحسين عليه السلام لمحبّيهم وشيعتهم يستدعي أن يكونوا هم عليهم السلام قد زاروا الإمام الحسين عليه السلام بهذه الكيفيات المنقولة والمأثورة.

بين الكعبة المشرفة وكربلاء المقدسة

أفضلية كربلاء

س۱: ما الدليل على أفضلية كربلاء المقدّسة على الكعبة المشرّفة؟

ج۱: الدليل على أفضلية كربلاء المقدّسة: النصوص الخاصّة المرويّة في أفضلية كربلاء المقدّسة على الكعبة المشرّفة، وأنّها تكون أفضل أرض في الجنّة.

فعن الإمام الباقر عليه السلام: «خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدّسها وبارك عليها، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة، ولا تزال كذلك، وجعلها الله أفضل الأرض في الجنّة».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إن أرض الكعبة قالت: من مثلي وقد بنى اللهُ بيته على ظهري، ويأتيني الناس من كلّ فجّ عميق، وجُعلتُ حرم الله وأمنه؟ فأوحى الله إليها: أن كفّي وقرّي، فوعزّتي وجلالي، ما فضل ما فُضّلتِ به فيما أعطيت أرض كربلاء إلا بمنزلة الإبرة غمست في البحر، فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك، ولولا من تضمّنته أرض كربلاء لما خلقتك، ولا خلقت البيت الذي افتخرتِ به، فقرّي واستقرّي، وكوني ذنَباً متواضعاً، ذليلاً مهيناً، غير مستنكف ولا مستكبر، لأرض كربلاء، والاّ مسختك وهوَيتُ بك في نار جهنّم».

وقد نظم ذلك السيد الجليل السيد مهدي بحر العلوم ?في ارجوزته المعروفة وقال فيما قال:

ومن حديث كربلا والكعبة لكربلا بَانَ علوّ الرتبة

أهمية الافضلية

س۲: ما هي أهميّة هذه الأفضلية بالنسبة للزائر؟

ج۲: أهميّة هذه الأفضلية بالنسبة للزائر أنّها تسبّب الإيحاء النفسي إلى كلّ زائر وتبعثه على الشعور بالكرامة الربانية التي شملته، والتحفة السماوية التي وصلته ووفّقته للتشرّف بزيارة كربلاء وزيارة سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، فينصرف من الزيارة وهو يحمل في قلبه حرارة محبّة الإمام الحسين عليه السلام، وفي عقله رزانته، وفي جوارحه السعي والمثابرة لإحياء دين الله تعالى، وإسعاد البشر، وإغداق رحمة الإمام الحسين عليه السلام التي هي رحمة الإسلام وحنانه عليهم.

الأفضلية وواجبنا تجاهها

س۳: ما هو واجبنا تجاه هذه الأفضلية؟

ج۳: ينبغى لنا تجاه هـذه الأفضـلية بعـد التعرّف عليها أن نقوم بمسـتوى هـذه المسؤوليـة: من أداء هـذه الأمانة الكبرى إلى من نسـتطيع الأـداء إليه وبشتّى أنواع الأـداء وكافّة وسـائله، فإنّ الإمام الحسـين عليه السـلام كجـدّه رسول الله صـلى الله عليه و اله ليس فقط رحمة لأفراد معـدودين، بل هو رحمـة للعالمين، وهـذه الرحمـة إنّما تعمّ البشـر وتغطّى الكرة الأرضـية إذا قام كلّ واحد منّا وفى حدود طاقته بمسؤوليته تجاهها.

ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام

س۴: لماذا تمّ وصف ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عرفة بثواب مئة حجّة وعمرة، وما هو وجه المقارنة؟

ج۴: إنّ لأداء الحجّ وزيارة بيت الله الحرام ثواباً كبيراً، فأراد رسول الله صـلى الله عليه و اله الذى هو ترجمان الوحى، وسـفير السـماء أن يخبر أمّته بمـدى ثواب الله تعالى فى زيارة سـبطه الشـهيد بكربلاء الامام الحسـين عليه السـلام فذكر أنّها تعدل ثواب المئات من الحجّ والعمرة المقبولتين عند الله تعالى، ووجه المقارنة هو كما يلى:

أولاً: بيان مقدار الثواب وقدر التفاضل بينهما.

وثانيـاً: بيان القـدر الكبير الـذى يحصل عليه الحاجّ من المعنويات، وقوّة العقيـدة، ورسوخ الإيمان، وصـحّة الفكر، واسـتقامة العمل من الحجّ، بأنّه سوف يحصل الزائر على المئات من أضـعاف ذلك إذا زار كربلاء، ولثمَ ضـريح الإمام الحسـين عليه السلام وقبّله كما ورد فى الحـديث الشـريف عن الإمام الصادق عليه السـلام قال: «من أتى قبر الحسـين عليه السـلام عارفاً بحقّه كان كمن حجّ مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله».

زوّار الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة

س۵: ورد فى أحاديث معتبرة بأنّ الله تعالى ينظر إلى زوّار قبر الإمام الحسـين عليه السلام نظرة الرحمة فى يوم عرفة قبل نظره إلى أهل عرفات، فما المقصود بهذا الحديث الشريف؟

ج۵: لعلّ المقصود بهـذا الحديث الشـريف وهو كما فى كامل الزيارات عن الإمام الصادق عليه السـلام: «إنّ الله تبارك وتعالى يتجلى لزوّار قبر الحسـين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضى حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم فى مسائلهم، ثم يأتى أهل عرفة فيفعل ذلك بهم» هو: أنّ زوّار الإمـام الحسين عليه السـلام هم أشـدّ قربـاً إلى الله تعـالى من زوّار بيته الحرام، وأنّهم قـد حضـروا فى مكـان جعلهم يستحقّون رحمة الله تعالى وغفرانه بصورة أسرع وأجدر مما يناله الحجيج فى صحراء عرفات.

الإستشفاء بالتربة الحسينية

الشفاء فى تربة الإمام الحسين عليه السلام

س۱: المعروف أنّ الله تعالى جعفل الشفاء فى تربة

الإمام الحسـين عليه السـلام، فهل الاستشـفاء بالتربة الحسـينية يخصّ الأمراض الجسـمية فقط، أم يشـمل أيضاً الأمراض النفسية والعقلية ونحوها؟

ج۱: لا يختصّ الشـفاء المودَع فى تربة الإمام الحسـين عليه السلام بالأمراض الجسمية فقط، بل يشمل الأمراض النفسية والعقلية وغيرها أيضاً، لإطلاق الدليل وعدم تقييده بشـىء خاصّ كما فى كامل الزيارات عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «فى طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلّ داء، وهو الدواء الأكبر».

تربة كربلاء

س۲: هل المقصود بالتربة الحسـينية هو مطلق تربة كربلاء المقدسة، أم تربة الحائر الحسـينى، أم تربة المقتل (المكان الذى استشهد فيه الإمام عليه السلام)؟

ج۲: الأظهر أنّ المقصود بالتربة الحسـينية هو مطلق تربة كربلاء المقدسة، وكلّما كانت أقرب إلى القبر الطاهر كانت أفضل وأقرب إلى

الاحتياط، وقد جاء فی حديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أَخذ على رأس ميل» وفی حديث آخر: «حريم قبر الحسين عليه السلام خمسهٔ فراسخ من اربع جوانب القبر».

الاستشفاء من جميع الأمراض

س۳: هل الاستشفاء بالتربهٔ الحسينيهٔ يخصّ أفراداً معيّنين وأمراضاً معيّنهٔ، أم يشمل جميع الأفراد وكلّ الأمراض والأسقام؟

ج۳: الاستشفاء بالتربهٔ الحسينيهٔ ليس لأفراد معيّنين ولا خالصاً بأمراض معيّنهٔ، بل الاستشفاء بها عامّ لكلّ الناس، وشامل لجميع الأمراض والأسقام، وذلک مع الاعتقاد به كما فی الحديث الشريف: «والله لا يأخذه أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه به، إلّا نفعه به».

مقدار تربهٔ الشفاء

س۴: ما هو مقدار التربهٔ اللازمهٔ للشفاء؟

ج۴: جاء تحديد المقدار فی بعض الروايات الشريفهٔ بكونه بقدر رأس أنملهٔ، فعن الإمام الصادق عليه السلام: «لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبی عبدالله عليه السلام وحرمته وولايته، أخذ من طين قبره مثل رأس أنملهٔ، كان له دواء».

وحدّد أيضاً بمثل الحمصهٔ أو أقلّ يعنی: بقدر عدسهٔ، وقال المحدث القمی فی مفاتيح الجنان: الأحوط أن يكون بقدر عدسهٔ، وينبغی أن يجعل ذلک فی فمه ويشرب عليه الماء ويقول: «اللهم اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاءً من كلّ داءٍ وسقم».

لماذا حالات الشفاء قليلهٔ

س۵: مع التأكيد الوارد على الشفاء فی التربهٔ الحسينيهٔ، إلّا أن حالات الشفاء قليلهٔ كما هو الواقع وكما نرى، فما هو السبب فی ذلک؟

ج۵: مقتضی الشفاء فی التربهٔ موجود، وعدم فعليهٔ الشفاء إمّا لعدم وجود شرائطه، أو لوجود المانع منه، ففی كامل الزيارات روايهٔ جاء فيها: «يأخذه الرجل فيخرجه من الحائر وقد أظهره، فلا يمرّ بأحد من الجنّ به عاههٔ، ولا دابّهٔ ولا شیء به آفهٔ إلا شمّه، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره، وهذا الذی نتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرتُ لک ما يمسح به شیء ولا شرب منه شیء إلّا أفاق من ساعته، وما هو إلّا كالحجر الأسود، أتاه أصحاب العاهات والكفر والجاهليهٔ، وكان لا يتمسّح به أحد إلا أفاق، وكان كأبيض ياقوتهٍٔ، فاسودّ حتی صار إلی ما رأيت، فقلت: جعلت فداک وكيف أصنع به؟ فقال: أنت تصنع به مع إظهارک إيّاه ما يصنع غيرک، تستخفّ به فتطرحه فی خرجک وفی أشياء دنسهٔ فيذهب ما فيه مما تريده، فقلت: صدقت جعلت فداک ... فسقانی منه مرّتين، فما أعلم أنّی وجدت شيئاً مما كنت أجد».

وفی روايهٔ أخرى: إذا أراد أحدكم أن يأخذ من تربهٔ كربلاء فليتناولها بأطراف أنامله بقدر حمصهٔ وليقبّلها ويضعها على عينيه ويمرّها بجسده ويقول: «اللهم بحقّ هذه التربهٔ، وبحقّ من حلّ بها، وثوى فيها، وبحق جدّه وأبيه، وأمّه وأخيه، والأئمّهٔ من ولده، وبحقّ الملائكهٔ الحافين به، إلّا جعلتها شفاءً من كلّ داء، وبرءاً من كلّ مرض، ونجاهٔ من كلّ آفهٔ، وحرزاً مما أخاف وأحذر» ثم يتناولها.

وروی: قراءهٔ سورهٔ القدر على التربهٔ الحسينيهٔ تحفظها من أن يذهب بفائدتها شیء.

واذا تناولته أو سقيته لأحد فقل: «بسم الله وبالله، اللهم اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاءً من كلّ داء، إنّک على كلّ شیء قدير».

بين التربهٔ والأدويهٔ

س۶: اذا استفاد المؤمن التربهٔ الحسينيهٔ والأدويهٔ معاً وشفی من مرضه، فإلی أيّهما يمكن إرجاع سبب الشفاء، هل إلی التربهٔ الحسينيهٔ؟ أم إلی الأدويهٔ؟

ج۶: يمكن إرجاع سبب الشفاء إلی التربهٔ الحسينيهٔ، أو إلی الدواء، أو إلی كليهما، وذلک لأنّ الله تعالی هو الذی جعل لكلّ مرض دواءً، وقدّر أفضل الأدويهٔ فی التربهٔ الحسينيهٔ المقدّسهٔ.

بيع التربهٔ وشراؤها

س۷: ما رأی سماحتكم ببيع وشراء التربهٔ الحسينيهٔ، وكذلک الغبار المجتمع على شباک الضريح المقدس؟

ج۷: ينبغى فيها الهبة والهديّة معوّضة بمال أو غير معوّضة، وإن كان البيع والشراء جائزين أيضاً.

التربة لأهداف أخرى

س۸: هل يجوز إخراج تربة قبر الإمام الحسين عليه السلام، تحت أىّ عنوان؟

ج۸: سبق أن استظهرنا بحسب الأحاديث الشريفة أنّ مطلق تربة كربلاء المقدّسة تكون شفاء وتؤخذ للاستشفاء، وعليه: فيجب أخذها من مكان لا يكون فيه هتك للقبر الطاهر وللمرقد الشريف، وتؤخذ ليس فقط للاستشفاء، بل مسجداً للصلاة، ومسبحة لذكر الله تعالى، وشفاء وأمناً، ونجاة وحرزاً.

زيارة الإمامين الكاظمين ?

ثواب زيارة الإمام الكاظم

س۱: هل ورد فى المأثور ما يدلّ على ثواب زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام؟

ج۱: نعم، لقد ورد فى المأثور الكثير ونحن نشير إلى بعض منها. فقد روى عن ابن سنان أنّه قال: «قلت للإمام الرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك (يعنى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام)؟ قال: الجنّة، فزره».

وعن الحسن بن محمد القمّى قال: «قال لى الإمام الرضا عليه السلام: من زار قبر أبى ببغداد: كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه و اله وقبر أمير المؤمنين صلى الله عليه و اله إلاّ أنّ لرسول الله صلى الله عليه و اله ولأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما».

وعن الحسن بن على الوشاء، عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «سألته عن زيارة قبر أبى الحسن عليه السلام هل هى مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم».

وعن ابن عبدوس عن أبيه قال: «قلت للإمام الرضا عليه السلام: إن زيارة قبر أبى الحسن عليه السلام ببغداد فيها مشقّة، وإنما نأتيه فنسلّم عليه من وراء الحيطان، فما لمن زاره من الثواب؟ قال: والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه و اله».

ثواب زيارة الإمام الجواد

س۲: نحن نعلم بأنّ فى زيارة كلّ واحد من الأئمّة الهداة (أئمّة أهل البيت عليهم السلام) ثواباً كبيراً على نحو العموم، لكن نسأل هل هناك فى المأثور حديث فى ثواب زيارة الإمام أبى جعفر محمد بن على الجواد عليه السلام على الخصوص؟

ج۲: لقد ورد الحديث الشريف فى هذا المجال بالمعنيين: العامّ والخاصّ معاً.

أمّا العامّ: فمثل ما جاء فى حديث الأربعمائة عن على عليه السلام أنّه قال: «ألمّوا برسول الله صلى الله عليه و اله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله الحرام، فإنّ تركه جفاء، وبذلك أمرتم، وألمّوا بالقبور التى ألزمكم الله حقّها وزيارتها واطلبوا الرزق عندها».

وأمّا الخاصّ: فمثل ما عن إبراهيم بن عقبة قال: «كتبت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبى عبدالله الحسين وعن زيارة أبى الحسن (الكاظم) وأبى جعفر (الجواد؟ ?)فكتب إلىّ: أبو عبدالله عليه السلام المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً».

زيارة الإمام الرضا عليه السلام

غريب الغرباء

س۱: ورد فى زيارة الإمام الرضا عليه السلام عبارات مثل «المدفون بأرض الغربة» و «غريب الغرباء» و «غريب طوس» فأين وجه الغربة فى مرقد الإمام الرضا عليه السلام مع ما يشاهد من كثرة الوفود والزوّار عنده؟

ج۱: المراد من الغربة هنا كما فى عبارة «المدفون بأرض الغربة»: «أنّ مدفنه عليه السلام فى غربة، إذ موطن أهل البيت عليهم السلام ومسقط رأسهم مدينة جدّهم رسول الله صلى الله عليه و اله والفاصلة المكانية بين المدينة المنوّرة وبين طوس فاصلة كبيرة، مضافاً إلى أنّه عليه السلام لما نال الشهادة فى طوس كان عليه السلام وحده ولم يكن أهله وعياله عنده، فإنّه وإن جاء إليه ولده الإمام الجواد عليه السلام عن طريق الإعجاز، لكنّه كان غريباً وفى أرض غربة.

زيارة الإمام الرضا والإمام الحسين؟

س۲: ورد في كتاب «الوسائل» وغيره استحباب اختيار زيارة الإمام الرضا عليه السلام على زيارة الإمام الحسين عليه السلام وباقى الأئمة عليهم السلام، فما رأى سماحتكم بهذا الاختيار؟

ج۲: إنّ ما ورد من استحباب اختيار زيارة الإمام الرضا عليه السلام على زيارة الإمام الحسين عليه السلام وسائر الأئمّة المعصومين، إنّما كان لأجل التأكيد على بطلان المذهب الواقفى وسلب شرعيّته، حيث إنّ بعض وكلاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ولأجل منافعهم الشخصية، وقفوا على إمامة الإمام الكاظم عليه السلام وأنكروا إمامة الإمام الرضا عليه السلام فأراد الأئمة الطاهرون بعد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام إلغاء بدعتهم وإبطالها بمثل هذه الأمور، وإلا فإنّ زيارة الإمام الحسين عليه السلام وفقاً للروايات أكثر ثواباً من زيارة سائر المعصومين حتى الإمام الرضا عليه السلام.

زيارة الامام الرضا عليه السلام والعمرة المندوبة

س۳: ورد أيضاً في كتاب «الوسائل» وفي كتاب «المستدرك»، استحباب اختيار زيارة الإمام الرضا عليه السلام على الحجّ المندوب والعمرة المندوبة، والمعروف أنّ العمرة أصلاً مندوبة وليست واجبة، فلماذا وصفت هنا ب «العمرة المندوبة»؟

ج۳: العمرة هي أيضاً كالحج واجبة في الأصل على المستطيع لها مع الحجّ، مثل عمرة التمتّع لحج التمتّع، ومثل العمرة المفردة لحجّ الإفراد أو القِران، فإنّ من يأتي بحجّ الإفراد أو حجّ القِران يجب عليه أيضاً أن يأتي بعمرة مفردة قبله أو بعده، هذا وقد أفتى بعض الفقهاء بوجوب العمرة المفردة لوحدها إن كان الإنسان قد استطاع للعمرة وحدها دون الحج.

الإمام الرضا عليه السلام يتحف زائريه

س۴: روى بسندين معتبرين عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: «من زارني على بعد داري، أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان» فهل يتحقّق هذا الوعد لكلّ زوار الإمام الرضا عليه السلام، أم لبعضهم، ولماذا؟

ج۴: من القطع واليقين تحقّق هذا الوعد لكلّ من توفق لزيارة الإمام الرضا عليه السلام وزاره عارفاً بحقّه كما في عدد من الروايات فالزيارة إذا كانت مع المعرفة بحقّ الإمام الرضا عليه السلام وبقي ذلك الإنسان الزائر حتى الممات معتقداً بهذه المعرفة المستتبعة للاعتقاد بلوازمها، مضافاً إلى العمل بمستلزماتها من أداء الواجبات، وترك المحرّمات، والتخلّق بالأخلاق والآداب الإسلامية، استلزمت تحقّق الوعد المذكور حتماً وجزماً، اذ لكلّ أمر شروط تتوقّف نتائجه عليها.

ماذا يقال في زيارة الإمام الرضا عليه السلام

س۵: ورد في الخبر بأنّ رسول الله صلى الله عليه و اله قال لأحد الصالحين عند ذكر الإمام الرضا عليه السلام: قل: صلّى الله عليه، قل: صلّى الله عليه، قل: صلّى الله عليه، ثلاثاً فأيّ العبارتين نختار: «صلّى الله عليه» أم «عليه السلام»؟

ج۵: قال الله تعالى: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ فالصلاة في صريح الآية تشمل الذين يصبرون على المصائب، وليس خاصّاً بالنبي صلى الله عليه و اله. نعم النبي صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام هم سادة الصابرين، فيكونون أولى بالصلاة من غيرهم، فاختيار الصلاة لأجل أنّ الله تعالى يصلّي عليه يكون أفضل، وإن كان السلام أيضاً وارد، والأكمل جمعهما بأن يقول: عليه الصلاة والسلام مثلاً.

الإمام الرضا عليه السلام وحوائج زائريه

س۶: في زيارة الإمام الرضا عليه السلام نقرأ عبارة: «ولا تردّني بغير قضاء حوائجي» ومع ذلك فإنّ الكثير من الزائرين لا تقضى حوائجهم، لماذا؟

ج۶: الأئمّة المعصومون عليهم السلام هم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، والله تعالى قد لا يرى صلاحاً

فى قضاء بعض الحوائج، لأنّه قد يضرّ بدنيا الانسان أو آخرته أو بكلتيهما مثلاً، لذلك يأتمر الأئمّة المعصومون عليهم السلام بأمر الله ولاـ يتوسّطون لقضاء حاجته المعيّنة التى لم ير الله فيها صلاحاً للزائر، ولكن لكرمهم وكرامتهم على الله يعوّضون الزائر بقضاء حوائج اُخر فى صالحه، كدفع بلاء كان من المقدّر النزول عليه وما أشبه ذلك.

كيف يزور المجاور الإمام عليه السلام

س۷: فى زيارة الإمام الرضا عليه السلام نقرأ، أيضاً، عبارة: «اللهم إليك صمدت من أرضى وقطعت البلاد رجاء رحمتك» فماذا يقول زائر الإمام الرضا عليه السلام الذى يسكن بجواره والذى لم يصمد من أرضه ولم يقطع البلاد لزيارته؟

ج۷: قد لا يصدق مثل هذا التعبير على الزائر المجاور، وقد يصدق عليه: أنّه صمد إليه من أرضه وقطع البلاد لزيارته لكن لا بالمباشرة بل بالواسطة، وذلك كما إذا كان أحد آبائه وأجداده ترك بلاده ومسقط رأسه، وقطع المسافات الشاسعة، واجتاز البلدان العديدة، حتى قدم إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام ثم بدا له أن يجاور الإمام عليه السلام ومن ثم عزم على البقاء والمجاورة متحملاً كلّ أعباء المجاورة وتبعات الغربة، استيناساً ببركات مجاورة حرم الإمام الرضا عليه السلام.

بين جبلى طوس

س۸: ورد فى الروايات بأنّ بين جبلى طوس قبضة قبضت من الجنّة، فهل المقصود بالقبضة مرقد الإمام الرضا عليه السلام تحديداً، أم الأرض الواسعة التى تقع بين الجبلين؟

ج۸: المقصود بذلك هو بالتحديد: المكان الشريف الذى احتضن الجثمان الطاهر، وتشرّف بمجاورة الجسد المبارك، والذى صار روضة وحرماً للإمام الرضا عليه السلام وإن كان شرف ذلك المكان الكريم، وسنا تلك البقعة النيّرة قد غطّيا كلّ الأراضى المجاورة والمتّصلة بالحرم المبارك، والروضة الشريفة.

زيارة العسكريين ?

ابتهاج زائر العسكريين وانشراحه

س۱: إن فى زيارة الإمامين الهمامين العسكريين ?فى سامراء، يحسّ الزائر برحابة وانشراح، وخاصّة عندما يدخل باحة الصحن الشريف ثم الروضة المباركة، فما هو السرّ فى ذلك؟

ج۱: نعم. إنّ الزائر يحسّ عند زيارته للإمامين العسكريين ?فى روضتهما المباركة بسامراء برحابة وانشراح، واطمئنان وارتياح، ولعلّ السر فى ذلك هو: أنّ الإمامين العسكريين ?قد وُورى جثمانهما المبارك فى بقعة من دارهما التى كانت لهما فى سامراء، فقد أشبها جدهما الرسول الأكرم فى هذه الخصوصية، فكما أنّ الرسول الأكرم وُورى فى بقعة من حجرته الشريفة التى كان يملكها، فزاد مرقده الشريف حجرته المباركة بركة ونوراً، ومعنوية وروحانية، فكذلك الأمر فى شأن الامامين العسكريين ?حيث إنّهما وُوريا فى بقعة مباركة من دارهما التى كانا يملكانها، فأضيف ما لدارهما الخاصّة بهما من بركة وخير، وقدس وبهاء، إلى ما لمرقدهما الشريف من خير وبركة، وبهاء وقدس، مما جعل الزائر يحسّ بقلبه ارتياحاً وانشراحاً، ورحابة واطئمنان غير قابله للوصف والتعبير.

ثواب زيارة العسكريين

س۲: ما لمن زار الإمامين العسكريين ?فى سامراء من الثواب والأجر عندالله تعالى؟

ج۲: لقد جعل الله تعالى إكراماً لرسوله الخاتم وأهل بيته المعصومين الذين قال سبحانه فى حقّهم?: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ?ثواباً عظيماً، وأجراً كبيراً لمن زارهم بعد استشهادهم، والأحاديث بذلك جمّة، ففى حديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن من زار إماماً مفترض الطاعة بعد وفاته وصلّى عنده أربع ركعات، كُتبت له حجّة وعمرة».

وعن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً قال: «من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام».

هذا مضافاً إلى ما روى عن أبى هاشم الجعفرى من قوله: «قال لى أبو محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام: قبرى بسر من رأى

أمان لأهل الجانبين».

الدعاء عند العسكريين

س۳: يقال إنّ هناك دعاءً علّمه الإمام الهادى على بن محمد عليه السلام أحد أصحابه ليدعو به فى مشهده المقدس، فما هو هذا الدعاء وما هى فائدته؟

ج۳: نعم، هناك دعاء شريف مروىّ فى مستدرك الوسائل يفيد من دعا به عند مرقد العسكريين ?إجابة الدعاء وقضاء الحوائج، وإنجاح الطلبات وإنجاز المهمّات، ونصّ روايته ما يلى: «عن الفحّام، عن المنصورى، عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام على بن محمد عليه السلام: علّمنى يا سيدى دعاءً اتقرّب إلى الله عزّ وجلّ به، فقال لى: هذا دعاءٌ كثيراً ما أدعو به، وقد سألت الله عزّ وجلّ أن لا يخيّب من دعا به فى مشهدى، وهو: يا عدّتى عند العُدد، ويا رجائى والمعتمد، ويا كهفى والسند، ويا واحد يا أحد، ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحقّ من خلقته من خلقك ولم تجعل فى خلقك مثلهم أحداً، صلّ على جماعتهم، وافعل بى كذا وكذا» ويذكر الزائر حوائجه مكان «كذا وكذا» تُقضى له إن شاء

الله تعالى.

زيارة الإمام الحجة عليه السلام

سرداب الغيبة والزيارة

س۱: هل يمكن اعتبار «سرداب الغيبة» فى مدينة سامراء بالعراق بمثابة مكان لزيارة الإمام الحجة عليه السلام؟

ج۱: نعم، فلقد جاء فى كتاب «الدعاء والزيارة» للإمام الشيرازى الراحل ?قوله: ذكر العلماء أنّه إذا فرغ الإنسان من زيارة الإمامين العسكريين ?فليمض إلى «السرداب المقدّس» وليقف على بابه وليقل: «إلهى إنّى قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك محمد صلواتك عليه وآله، وقد منعتَ الناس من الدخول إلى بيوته إلاّ بإذنه، فقلت: يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم»، ... وقد وردت زيارته عليه السلام فى المزار المعروف للشيخ الجليل: محمد بن المشهدى، الذى نسب فى أوّل كتابه كلّ زياراته إلى رواية الثقات لها، قال: «قد جمعت فى كتابى هذا من فنون الزيارات ... مما اتصلت به من ثقات الرواة إلى السادات».

ويستفاد من التاريخ: أنّ حرم الإمامين العسكريين والسرداب المقدّس كلّه كان ضمن دار الإمامين العسكريين ?وبعدهما دار الإمام المهدى عليه السلام وكان له برّانى ودخلانى، وبعبارة اُخرى: كانت الدار على قسمين قسم الضيوف وقسم العائلة، فلما اقتحم جلاوزة الحاكم العباسى قسم الضيوف وبرّانى دار الإمام المهدى عليه السلام لإلقاء القبض عليه، دخل الإمام عليه السلام قسم العائلة وخلانى داره واجتاز السرداب المقدّس وخرج من الباب الخلفية دون أن يعلم الجلاوزة به، وغاب عليه السلام بأمر الله تبارك وتعالى عن الأنظار ليؤدّى دوره فى استمرار الإمامة وحفظ الاسلام والقرآن، والحقّ وأهل الحقّ، بعيداً عن سلطة الظالمين، كما تؤدّى الشمس دورها فى استمرار الحياة وحفظ الزمان والمكان، والحركة والنشاط، من وراء السحاب، حتى يأذن الله له بالظهور فيملأ الارض بنور الإسلام والقرآن قسطاً وعدلاً إن شاء الله تعالى.

كيف سيرحل الإمام الحجة عليه السلام عن الدنيا

س۲: كيف سيرحل الإمام الحجة عليه السلام عن الدنيا، هل سيرحل عنها مسموماً أم مقتولاً أم سيرحل عنها بالوفاة الطبيعية؟

ج۲: فى الحديث الشريف عن سبط الرسول الأكبر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام أنه خطب بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال فى خطبته: «لقد حدّثنى حبيبى جدّى رسول الله صلى الله عليه و اله ان الأمر (أى: أمر الإمامة) يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته، ما منّا إلا مقتول أو مسموم» وهذا الحديث الشريف كما شمل رسول الله صلى الله عليه و اله سيّد المعصومين الأربعة عشر، وشمل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سيد الأوصياء، وشمل السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء ?سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وشمل سائر الأئمة عليهم السلام كذلك يشمل آخر الائمة المعصومين من أئمة أهل البيت الطاهرين، وهو الإمام المهدى

عليه السلام، إذ فى الخبر أنّه عليه السلام يُقتل ويمضى إلى لقاء الله شهيداً.

الحياة السعيدة

س۳: هل العالَم بعد ارتحال الإمام الحجّة عليه السلام عن هذه الدنيا سينتهى وتقوم القيامة، أم أنّ الحياة ستستمر، ولأيّة فترة؟

ج۳: هناك روايات عديدة فى هذا المجال تقول: بعد استشهاد الإمام الحجة عليه السلام لا ينتهى العالم، ولا تقوم القيامة، وإنّما سوف تستمر الحياة السعيدة لفترة طويلة جداً من الزمن، حيث يرجع فيها الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله ويرجع الأئمة المعصومون من أهل بيته عليهم السلام إلى الدنيا، وتكون أزمّة الأمور بأيديهم، والولاية التى خصّهم الله تعالى بها فى حوزتهم، فينشرون العدل فى الناس، ويعمّمون القسط بينهم، فيسعد الناس كلّ الناس فى ظل ولايتهم الرحيمة، وحكومتهم العادلة، ورحمتهم الشاملة، وجاء فى بعض الروايات: إنّ أول من تنشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا هو الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

الإمام الحجة عليه السلام والدفن

س۴: مَن سيقوم بمواراة الإمام الحجة عليه السلام وأين سوف يوارى بعد ارتحاله عن الدنيا؟

ج۴: فى الروايات الشريفة ما معناه: أنّ الإمام الحسين عليه السلام يرجع إلى الدنيا، فإذا استشهد الإمام المهدى عليه السلام واراه جدّه الإمام الحسين عليه السلام فى مرقده، وأنزله فى قبره، ووسّده فى ضريحه.

زيارة الإمام الحجة لأجداده المعصومين عليهم السلام

س۵: كيف هى صفة زيارة الإمام الحجة عليه السلام لمراقد أجداده الطاهرين عليهم السلام، وهل يقرأ نفس الزيارات التى نقرؤها نحن؟

ج۵: صفة زيارة الإمام المهدى عليه السلام لمراقد أجداده كصفة ما جاء فى الخبر عن زيارة الإمام الباقر والإمام الصادق ?للإمام أمير المؤمنين عليه السلام أو للإمام الحسين عليه السلام وقد يقرأ فى زيارتهم عليهم السلام نفس الزيارات المأثورة عنهم، كزيارة أمين الله، وقد يقرأ فى زيارتهم عليهم السلام ما ينشئه هو عليه السلام من الزيارات المتناسبة لمقامه ومقامهم عليهم السلام.

متى يزور الإمام الحجة مراقد أجداده

س۶: بعض العتبات المقدسة تغلق أبوابها أثناء الليل، فهل يمكن القول بأنّ الإمام الحجة عليه السلام يزور العتبات فى هذه الأوقات حيث لا يوجد أحد ولا يراه أحد؟

ج۶: قد يزور الإمام المهدى عليه السلام مراقد أجداده الطاهرين بالليل حيث يسكن الناس فيه وتنام عيونهم عنه، ولكن لا مانع من أنه عليه السلام يقصدهم للزيارة فى وضح النهار، وعلى مرأى من الناس ومسمع، خصوصاً مع أنّه لا يعرفه عامّة الناس بشخصه، ويؤيّد ذلك ما روى من أنّه عليه السلام عندما يظهر ويراه الناس يعرفه كثير منهم ويقول بعضهم لبعض ما مضمونه: لقد كنا نراه بيننا ولكن لم نكن نعرفه بشخصه، مما يدلّ على أنّه عليه السلام فى الناس، ولكن الناس لا يعرفونه.

برنامج زيارات الإمام الحجة

س۷: هل للإمام الحجة عليه السلام برنامج خاصّ وثابت لزيارة مراقد أجداده الطاهرين؟

ج۷: لا يبعد وجود برنامج خاصّ للإمام المهدى عليه السلام فى زيارة مراقد أجداده الطاهرين عليهم السلام إذ فى بعض الروايات أنّه عليه السلام يزور جده الإمام الحسين عليه السلام فى كلّ ليلة جمعة بعد أن يزور جدّه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك يزورهما ويزور باقى آبائه وأجداده فى المناسبات الخاصّة بزيارتهم مثل زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم المولود، ويوم الغدير، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء والأربعين، وغير ذلك من مناسبة الزيارات المخصوصة.

مراقد أبناء الأئمة وأحفادهم عليهم السلام

أبناء الأئمة وقبورهم المنتشرة فى الأرض

س ۱: تنتشر في المدن المقدسة والأرياف وعلى سفوح الجبال وقممها مراقد أبناء الأئمة وأحفادهم عليهم السلام فما مدى صحة هذه القبور؟

ج ۱: جاء في دعاء الندبة: «فقُتل من قُتل، وسُبي من سُبي، وأقصي من أقصي» ونحوها، كما أنّ هناك لدعبل الخزاعي أبيات شعر يقول فيها:

لا أضحكك الله سنّ الدهر ان ضحكت

وآل محمد مظلومون قد قُهروا

مشرّدون نفوا عن عقر دارهمُ

كأنهم قد جَنَوا ما ليس يُغتفرُ

فقد جسّد الدعاء وكذلك شعر دعبل تشتّت أهل البيت عليهم السلام وأبنائهم وأحفادهم في أدنى الأرض وأقصاها، في المدن والنواحي والقرى والأرياف والصحاري والبراري وفي سفوح الجبال وعلى قممها، وهذه الأضرحة والقبور التي نراها في الخارج مؤيّدة لذلك، ولا بُعد في صحّتها.

الحوائج عند أبناء الأئمة عليهم السلام

س ۲: يتوجّه بعض الناس إلى بعض مراقد أبناء الأئمة وأحفادهم «مثل مرقد السيد محمد في مدينة بلد في العراق، ومرقد يحيى بن زيد في مشهد» لقضاء حوائجهم، أكثر من توجّههم إلى العتبات المقدسة للأئمة المعصومين عليهم السلام فما رأي سماحتكم بهذا التوجه؟

ج ۲: التوجّه إلى أبناء الأئمة وأحفادهم الأخيار والتوسّل بهم وتوسيطهم إلى الله تعالى في قضاء الحوائج وبلوغ الأماني والآمال، هو امتداد للتوجه إلى الأئمة المعصومين من أهل البيت عليهم السلام وخاصّة في مثل المراقد المذكورة أسماؤهم الذين جاء مدحهم على لسان الأئمة المعصومين عليهم السلام وعُرفوا بأبواب الحوائج إلى الله تعالى.

المرقد الذي لم يثبت له أصل

س ۳: لو ثبت بالدليل التاريخي والقطعي بأنّ مرقد أحد أبناء الأئمة عليهم السلام ليس له أصل، بل شيّد على أرض خالية، فهل يتمّ الإبقاء عليه رغم اليقين بأنه لا يمثّل شيئاً، أم يتمّ هدمه، أم ماذا؟

ج ۳: لو ثبت بالدليل القطعي الذي لا يتسرّب إليه احتمال الصحّة عدم صحّة وجود مرقد لأحد من أبناء الأئمة المعصومين عليهم السلام وأحفادهم في مكان معيّن، انتفت قدسيّة ذلك المكان وزالت حرمته، لأنّ شرف المكان إنّما هو بالمكين.

كرامات القبور الطاهرة

س ۴: يقال بأنّ إحدى علامات قبور أحفاد الأئمة عليهم السلام، هي أنّ الجرّافات تقف عن العمل عندما تصل إلى القبر الطاهر، فهل هذا دليل كاف على صحّة مكان القبر؟

ج ۴: توقّف الجرافات وما أشبه ذلك عن العمل في هدم قبور الأئمة المعصومين عليهم السلام أو أحد أبنائهم وأحفادهم معجزة وخارقة للعادة، والمعجزة لا ـ تتحقّق إلاّ ـ في موارد خاصّة واستثنائية وهي تكون مرتبطة بالمصالح التي يعلمها الله في بعض الأحيان صالحة فيظهرها، وحين لا يعلمها صالحة لا يظهرها، لذلك اذا حصل توقّف من الجرافات فإنّه قد يكون قرينة على صحّة مكان القبر، ولكن عدم حصوله ليس دليلاً على عدم صحّة مكان القبر.

زيارة النوّاب الأربعة

بين أصحاب الإمام الحسين والنواب الأربعة

س ۱: الثابت أنّ الإمام الحسين عليه السلام قال في فضل أصحابه: «فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي»، وقد ورد في كتب الأدعية بأن النوّاب الأربعة للإمام الحجة عليه السلام قد فاقوا جميع أصحاب الأئمة عليهم السلام وخواصّهم مرتبة وفضلاً، فكيف

نجمع بين قول الإمام الحسين عليه السلام وبين ما ورد فى كتب الأدعية؟

ج ۱: قد يكون الجمع بينهما على فرض اعتبار ما جاء فى كتب الأدعية بالنسبة إلى النوّاب الأربعة بما يلى: إنهم فاقوا جميع أصحاب الأئمة من جهة النيابة الخاصة، النيابة الشخصية المنحصرة فيهم فى عصر الغيبة الصغرى دون سواهم، وهذه النيابة الخاصة ميّزتهم عن سائر أصحاب الأئمة عليهم السلام الذين كانوا قبلهم، لعدم حصول أحد من السابقين على السفارة الخاصة، والنيابة الشخصية لأحد من الأئمة عليهم السلام، بينما أصحاب الإمام الحسين عليه السلام لم يمتازوا بسفارة خاصة ولكنهم ميّزتهم الشهادة فى نصرة إمامهم مع العلم بها، وميّزهم الوفاء الكبير الذى كانوا يحملونه لقربى الرسول وذرّيته وسبطه وريحانته من الدنيا: الإمام الحسين عليه السلام. وعليه فالنوّاب الأربعة فاقوا الجميع بالسفارة والوثاقة، وشهداء كربلاء فاقوا حتى النوّاب الأربعة بالشهادة والوفاء اللذين حُرم منهما النواب الأربعة، ومع ذلك فكلام الإمام الحسين عليه السلام يستفاد منه أن شهداء عاشوراء، أفضل من جميع الأصحاب على الإطلاق.

النوّاب الأربعة بعد مماتهم

س ۲: المعروف أن النوّاب الأربعة كانوا فى حياتهم سفراء الإمام الحجة عليه السلام فى البلاد الإسلامية، وكان المؤمنون يراجعونهم فى قضاياهم وحوائجهم، فهل الأمر كذلك بعد مماتهم وذلك بعرض القضايا والحوائج عليهم أثناء زيارة قبورهم المنتشرة فى بغداد؟

ج ۲: لا يبعد ذلك بالنسبة إليهم لمقامهم الشامخ ومنزلتهم الرفيعة عند الله تبارك وتعالى، المنزلة التى أهّلتهم لأن ينتخبهم الإمام المهدى عليه السلام سفراء له من بين جميع المؤمنين المعاصرين لهم، مضافاً إلى ما ورد متواتراً عند العامّة والخاصّة عن النبى صلى الله عليه و اله من أنّه: «من مات على حبّ محمد وآل محمد مات شهيداً» والشهداء كما فى القرآن الحكيم أحياء عند ربهم يرزقون، ولذلك نرى: أنّ قبورهم بقيت ولا تزال رغم مرور أكثر من ألف سنة مزاراً للمؤمنين وملاذاً لهم.

الحوائج والحسين بن روح

س ۳: لماذا اختصّ النائب حسين بن روح النوبختى دون غيره من النوّاب الأربعة بعرض الحوائج عليه حتّى الآن، ولماذا ترمى الحوائج المكتوبة الموجهة إليه فى البئر، أو فى النهر، أو فى البحر؟

ج ۳: لعلّ الذى سبّب اختصاص الحسين بن روح من بين النوّاب الأربعة بعرض الكثير من المؤمنين الحوائج عليه حتى الآن هو: ما كان يتميّز به كما فى كتب الرجال عن غيره بشدّة الإخلاص وكثرة السماح والرفق مع الناس، وبكبير تواضعه لله تعالى ولأوليائه المعصومين: النبى الأكرم وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، ولتوافق اسمه مع اسم ريحانة الرسول وسبطه، سيد شباب اهل الجنّة الامام الحسين عليه السلام.

ثم إنّ رمى الحوائج المكتوبة فى البئر أو النهر هو ممّا ورد به النصّ وأشارت إليه الروايات الواردة فى ذلك، ولعلّ فيه إشارة إلى أنّه كما أنّ الماء سبب الحياة مادياً، فكذلك الإمام المهدى عليه السلام هو سبب الحياة معنوياً وروحياً.

معانى بعض الجُمل والكلمات من بعض الزيارات

الدرجة والوسيلة والمقام المحمود

س ۱: فى زيارة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وردت عبارة: «اللهم أعطه الدرجة الرفيعة، وآته الوسيلة من الجنة، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون»، فما المقصود من «الدرجة الرفيعة»، وما المقصود من «الوسيلة من الجنة»، وما المقصود من «المقام المحمود»؟

ج ۱: أما المقصود من «الدرجة الرفيعة» فهو على ما فى «مجمع البحرين» فى الفضيلة، أو فى الجنّة كما فى الحديث الشريف القائل: «بشّرهم بدرجات الشهداء ما بين كلّ درجتين ما بين السماء والأرض»، فإنّه يحتمل الرفعة الحقيقية والمعنوية، والنبى صلى الله عليه و اله هو سيد سادات الخلق أجمعين من الشهداء والصديقين.

وأمّا «الوسيلة من الجنّة» فعلى ما فى «مجمع البحرين» أيضاً: روى أنها أعلى درجة فى الجنة، لها ألف مرقاة، ما بين المرقاة إلى المرقاة

حُضْـر الفَرَس الجواد مائـة عام، وهى ما بين مرقاة جوهر إلى مرقاة ياقوت، إلى مرقاة ذهب، إلى مرقاة فضّةٍ، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تُنْصَب مع درجـة النبيين كـالقمر بين الكواكب، فلا ـ يبقى يومئـذٍ نبىٌّ ولا ـ صـديق ولا ـ شـهيد إلاّ قال: «طوبى لمن كانت هـذه الـدرجة درجته» وفى حديث النبى صلى الله عليه و اله: «سلوا الله لى الوسيلة».

وأمـا «المقـام المحمود» فهو على مـا فى الروايـات: أرفع مقامـات الشـفاعة. فـإنّ أرفع مقاماتهـا التى يمنحهـا الله تعالى للشـفعاء فى يوم القيامة، يمنحها الله سبحانه لنبيّه الأكرم، ويخصّه بها فى ذلك اليوم العظيم.

جوائز السائلين

س۲: فى زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السـلام المعروفـة بزيارة «أمين الله» وردت عبارة ...: « وجوائز السائلين عندك موفرة»، ... فما هى هذه الجوائز، وما هى صورة توفيرها؟

ج۲: «الجوائز» جمع جائزة، وهى بمعنى: المنحـة والعطيّـة، و «موفّرة» يعنى تامّـة وكاملـة وفى نفس الوقت كثيرة، فيكون معنى: «وجوائز السـائلين عنـدك موفّرة» أى: العطايا التى تمنحها يا إلهى للسائلين، هى تامّـة وكاملـة وكثيرة، وفيها إشارة إلى أنّ الله سـبحانه هو أجود الأـجودين، وأنّ بيـده خزائن السـماوات والأـرض، وأنّه هو وحـده الـذى لاـ يُردّ سائله ولا يخيّب آمله ولا يزيـده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً، كما أنّ فيه اشارة أيضاً إلى ما ورد فى الحديث الشـريف من أنّ الله تعالى، يحبّ من عباده الدعّاء الكثير السؤال، الذى يلحّ فى الدعاء والسؤال من الله تعالى ولا يملّ ولا يسأم منه.

منزلة السيدة فاطمة الزهراء ?

س۳: فى زيـارة الصديقـة الطـاهرة، فاطمـة الزهراء ?وردت عبـارة: «اللهم صلّ عليها صـلاة تزيـد فى محلّها عنـدك، وشـرفها لـديك، ومنزلتهـا من رضاك»، والمعروف أنّ محلّها وشـرفها ومنزلتها ثابتـة عنـد الله تبارك وتعالى، فما المقصود بالزيادة فى المحل والشـرف والمنزلة الخاصّة بفاطمة الزهراء؟?

ج۳: صـحيح أنّ محل السـيدة الطاهرة فاطمـة الزهراء ?كبقيـة المعصومين الأربعـة عشـر عليهم السـلام ثابت عنـد الله، وكذلك منزلتها وشـرفها مسـلّم لـديه سـبحانه، ولكن ليس معنـاه أنّه غير قابـل للزيـادة والارتقـاء، والنموّ والارتفـاع، بـل إنّه بحسب الروايات فى ارتقاء مسـتمرّ، وارتفاع دائم، مع كلّ عمل إنسانى جميل، وهكـذا كلّ فعل حسن وقول طيّب وخصال حميـدة يتّصف بها أحـد من الناس، أو يمارسـها إنسان، فإنّها تسبب الرفعة فى منزلتها والارتقاء فى شـرفها لأنّها كبقية المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، هى مصدر كلّ خير و حسن، وأسـاس كـلّ إنسانيـة وعقلانيـة، مضافـاً إلى أنّ دعـاء المحبّين لهـم وصـلوات المؤمنين عليهـم تزيـد فى منزلتها ودرجتها، وترفع من مقامها وشرفها كما تزيد فى منزلة سائر المعصومين الأربعة عشر وترفع من مقامهم عليهم السلام.

أهل الدنيا رغبوا عنهم

س۴: فى زيارة الأئمة الأطهار المدفونين فى البقيع الطاهر فى المدينة المنوّرة، وردت على لسان الزائر لهم عبارة: «فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم أهل الدنيا، واتخذوا آيات الله هزواً، واستكبروا عنها»، فما المقصود بهذه العبارة؟

ج۴: المقصود بهـذه العبـارة التى هى محـاورة بين الزائر والمزور، والتى هى فى تلـك الـديار والأيـام بل وحتى يومنا هـذا أيضاً حقيقة خارجيـة ثابتـة تقرّ كمـا قـال الله تعالى: وَقَلِيل مِن عِبادِی الشَّکور بقلّة المؤمنين الصادقين، المـذعنين بإخلاص لله ولرسوله ولأهل بيت الرسـول عليهم السـلام وبكـثرة المخـالفين والمنكرين لفضـلهم عليهم السـلام، والاّ ـ لمـا كـانت قبـورهم مهدّمـة وروضـاتهم محطّمـة، وزيـارتهم ممنوعـة والوفـادة إليهم محرّمـة؟ وهو فى الوقت نفسه استعطاف المزور، تمهيـداً لتوسيطه إلى الله تعـالى فى قضاء حوائجه وإنجـاز مهماته، فيبـدأ ويقول: وفـدت إليكـم لزيارتكم مخلّفاً ورائى كلّ ما يرتبط بالـدنيا وما يتعلّق بها، بينما المتعلّق بالـدنيا وبهارجها مشتغل بدنياه ولا يوفّق للزيارة، مضافاً إلى البعض الذين لا يعتقدون بالزيارة، وإنما اتخذوا المزارات والمشاهد المشرفة هزواً وتمسخراً، وعيّروا الزائرين والوافـدين إليها تعييراً منكراً، واسـتكبروا عن الإذعان بفضل النبى وأهل بيته عليهم السـلام وبحرمة مراقدهم ومزاراتهم

وكرامة وافديهم وزائريهم. فهذا كلّه رغم كونه حقيقة خارجية، هو نوع استعطاف وتمهيد لعرض الحوائج والمطالب على المزور وتوسيطه إلى الله تعالى فى قضائها وإنجازها وذلك عملاً بقوله سبحانه: وَابْتَغوا إلَيْهِ الوَسيلَة.

وارث الانبياء والمرسلين

س۵: فى زيارة الإمام الحسين عليه السلام المعروفة بزيارة «وارث» تكررت عبارات الإرث من أنبياء بأسمائهم، وهم: آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم السلام، وكذلك رسول الله صلى الله عليه و اله والإمام أمير المؤمنين، وفاطمة الزهراء والإمام الحسن عليهم السلام، فما الذى ورثه الإمام الحسين عليه السلام من كل واحد من هؤلاء؟

ج۵: الذى ورثه الإمام الحسين عليه السلام من الأنبياء السابقين عليهم السلام ومن جدّه الرسول صلى الله عليه و اله ومن أبيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومن أمّه السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء ?ومن أخيه الإمام الحسن عليه السلام هو: كل الفضائل والكمالات وجميع المكارم والمحاسن، وكلّ العلوم والمعارف التى كانت فى الأنبياء السابقين، فإنّ جميعها صارت عند النبى الأكرم بعطاء الله تعالى له، ثم أمر الله نبيه باعطائها علياً وفاطمة ?وأمر علياً وفاطمة ?باعطائها ابنهما الإمام الحسن عليه السلام وأمر الحسن بإعطائه أخاه الحسين عليه السلام فهو إذَنْ وارث فضلهم وكمالاتهم ومحاسنهم ومكارمهم وعلومهم ومعارفهم، الشاملة لكلّ العلوم والمعارف، الدينية والدنيوية جميعاً.

المستودع عند الإمام الكاظم عليه السلام

س۶: فى زيارة الإمام موسى الكاظم عليه السلام وردت عبارة ...: « وحفظت ما استودعك»، فما الذى استودعه الله عند الإمام، وكيف حفظه الإمام؟

ج۶: إن الله تعالى أودع عند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كما أودع عند بقية المعصومين الأربعة عشر دينه وشريعته، وكتابه وأحكامه، ليكون الحافظ له من الاندراس والانطماس، ومن التشويه والتمويه، ومن الزيادة والنقيصة، وكان عليه السلام كبقية المعصومين عليهم السلام كذلك، فقد وقى ما استودعه الله بنفسه بالسجن أولاً، إذ لم ينزل إلى طلب هارون العباسى من تأييد ظلمه وجوره، وتحريفه وتمويهه، ومماشاته ومداهنته، وفضّل السجن على ذلك، وبالدم ثانياً وأخيراً، حيث استسلم للقتل بالسم واختار الشهادة ولم يداهنه فى شىء مما يريده أبداً، حتى أنّه أرسل إليه فى السجن من يقول له: ألا تعبت من السجن وتعذيبه، وأغلاله وقيوده، فلو اعترفت لنا وأمام الملأ بالذنب والتقصير لعفونا عنك وأطلقنا سراحك؟ ولكن اعتراف من لا ذنب له ذنب وتشويه لمعالم الدين، فلم يرض عليه السلام بذلك وفضّل الشهادة، فكان عليه السلام نعم الحافظ لما استودعه الله من الدين والشريعة.

العمى والهدى

س۷: فى زيارة الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام وردت عبارة: «لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل من حقّ الى باطل»، فما المقصود ب «العمى» و «الهدى» و «الحقّ» و «الباطل» فى هذه العبارة؟

ج۷: جاء فى الحديث الشريف ما أثبته التاريخ أنّ المأمون العباسى كان أدهى بنى العباس وأظلمهم، وأشدّهم مكراً وتصنّعاً، وقد تزامن قسم من إمامة الامام الرضا عليه السلام مع حكومته، وكان المأمون بكلّ دهائه ومكره يخطّط قبل أن يقضى على شخص الإمام للقضاء على شخصيّته عليه السلام وذلك بأن يستهويه ويستقطبه، ويجعله واحداً من علماء البلاط، أو واعظاً من وعّاظ السلاطين، مستخدماً لتحقيق هدفه الشيطانى هذا كلّ الوسائل المغرية، وجميع الطرق الملتوية، التى قد تنطوى على أكثر الناس، لكن الإمام الرضا عليه السلام وببصيرة كاملة، ويقظة تامة، أبطل عليه كلّ مخططه، وفنّد له جميع طرقه الملتوية التى استخدمها ضدّه، لذلك حقّ على الإمام الرضا عليه السلام وصدق فيه: أنّه لم يؤثر العمى الذى كان يتربّص به المأمون فى حقّه على هدى، ولم يمل من الحقّ الذى كان عليه إلى باطل المأمون وضلاله، علماً بأنّ كلّ الأئمة عليهم السلام يمتازون بمثل هذه الميزات الفريدة.

العيش السعيد

س٨: ورد فى زيارة الإمام محمد الجواد عليه السلام، عبارة ...: « فعشت سعيداً» مع أنّ الإمام لم يكن سعيداً فى الظاهر، بل كان مضيّقاً عليه من قبل الظالمين، فما المقصود بالعيش السعيد هنا؟

ج٨: المقصود من العيش السعيد فى هذه العبارة من زيارة الإمام الجواد عليه السلام هو: السعادة الروحية والمعنوية، وليست السعادة الجسمية والمادية وإن كان بينهما نوع ارتباط وتأثير، حيث إنّ سعادة الروح تؤثّر على الجسم وتجعله سعيداً، حتى وإن كان مضيّقاً عليه من قبل الظالمين، فإنّ الانسان بروحه أكثر ممّا هو بجسمه، والسعادة الروحية والمعنوية تكون مضمونة بالإيمان الراسخ بالله تعالى والعمل الصالح، والإمام الجواد عليه السلام كان كسائر المعصومين القمّة بين أهل زمانه جميعاً فى قوّة الإيمان بالله تعالى وخلوص العمل الصالح فكان لذلك أسعد الناس فى زمانه.

المختصّ بكرامة الله

س٩: ورد فى زيارة الإمام على الهادى عليه السلام عبارة: «والمختصّ بكرامة الله» فما هى هذه الكرامة، وكيف اختصّ بها الإمام الهادى عليه السلام دون غيره من الأئمة الأطهار عليهم السلام؟

ج٩: المراد من الكرامة التى اختصّ بها الإمام الهادى عليه السلام كما فى عبارة الزيارة وبقرينة ما بعدها من العبارات هى منزلة الإمامة التى أكرمه الله تعالى بها، فيكون اختصاصه بها ليس من بين الأئمة عليهم السلام بل من بين أهل زمانه جميعاً، فإنّه هو الإمام عليهم، ولا إمامة لأحد غيره قطّ ما دام هو عليه السلام حياً.

أو لعلّ الكرامة التى اختُصّ بها عليه السلام حتى من بين الأئمة هو ما صار سبباً لحمله لقب «الهادى» إذ كانت ظروفه تساعد على ارتباطه عليه السلام بالناس وهداية الكثير من المنحرفين إلى الطريق المستقيم، مما جعله عليه السلام يحصل من بين الأئمة فى أثر ذلك على لقب «الهادى» فإنّه عليه السلام وحده الذى لقّب بهذا اللقب مع أنّ كلّ الأئمة عليهم السلام هداة وقد وُصفوا بذلك وعليه: فتكون الكرامة التى اختصّ بها عليه السلام وحده دون غيره من الأئمة عليهم السلام هى كرامة حصوله على وسام «الهادى».

التحية والسلام

س١٠: ورد فى زيارة الإمام الحسن العسكرى عليه السلام عبارة ... « وبلّغه منا تحية وسلاماً» فما المقصود بالتحية والسلام؛ إذ قد يتبادر إلى الذهن بأن إبلاغ ثواب الصلاة والزيارة للإمام أهمّ من إبلاغ التحية والسلام؟

ج١٠: المراد من التحية كما فى الحديث الشريف هو: السلام وغيره من البرّ، والمقصود من السلام هو: الدعاء للمخاطب بالحياة والبركة، فيكون معنى «وبلّغه منّا تحيّة وسلاماً» أى: استجب لنا دعاءنا فيه وزده حياة ذا خير وبركة، علماً بأنّ خير الآخرة وبركتها هو: رفع الدرجات، وعلوّ المنزلة، وشموخ المقام عند الله تبارك وتعالى، فيكون إبلاغ التحية والسلام حينئذ مضاهياً لإبلاغ الصلاة والزيارة وموازياً له فى المؤدّى والنتيجة.

السلام على الإمام الحجة عليه السلام

س١١: فى زيارة الإمام الحجة عليه السلام نجد بأنّ كلمة «السلام» تتكرّر عليه، لتشمل جميع حركات الإمام وسكناته من: قيام، وصلاة، وقنوت، وركوع، وسجود، وتهليل، وتكبير. فلماذا اختصّ الإمام الحجة عليه السلام بهذا التعبير فى زيارته؟

ج١١: إنّ السلام منّا إذا تكرّر على شخص، خاصّة إذا كان السلام كما فى زيارته عليه السلام المعروفة بزيارة: «آل ياسين» موجّهاً على كلّ حركة من حركاته، وسكون من سكناته، يُفصح عن شدة العلقة والارتباط به، وعظيم المحبة والولاء له، كما ويكشف عن تعايش الذى يقوم بإبلاغ السلام عليه وأداء التحية إليه مع كل حركات الذى يقصده بالسلام وجميع سكنات الذى يخصّه بالتحية والإكرام، مضافاً إلى ما فى ذلك من إيحاء نفسىّ يحلّق بالإنسان إلى أجواء التعايش معه، وفى رحاب الكون بفنائه وظلاله، وعدم نسيانه وإهماله، بل والاقتداء بحركاته وسكناته، والتعلم من أسلوبه وسلوكه، والتأسّى بأخلاقه وسيرته، من أداء الصلاة، وإيتاء الزكاة، والعمل بالطاعات، وممارسة العبادات والصالحات إن شاء الله تعالى.

هذا وقد ذكر القرآن الحكيم السلام فى مدح الأنبياء عليهم السلام ومنهم نبىّ الله عيسى عليه السلام بقوله سبحانه: والسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا.

وربّما اختصّ الإمام الحجة عليه السلام بهذا التعبير فى زيارته، لأنّه عليه السلام حى ويعيش فى هذه الحياة الدنيا بين أظهرنا، ويقوم بما يقوم به وهو فيما بيننا: يؤدّى الواجبات، ويعمل الصالحات، ويأتى بالأذكار، ويزاول الحركات والسكنات بالفعل وعلى أرض الواقع وفى الخارج المُعاش: من ركوع وسجود، وقيام وقعود، وتهليل وتكبير، وغيرها.

الملائكة والعتبات المقدسة

الملائكة المحدقون بالعتبات المقدسة

س ١: فى معظم العتبات المقدسة، نسلّم على الملائكة المحدقين بالقبور المشرفة والمقيمين فيها، فهل الملائكة محدقون حول الحرم المطهر، أم حول الصحن الشريف؟

ج ١: الملائكة كما فى التعبير الموجود فى بعض الزيارات: «السلام عليك وعلى الملائكة المحدقين بك، والحافّين بقبرك» محدقون ومحيطون بالجسد الشريف، وحافون وطائفون بالقبر الطاهر، وحيث إنّهم أجسام لطيفة كالهواء لا يحسّ الزائرون بهم، ولا يدركونهم بحواسّهم، وهم ماكثون عند المرقد الشريف بلا ملل ولا سأم، ولا ارتحال ولا تنقل، لأنّهم يأنسون بخدمة المعصوم عليه السلام ويتبرّكون به، وهم لا يأكلون ولا يشربون، وبحسب الروايات لا ينامون ولا ينكحون، وإنّما يعيشون بنسيم العرش، وفى الروايات أيضاً: أنّ الملائكة أجسام لطيفة نورانية، كاملة فى العلم، والقدرة على الأفعال الشاقّة، شأنها الطاعات، ومسكنها السماوات، وهم رسل الله إلى الأنبياء، يسبّحون الليل والنهار لا يفترون، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

عدد الملائكة المحدقين بالمراقد الشريفة

س ٢: كم هو عدد الملائكة المحدقين بقبر الإمام المعصوم عليه السلام، هل يمكن أن يكون العدد بالآلاف أم بالملايين، أم بالمليارات، أم بما لا يمكن حصره؟

ج ٢: عدد الملائكة المحدقين بقبر المعصوم عليه السلام من حيث المجموع يتجاوز المليارات وربما يصل إلى ما لا يمكن حصره، لأنّ هناك بحسب الروايات الشريفة فى هذا المجال قسمين من الملائكة الطائفين بقبر المعصوم عليه السلام:

فقسم ماكث وهو فى بعض الروايات «أربعة آلاف ملك» ماكثون عند مرقد الإمام الحسين عليه السلام وقد نزلوا لنصرته فلم يدركوا النصرة أو لم يأذن لهم المعصوم بنصره، فمكثوا عنده يبكونه ويشهدون زوّاره مستقبلين لهم ومشيّعين، ومؤمّنين لهم على دعائهم وداعين، وفى بعض الروايات أيضاً سبعون ألف ملك يمكثون عنده ويُصلّون عليه كلّ يوم شعثاً غبراً ويدعون لمن زاره، وفى روايات أخرى أعداداً غير ذلك يمكثون عنده أيضاً.

وقسم راحل وهو فى بعض الروايات كلّ يوم سبعون ألف ملك ينزلون كلّ مساء ويعرجون قبل طلوع الشمس، ثم سبعون ألف ملك ينزلون كل نهار ويعرجون قبل غروب الشمس وفى رواية أخرى: ما من ملك فى السماء والأرض إلّا وهم يسألون الله فى زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج وفى رواية أخرى: وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك فى كلّ يوم وليلة يصلّون عليه وفى رواية أخرى: «إنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملك، حتى إذا اُدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح، وإنّ الحسين لأكرم على الله من البيت وإنّه فى وقت كلّ صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة»، فالمجموع بحسب الروايات يتجاوز المليارات، بل لا يمكن حصره وعدّه.

أفواج الملائكة تتغير

س ٣: هل الملائكة المحدقون بقبر الإمام المعصوم عليه السلام هم أنفسهم على مرّ السنين وحتى قيام الساعة؟ أم أنّهم أفواج يتغيّرون بين فترة وأخرى بشكل منتظم؟

ج۳: الملائكة المحدقون بقبور المعصومين عليهم السلام على ما فى الروايات الشريفة فى هذا المجال وكما مرّ على قسمين:

قسم لابث لا يرتحل ولا يتنقّل: وهو ما دلّت عليه بعض الروايات القائلة بنزول ملائكة لنصرة المعصوم، فلم يدركوا النصرة، أو لم يأذن لهم المعصوم بالنصرة، فهم عند قبره شعث غبر يبكون إلى يوم القيامة.

وقسم راحل متنقّل ومتحول: وهو ما دلت عليه أيضاً بعض الروايات القائلة بذلك، مثل ما عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ما من شيء مما خلق الله أكثر من الملائكة، وإنّه ليهبط فى كلّ يوم أو فى كلّ ليلة سبعون ألف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه و اله، ثم يأتون أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يأتون الحسين عليه السلام فيقيمون عنده، فإذا كان عند السحر وضع لهم معراج إلى السماء، ثم لا يعودون أبداً».

التدخل الغيبى للملائكة

س۴: إذا تعرّض قبر الإمام المعصوم عليه السلام لا سمح الله إلى اعتداء، فهل يمكن أن تتدخّل الملائكة غيبياً لوقف ذلك الاعتداء؟

ج۴: لا يبعد أحياناً تدخّل الملائكة غيبياً لوقف الاعتداء وردّه، لأنّه حيث إنّ الدنيا دار امتحان واختبار فلا تكون المعجزة إلاّ نادراً، وقد قال شهود عيان: بأنّ فى قضية شهداء الكاظمية المقدّسة فى يوم ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عام ۱۴۲۶ للهجرة حيث كانت الجماهير الحاضرة فى مواكب عزاء الإمام الكاظم عليه السلام بالملايين لولا تدخّل الأمر الغيبى، لكان الشهداء أكثر بكثير من هذا العدد، لان المخطط الإرهابى المقيت الذى قام به أذناب بنى أميّة وبنى العباس وعملاء الأجانب والمستعمرين كان بصورة شيطانية ومعدّ لحصد أرواح الآلاف من الزائرين والمعزّين لرسول الله صلى الله عليه و اله بابنه الكاظم المظلوم المقتول صبراً بسمّ هارون العباسى.

الملائكة وزوّار الائمة عليهم السلام

س۵: هل تقتصر مهمّة الملائكة المحدقين بالإمام المعصوم عليه السلام نفسه، أم تشمل أيضاً زوّار الإمام المعصوم، وبأية صورة؟

ج۵: لا تقتصر مهمّة الملائكة المحدقين بقبر المعصوم عليه السلام بالإمام المعصوم نفسه، بل إنّ مهمّتهم تشمل الزائرين والوافدين للزيارة أيضاً، كما فى صريح الأحاديث الشريفة، فعن النبى صلى الله عليه و اله فى حديث طويل: إنّ جبرئيل عليه السلام أخبره عن بعض ما يجرى على الإمام الحسين عليه السلام وقال: «وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك فى كلّ يوم وليلة، ويصلّون عليه، ويسبّحون الله عنده، ويستغفرون الله لزوّاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمّتك، متقرّباً إلى الله تعالى وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء. فإذا كان يوم القيامة سطع فى وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدلّ عليهم ويعرفون به»....

وعن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال: «من زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه ... استقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيّعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات شيّعوه بالاستغفار إلى قبره»....

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «أربعة آلاف ملك عند قبر الإمام الحسين عليه السلام شعث غبر، يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلّوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته».

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «وكّل الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كل يوم، شعثاً غبراً ويدعون لمن زاره ويقولون: يا رب هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم، وافعل».

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «وكلّ الله بقبر الحسين بن على أبى طالب عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً، يبكونه إلى يوم القيامة يصلّون عنده، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميّين، يكون ثواب صلواتهم وأجر ذلك لمن زار قبره».

مهمة الملائكة في العتبات المقدسة

س۶: هل الملائكة المحدقون بالقبور المشرفة موجودون حولها منذ الأزل، أم أن مهمتهم بدأت بعد دفن الإمام المعصوم عليه السلام؟

ج۶: الظاهر من متواتر الأحاديث الشريفة أنّ مهمة الملائكة المحدقين بقبر المعصوم عليه السلام بدأت بعد استشهاد الإمام المعصوم وبعد مدفنه، ولم تكن من الأزل.

نصائح أبوية

لكبار السدنة

س۱: بماذا تنصحون كبار السدنة (الكليدار) وقوّام العتبات المقدسة؟

ج۱: سدانة العتبات المقدسة لا تقلّ أهمية عن سدانة بيت الله الحرام فخراً وشرفاً، كما لا تقلّ عنها أمانة ومسؤولية، وهي نعمة كبرى امتاز بها السدنة عن غيرهم، والنعمة يجب على الإنسان شكرها، وشكر هذه النعمة الكبرى يكون بالتواضع لله سبحانه، وبإطاعة الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين وبمعرفة حقّ صاحب العتبة المقدسة، وبإكرام مساعديه ومعاونيه، وباحترام الزائرين والوافدين، وباهتمامه بأمورهم وشؤونهم، وبصرف الموارد في مكانها ومحلّها، وبذل الزائد على الزائرين والوافدين، والعمل من أجل التوسعة عليهم، والترفيه لهم، من حيث المكان والمنزل، ومن حيث الإمكانات والخدمات، وغير ذلك ممّا يساعد في إسعاف الزائرين، وفي توفير الراحة عليهم، والعمل على رفع المستوى الثقافي للزائرين عن طريق إهداء الكتاب والمجلة، والكاسيت والسيدي، وما أشبه ذلك إليهم، مما يوقف الزائر على معرفة صاحب المرقد الطاهر، ومعرفة أهدافه، ومعرفة منجزاته وإصلاحاته، وأخلاقه وسيرته، حتى يرجع الزائر وقد تزود مادياً ومعنوياً وجسمياً وروحياً من زيارته، وفي ذلك أجر كبير للزائر وللسادن، ولمن ساعده وآزره على ذلك إن شاء الله تعالى.

لكبار المسؤولين

س۲: بماذا تنصحون كبار المسؤولين في المدن المقدسة (المحافظ، مدير البلدية، مدراء الدوائر الرسمية)؟

ج۲: المدن المقدسه مدن لا- تختصّ بجماعة خاصّة، ولا بفئة معيّنة، ولا بعربيّ ولا عجميّ، ولا بأسود ولا أبيض، وإنّما هي لجميع المسلمين، بل ولكافّة أهل الأرض، وهذا يستدعي أن تكون المدينة المقدّسة متميّزة على سائر المدن الأخرى من حيث الأجهزة والمؤسسات، ومن حيث الإمكانات والخدمات، ومن حيث النظافة والجمال، ومن حيث الثقافة والأخلاق، بحيث تستطيع ضيافة أكبر عدد ممكن من الوافدين والزائرين برحب وسعة، وهذا يؤكّد على كبار المسؤولين في المدن المقدسة، بل على كلّ مسؤول وقاطن في هذه المدن العمل من أجل تحقيق أجمل استضافة يستطيع أن يقدّمها أحد لأحد، كيف واستضافة الزائرين فيه أجر كبير، وثواب عظيم، وسعادة في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى.

لسائقي السيارات والقطارات والطائرات

س۳: بماذا تنصحون سائقي السيارات والقطارات وقائدي السفن والطائرات الذين ينقلون الزوّار إلى المدن المقدسة؟

ج۳: خدمة الزائرين وسام عظيم لا يحصل عليه إلا النادر من الناس، والأوحدي منهم، والخدمة لا تختصّ بشيء معيّن، ولا بأمر خاصّ، وإنما تعمّ كلّ ما يوفّر الراحة للزائرين، وتشمل جميع ما يسهّل أمر الزيارة عليهم، والسائق وكذلك القائد وفي كل وسائل النقل الجديدة براً وبحراً وجوّاً، الذي يُوفَّق لنقل الزائرين إلى العتبات المقدسة، فإنّه يقدّم خدمة كبيرة للزائرين، ويحظى بحمل هذا الوسام العظيم؛ وسام خدمة الزائرين، وهذا يتطلّب منه أن يشكر الله تعالى على هذا التوفيق، وأن يتعامل مع الزائرين معاملة إكرام وإكبار، وسماح وإرفاق، وأخلاق وآداب، ليشاركهم مضافاً إلى ما حصل عليه من وسام الخدمة في ثواب زيارتهم ووفادتهم أيضاً إن شاء الله تعالى.

لطلبة العلوم الدينية

س۴: بماذا تنصحون طلبة العلوم الدينية الذين يدرسون في الحوزات العلمية المجاورة للعتبات المقدسة؟

ج۴: طلبة العلوم الدينية وعلماء الدين الكرام هم أطبّاء الروح، كما أن الدكاترة هم أطباء الجسد فی المجتمع، وأطباء الروح أكبر مسئولية وأعظم أجراً من أطباء الجسم، ومسؤليتهم تتطلّب منهم الاهتمام بتوجيه القاطنين فی العتبات المقدسة وإرشادهم إلی ما يجب عليهم تجاه المدينة المقدسة، وتجاه العتبات المقدسة، وتجاه الزائرين لها، والوافدين عليها: من حسن الضيافة، وحسن الوفادة، وتيسير الأمور، وتوفير الإمكانات والخدمات، بانطلاق ورحابة، وبشر وابتسامة، كما ينبغی لهم مساعدة القاطنين فی تحقيق هذه الواجبات تجاه المدينة والعتبات والزوّار.

للتربويين والمدرّسين

س۵: بماذا تنصحون التربويين والمدرّسين والمعلّمين ومدراء المدارس فی المدن المقدسة؟

ج۵: التربويون والمدرّسون، وكذلك المعلمون ومدراء المدارس وكلّ من لهم نوع ارتباط بالتربية والتعليم، والتوجيه والتثقيف بشكل وآخر، عليهم أن يعرفوا بأنّهم يمتازون بمدينتهم المقدسة، وبالعتبات المقدسة علی سائر التربويين والمدرّسين، وكذلك علی سائر المعلمين ومدراء المدارس فی بقية المدن، التی لم تنل شرف احتضان المراقد الطاهرة، ولم توفّق لاكتناف العتبات المقدسة، وامتيازهم هذا يحمّلهم المسؤولية الكبری علی تنشئة الجيل الصاعد تنشئة إسلامية وإيمانية، أخلاقية وعقائدية، اجتماعية وثقافية، مستلهمة من ثقافة القرآن الحكيم، وثقافة الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، بحيث يترعرعون علی احترام الضيوف والوافدين، وإكرام الزوّار والقاصدين، ويشبّون علی معرفة مقام صاحب العتبة المقدّسة عند الله تعالی، ومعرفة منزلة زوّاره عنده، ويكبرون علی معرفة سيرة صاحب العتبة الكريمة ومعرفة أهدافه الراقية التی استشهد من أجلها، والسعی فی اتّباع سيرته وتطبيق أهدافه علی أنفسهم ونشرها فی المجتمع الإسلامی، بل فی المجتمع البشری كلّه، إن شاء الله تعالی.

لأصحاب حلقات الدرس

س۶: بماذا تنصحون طلبة العلوم الدينية الذين يعقدون حلقات الدرس والتدريس والمباحثة داخل أروقة العتبات المقدسة؟

ج۶: طلبة العلوم الدينية الذين يعقدون حلقات البحث داخل أروقة العتبات المقدسة ينبغی لهم مضافاً إلی خفض الصوت وعدم إحداث ضوضاء يخلّ بهدوء المكان المقدس، أن يفسحوا المجال لو تضايق الزائرون الكرام من حيث المكان، وأن يفتحوا لهم باعهم ترحاباً بهم، وأن ينفتحوا عليهم لو كان لهم إليهم حاجة كأخذ الاستخارة مثلاً أو طرحوا عليهم سؤالاً شرعياً أو عقائدياً أو اخلاقياً، ويحاولوا بكلّ بشاشة وطلاقة وجه اقناعهم فی الجواب وحسن الردّ، وذلك كله أداءً لما لصاحب العتبة من حقّ عليهم وعناية بهم مادّياً ومعنوياً.

لمسؤولی دور السينما والمسارح

س۷: بماذا تنصحون القائمين علی دور السينما والمسرح ومحطات الإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية التی تتخذ من المدن المقدسة مقراً لها؟

ج۷: القائمون علی دور السينما والمسارح ومحطّات الإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية فی المدن المقدسة، علی عاتقهم تجاه هذه المدن والعتبات المقدسة مسؤولية كبيرة، ألا وهی ابلاغ الأهداف الإنسانية الراقية لصاحب العتبة المقدسة ليس للزائرين فقط، بل لكل من يصله صوتهم وبثّهم، علماً بأن أهدافهم عليهم السلام السامية تشكل أساس الأخلاق والانسانية، وجذور المكارم والمحاسن: من العدالة والحرية، والرقی والتقدم ورفض الظلم والعدوان، والاستعمار والاستعباد.

للقائمين علی صيانه العتبات

س۸: بماذا تنصحون المهندسين وعمال البناء الذين يتولون الصيانة وأعمال الترميم وإعادة العمران للمشاهدة المشرفة؟

ج۸: ينبغی للمشرفين علی صيانة مبانی العتبات المقدسة من مهندسين وغيرهم أن يشكروا الله علی ما أنعم عليهم من نعمة مجاورة صاحب العتبة المقدسة ونعمة وسام الخدمة العمرانيّة، وأن يسعوا فی إظهار هذه النعمة بحسن سلوكهم، وطيب معاشرتهم، والمدامة

على عملهم والمثابرة فيه، والقيام بإنشاء كلّ ما يحتاجه الزائرون الكرام فى مدّة زيارتهم من توسعة وترميم، ودورات مياه، وأماكن للراحة والاستجمام وما أشبه ذلك.

لقرّاء القرآن والمؤذّنين

س۹: بماذا تنصحون قرّاء القرآن والأدعية والمؤذّنين فى المشاهد؟

ج۹: المؤذّنون والقرّاء فى المشاهد المشرفة مضافاً الى ما لهم من امتياز شامخ بسبب تخصّصهم فى الأذان وفى تلاوة القرآن الحكيم، لهم امتياز وسام الخدمة فى الروضة المباركة والمشهد الشريف أيضاً، وهذا ما يزيد فى مسؤوليتهم تجاه عملهم، وتجاه الزائرين الكرام، وتجاه مجتمعهم وأسرتهم، كى يكونوا على جانب كبير من الكياسة والسماحة، ومن الأخلاق والآداب، التى جاء بها القرآن الحكيم، وندب إليه فصول الأذان الكريم.

لقارئى الزيارة والمصائب

س۱۰: بماذا تنصحون الذين يقومون بتلاوة الزيارة وقراءة بعض المصائب المختصرة وأخذ الاستخارة وتعبير المنام للزائرين فى العتبات المقدسة؟

ج۱۰: ينبغى لكل من له فى عمله ارتباط ولو قليل جداً بالعتبات المقدسة والبقاع المشرفة، أن يعلو بنفسه، ويرقى بروحه، إلى مستوى الملائكة المقرّبين الذين يحيطون بالمرقد الشريف، ويمكثون عند الضريح المبارك، ويدعون للزائرين. ويؤمّنون على دعائهم، ويستقبلونهم إذا وفدوا للزيارة، ويشيّعونهم اذا رحلوا إلى أوطانهم، ينبغى لهم لشبههم فى تواجدهم عند الضريح الطاهر ومكثهم فى المرقد الشريف بالملائكة المحدقين بالقبر الكريم، أن يكون تعاملهم مع الزائرين الكرام بل مع جميع الناس وخاصة ذويهم وأهليهم، كتعامل الملائكة الكرام مع الزائرين والوافدين، تعامل إكبار وإجلال، وإكرام وإحسان.

لأصحاب الفنادق

س۱۱: بماذا تنصحون أصحاب الفنادق الذين يستقبلون زوّار العتبات المقدسة؟

ج۱۱: ينبغى لكل مَن تأهّل ووفّقه الله لأن يكون من أصحاب الفنادق فى العتبات المقدسة أن يستقبل الزائرين والقادمين إليها بكلّ أمانة وصيانة، وكلّ احترام وإجلال، وبالخلق الحسن والوجه البشوش: وأن يعاملهم بالمعاملة الطيبة والرفيعة، ويتساهل معهم فى الأجور والقضايا المالية، بل فى شتّى الأمور حتى يكون أهلاً لنيل رضى أهل البيت عليهم السلام بعد أن كان أهلاً لأن يكون حائزاً على فندق ومسكن للزوّار الكرام.

لرجال الأمن والشرطة

س۱۲: بماذا تنصحون أفراد الشرطة ورجال الأمن الذين يتولّون توفير الأمن لزوّار العتبات المقدسة؟

ج۱۲: القائمون على حفظ النظام فى العتبات المقدسة ينبغى لهم أن يكونوا ذوى مهارة وخبرة، وحنكة وتجربة، وأن يكونوا إلى جانب ذلك ذوى خلق حسن وسيرة طيّبة مع الزائرين وغير الزائرين وأن يوفّروا الأمن والسلام، والدعة والاطمينان للمجاورين والزائرين وأن تكون أهدافهم من وراء هذه الخدمات أهدافاً سامية مباركة وذلك بأن تكون خالصة لله تعالى، كسباً لرضاه ورضى صاحب العتبة ورضى المجاورين والوافدين إن شاء الله تعالى.

لضباط الجوازات فى المطارات والحدود

س۱۳: بماذا تنصحون ضبّاط الجوازات فى المطارات والمرافئ ومراكز الحدود الذين يقومون بإنجاز معاملات زوّار العتبات المقدسة؟

ج۱۳: على القائمين فى المطارات والمرافئ ومراكز الحدود والموانئ لانجاز معاملات الجوازات والسفر، تسهيل أمر الزائرين والوافدين رجالهم ونسائهم، كبارهم وصغارهم، وتمشية أمورهم برفق وإكرام، وتيسير دخولهم وخروجهم بعطف واجلال، فإنّ للوافدين والزائرين عند الله وعند رسوله مقاماً كبيراً ومنزلة عظيمة، وإنّ للساعى فى تسهيل أمورهم، وتسريع رحلاتهم ثواباً جزيلاً

وأجراً كبيراً، فلا يحرموا أنفسهم من ذلك لا سمح الله بعرقلة أمرهم وتصدية سعيهم.

للعريسَين أثناء شهر العسل

س۱۴: بماذا تنصحون العريس المؤمن والعروس المؤمنة اللذين ينويان قضاء «شهر العسل» في رحاب إحدى المدن المقدسة؟

ج۱۴: ينبغي للزوجين الجديدين من العريس والعروس اللذين ينويان قضاء شهر العسل في رحاب العتبات الكريمة من إحدى المدن المقدسة، أن يراعوا الأحكام الشرعية من ستر وحجاب، وحياء وحشمة، وأن يحافظوا على الأخلاق الإسلامية الرفيعة: من عفاف وكفاف، واتزان ووقار، وأن يجتنبوا المحرّمات الشرعية والأخلاق الذميمة ويتجنبوا المظاهر المزرية والمفاتن المفسدة حتى يكونوا نموذجاً للعروسين المؤمنَين الحائزين على رضى الله ورضى النبي وأهل بيته عليهم السلام ورضى صاحب العتبة المقدسة.

للقاطنين في المدن المقدسة

س۱۵: بماذا تنصحون القاطنين في المدن المقدسة؟

ج۱۵: ينبغي للقاطنين في المدن المقدسة شكراً منهم على الجوار المقدس الذي أنعم الله تعالى به عليهم أن يعرفوا قدر أنفسهم وقدر ما أنعم الله عليهم وأن يظهر ذلك على سلوكهم وسيرتهم، فتكون أخلاقهم أخلاق مَن يجاورونه من الأئمة الأطهار عليهم السلام في الناس من مجاورين وزائرين معاً، وذلك بأن يحسنوا معاملة المجاورين والقاطنين وأن يكرموا الزائرين والوافدين، ويرفقوا بهم، ويحسنوا إليهم، ويبذلوا كل ما في وسعهم لخدمتهم احتراماً لهم، وإكراماً للمشاهد المشرفة.

لمن يريد تغيير مكان ولادته

س۱۶: بماذا تنصحون من ينوي تغيير مكان ولادته في جواز سفره من المدينة المقدسة التي ولد فيها (كربلاء، مثلًا) إلى مدينة أخرى (بغداد، مثلًا) وذلك نظراً للمضايقات التي يتعرض لها في الحدود والمطارات بسبب ذكر اسم المدينة المقدسة في جواز سفره؟

ج۱۶: ينبغي لأمثال هؤلاء أن يفتخروا بمكان ولادتهم، وأن لا يعيروا لهذه المضايقات أهمية، ولا يسمحوا بأن يكون لها أثر سلبّي على شخصيّتهم ونفوسهم، فإنّهم ولدوا بأشرف المدن عند الله تعالى، وعند رسوله الأكرم، وعند أهل بيته الأطهار، فلا يتنكروا لهذه الولادة وعليهم أن يوجّهوا العاملين في الحدود والمطارات، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالخلق الحسن الرفيع إلى أهداف ومباني أهل البيت عليهم السلام وإلى فضائلهم ومناقبهم، وثواب التسهيل على زائريهم ووافديهم، وعقاب التشديد عليهم وعرقلة دخولهم و خروجهم، كي لا يتعرضوا لأحد بالأذى والمضايقات.

للمرضى الذين يستشفون بالأئمة عليهم السلام

س۱۷: بماذا تنصحون المرضى الذين يرغبون في الحصول على الشفاء من الأئمة الأطهار عليهم السلام في المشاهد المشرفة؟

ج۱۷: ينبغي لهم بعد التوكل على الله عزّ وجلّ والالتجاء إلى النبي الأكرم وأهل بيته الطيبين الطاهرين، أن يسرعوا بالذهاب إلى تلك المشاهد المشرفة والعتبات الطاهرة، فإنّها أبواب رحمة الله ومنافذ قربه تعالى وأن يتوسّلوا إليهم عليهم السلام ويستشفعوا بهم، ويجعلوهم الوسيلة إلى الله سبحانه في الشفاء والعافية، فقد ثبت لدى المسلمين أنهم عليهم السلام أزكى الخلق وأطهرهم وأقربهم إلى الله تعالى وقد قال عزّ من قائل: وَابْتَغوا إلَيْهِ الوَسيلَة.

لمن يدفنون أمواتهم في العتبات المقدسة

س۱۸: بماذا تنصحون الذين يرغبون في دفن أمواتهم بجوار العتبات المقدسة؟

ج۱۸: هذا أمر جيد جداً ولكن يجب أن يراعي المتصدون لذلك جميع الأحكام الشرعية المرتبطة به، مثلًا يجب عدم صرف الإرث من سهم الورثة الصغار في هذا السبيل بل صرف ذلك من الثلث إن أوصى الميت بذلك، وإن لم يوصّ بشئ فمن إرث الورثه الكبار مع رضى كلّ فرد منهم بذلك، وغيرها من الأحكام الشرعية في هذا المجال.

للمتسوّلين في المدن المقدسة

س۱۹: بماذا تنصحون الذين يأتون إلى المدن المقدسة لغرض التسوّل ومد اليد أمام الزائرين للحصول على بعض الأموال؟

ج۱۹: التسوّل أمر مرغوب عنه فی الشريعة الإسلامية ومذموم ذماً شديداً فيما لو كان مع الحاجة الملحّة، ومع عدم الحاجة فحرام، وعليه فاللازم ترک ذلک، وعلى المؤمنين التعاون فی نفی هذه الظاهرة المزرية بالطرق الشرعية بلين ورفق، وتهيئة وسائل الكسب للمحتاجين والقادرين على العمل منهم، وإغناء غير القادرين على العمل وحمل غير المحتاجين على ترک ذلک بالحكمة والموعظة الحسنة.

للذی يرى أن الزيارة شرک

س۲۰: بماذا تنصحون من يرى بأن زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام شرک، وبناء قبورهم بدعة؟

ج۲۰: قال الله تعالى: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ، وفی التفسير انه لما نزلت هذه الآية قال أحد الصحابة للرسول الأكرم وهو يشير إلى بيت على وفاطمة ?متسائلاً: وهل هذا البيت منها؟ قال صلى الله عليه و اله: نعم من أفضلها، وعليه: فهذه البيوت تذكّر المسلمين بالله وتهديهم إليه، ولذلک أراد الله تعالى لها الرفعة والشموخ، وهو يتمّ بإصلاحها وترميمها وتشييدها بلا فرق بين بيوت حلّوا فيها وهم أحياء أو حلّوا فيها وهم عند ربهم يرزقون، وقد ذكر أبو عامر واعظ أهل الحجاز بإسناده عن النبی صلى الله عليه و اله أنه قال لعلی عليه السلام ضمن حديث طويل ...: « يا علی من عمّر قبوركم فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلک ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه»....

لمن يرتكب المحرّمات فی المدينة المقدسة

س۲۱: بماذا تنصحون الذين يرتكبون المحرّمات ممن يسكنون فی المدن المقدسة، أو من الزائرين لها؟

ج۲۱: يجب على كل مسلم أن لا يرتكب المحرّمات ويأتی بالواجبات وخاصة على من يسكن هذه المدن المقدسة، أو يأتی إلى زيارتها والوفادة عليها، فإن عليه أن يراعی حرمة ساكن هذه البقعة الشريفة وأن لا يأتی بما لا يرضى الله ورسوله وأهل بيته وهذا كله أداءً لما لصاحب العتبة المقدسة من حق على المجاورين والزائرين، وماله من عناية خاصة بهم مادياً ومعنوياً.

للذين يستهزئون بزوار العتبات المقدسة

س۲۲: بماذا تنصحون الذين يستهزؤون بزوّار العتبات المقدسة وبمراسم الزيارة؟

ج۲۲: ينبغی لهم أن يعرفوا مقام الرسول الأكرم والأئمة من أهل بيته وذريته عليهم السلام وأن يحترموا منزلتهم عند الله تعالى وأن يكفّوا عن هذا الاستهزاء الذی هو استهزاء بالقرآن الحكيم الذی فرض على المسلمين جميعاً مودتهم وطاعتهم، وإجلالهم وإكرامهم، وقال: قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فقالوا: يا رسول الله ومن قرابتک الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علی وفاطمة وولدهما» وأن يتوجهوا إلى الله سبحانه بأصحاب هذه البقاع المشرفة لنيل رضا الله ورضاهم، فإنهم الوسيلة إلى الله عزّ وجل، كما قال سبحانه: وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وقد اشتهر أنّ لدى المسيحيين مقاماً يقولون إنّه لحافر حمار عيسى المسيح عليه السلام وقد بنوا عليه بنياناً ويزار من قبل المسيحيين إكراماً للسيد المسيح عليه السلام فكيف بذريّة النبی صلى الله عليه و اله وهم أشرف الخلق وأطهرهم، وأكرمهم على الله ورسوله، ومن يتشرّف السيد المسيح عليه السلام بالاقتداء والائتمام بمهديّهم حين ظهور الإمام المهدی عليه السلام ونزول السيد المسيح عليه السلام إلى الأرض؟

للذی يريد الشر بالعتبات المقدسة

س۲۳: بماذا تنصحون الذين يريدون الشر بالعتبات المقدسة ويسعون إلى خرابها؟

ج۲۳: إرادة الشر ليس من صفات المسلم، لأن الرسول الأكرم كما عن أبی ذر قال ...: « المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه » ...فكيف بمن يريد الشرّ بالعتبات المقدسة والقبور الطاهرة التی حضّ الرسول الأكرم على بنائها وإعمارها، واحترامها وإكرامها،

وحذّر من هدمها وخرابها، وإهمالها وتوهينها؟ قال الله تعالى: لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً وقال رسول الله صلى الله عليه و اله وهو يحدّث علياً عليه السلام: «يا على من عمّر قبوركم فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ... فأبشر يا على وبشّر أولياءك ومحبّيك من النعيم بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولكن حثالة من الناس يُعيّرن زوّار قبوركم بزيارتكم كما تُعيّر الزانية بزناها، اولئك شرار أمّتى لا أنالهم الله شفاعتى ولا يردون حوضى».

للنساء المتبرجات فى العتبات المقدسة

س۲۴: بماذا تنصحون النساء المتبرجات اللاتى يذهبن إلى المدن المقدسة بكامل زينتهن دون اكتراث منهن بوجود الرجال الأجانب والفتنة التى تسببهن لهم؟

ج۲۴: التبرّج من المحرّمات التى نهى عنه الشارع المقدس بصورة مطلقة، فكيف بما لو كان ذلك فى المدن المقدسة وعند روضة الرسول الكريم صلى الله عليه و اله أو رياض أهل بيته المعصومين وذريته الميامين عليهم السلام، الذين أتوا بحرمة التبرّج من عند الله تعالى. ففى القرآن الحكيم يقول الله سبحانه: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى هذا من جهة الحرمة ومحاسبة الشرع عليه، ناهيك عن ما يسبّبه التبرّج من مفاسد فى المجتمع الاسلامى، فالواجب عليهن المحافظة على سترهن وحجابهن، كما يجب على كل مسلم أن يقدّم اليهن النصح وأن يهديهن إلى الطريق المستقيم، طريق على وفاطمة الزهراء وزينب الكبرى ?حيث العفاف والحجاب، والنزاهة والبراءة، والشرف والرقى.

للأثرياء الذين يعرضون عن الزيارة

س۲۵: بماذا تنصحون الأثرياء الذين يسافرون إلى الدول الغربية لقضاء إجازاتهم ويتثاقلون عن زيارة العتبات المقدسة؟

ج۲۵: السفر إلى الدول الغربية وغير الاسلامية للاعتبار من التقهقر الروحى والمعنوى وويلاته عندهم، وكذلك لإيصال الإسلام وتعاليمه الراقية، وأخلاقه وآدابه السامية إليهم، جيد وممدوح عند الله ورسوله وأهل البيت. وهذا مما يجب على كلّ مسلم قادر عليه، نعم السفر إلى تلك الدول إذا لم يكن بهذا الهدف فهو سفر يجرّ الندم على الإنسان لأنه يخسر بذلك ماله وعمره، بينما السفر إلى زيارة العتبات المقدسة يوفّر على الإنسان أمواله فقد ذكرت الروايات الشريفة أنّ الله تعالى يخلف على الزائر ما صرفه فى طريق الزيارة ويعوّضه بأضعافها، ويزيد فى عمر الإنسان أيضاً إذ فى الأحاديث الكريمة أنّ ما تستغرقه الزيارة من وقت لا يحسب من عمر الإنسان، مضافاً إلى ما يحصل عليه الزائر من خير الدنيا ونعيم الآخرة، ومن القرب إلى الله تعالى والوجاهة عند الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام.

للذين يقرؤون الفاتحة دون الزيارة

س۲۶: بماذا تنصحون المسلم الذى يدخل العتبات المقدسة ويقرأ سورة الفاتحة فقط ولا يأتى بمراسم الزيارة الخاصّة وصلاتها؟

ج۲۶: قراءة القرآن وخاصّة الفاتحة وإهداؤها إلى النبى الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، أمر محبوب ومطلوب، ولكن على الإنسان المحنّك الفطن أن لا يفوته ثواب الزيارة ومعنوياتها الخاصة وآثارها التربوية على النفس والروح، إذ تلك الزيارات مأثورة عن أهل بيت الوحى والعصمة، ومنقولة عنهم، وتحتوى على قمة البلاغة والفصاحة، وذروة الأدب العربى والأدب الاسلامى، وغاية الذوق الإنسانى والملائكى، ونهاية ما يمكن أن يقال فى الأخلاق والآداب، وما تتطلع إليه النفوس وتهواه القلوب والألباب.

للذين لا يزورون العتبات المقدسة

س۲۷: بماذا تنصحون المسلم الذى يسكن فى إحدى المدن المقدسة ويفتخر بأنه لم يزر المشهد الشريف الموجود فى المدينة حتى مرّة واحدة فى حياته، ويكرر افتخاره بذلك؟

ج۲۷: فى زيارة النبى الأكرم وأهل بيته المعصومين وذريتهم الميامين ما لا يعلمه إلا الله من الثواب الجزيل والأجر الكبير، كما أنّ فيها من السعادة الروحية والحياة المعنوية، ومن رغد العيش وسلامة البدن، ما لا يعرف قدره ولا يدرك مداه إلا من توفّق لزيارتهم،

وأخلص فى وفادتهم عليهم السلام، فالذى يسكن فى إحدى المدن المقدسة ويكون فى جوار المشهد الشريف والروضة المباركة ولا يأتى المرقد الطاهر ولا يتشرّف بزيارته فقد حرم نفسه من خير كثير، إذ جاء فى ثواب زيارة بعضهم، كزيارة الإمام الحسين عليه السلام وزيارة الإمام الرضا عليه السلام ما يعادل مليون بل مليونى حجّ وعمرة مستحبة، وهكذا غيرهم من باقى المعصومين وذريتهم الطيبين، فينبغى للمجاور اغتنام جواره واغتنام فرصة العمر للحصول على هذا الخير الكثير وعدم حرمان نفسه منه، وإلّا فإنه سوف يتحسّر على ما سيرى من فوز الزائرين القادمين من البلدان النائية، والوافدين من الأقطار البعيدة بالسعادة والهناء والجنة والنعيم بسبب زيارتهم ووفادتهم، مع أنّه كان فى الجوار وأقدر منهم على نيل ما نالوه بالزيارة والوفادة ومع ذلك حرم نفسه من كل ذلك.

للذين يزورون بعض الأئمة عليهم السلام

س۲۸: بماذا تنصحون المسلمين الذين يزورون مراقد بعض الأئمة الأطهار عليهم السلام، (فى النجف وكربلاء، مثلًا) ولا يزورون مشاهد البعض الآخر (فى سامراء ومشهد، مثلًا)؟

ج۲۸: إن أغلب الذين يزورون عن قصد المشاهد الشريفة فى النجف وكربلاء ودمشق فقط ولا يزورون عن عمد مشاهد الكاظمية وسامراء وخراسان فى الظروف العادية هم من الشيعة الإسماعيلية، أى: الذين ينفصلون عن الشيعة الإمامية من الإمام الصادق عليه السلام ولا يعتقدون بإمامة الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام ومن بعده من أئمة أهل البيت الإثنى عشر ولذلك لم يذهبوا لزيارتهم، فقبولهم الأئمة عليهم السلام إلى الإمام الصادق عليه السلام والتشرّف بزيارتهم أمر جيد وحسن ولكنّه فى نفس الوقت ناقص ومبتور، فينبغى لهم إكماله وإتمامه بقبول باقى الأئمة المعصومين الذين عرّفهم الرسول الأكرم بأسمائهم وألقابهم وعيّنهم بأمر الله تعالى أئمة من بعده وأوصياء له إلى يوم القيامة، ثم القيام بزيارتهم والتشرّف بمراقدهم حتى يستكملوا عدة الأئمة المعصومين زيارة واعتقاداً وينالوا بذلك رضاهم المسبّب لرضا جدّهم الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله والداعى إلى رضا الله تعالى والجنة إن شاء الله تعالى، كما ينبغى للمؤمنين السعى فى إرشادهم وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة.

للذين يزورون العتبات المقدسة كسواح

س۲۹: بماذا تنصحون الذين يدخلون العتبات المقدسة كسائحين ويعتبرونها أماكن أثرية أو تاريخية؟

ج۲۹: ينبغى للذين يدخلون العتبات المقدسة لا للزيارة والوفادة، ولا لتعاهد الولاء والمحبّة، التى فرضها الله على عباده تجاههم، وإنما للسياحة والنزهة، ومشاهدة الأماكن الأثرية والتاريخية فقط، أن يراجعوا التاريخ وينبغى تقديم ما يبحث فيه تاريخياً شخصية صاحب العتبة المقدسة وعظمته، لهم ككرّاس مثلاً ويقرأوا فيه تاريخ الرسول الأكرم وأهل بيته الطاهرين وذريته الميامين، ليقفوا على ما كانوا عليه من الشموخ والرفعة، ومن الرقى والعظمة، فى أنفسهم وأخلاقهم، وفى سلوكهم وسيرتهم، وفى كلّ سكون وحركة، وفى كلّ صغيرة وكبيرة ويعرفوا مكانتهم العالية، ومنزلتهم الراقية، فهم آباء العلم والمعرفة، وأساتذة الاخلاق والآداب، ومعلّمو الخير والعدل، و اُولو الفضل والإحسان، مما يجعلهم ومن دون اختيار يسلّمون لفضلهم، ويعترفون بقدرهم، ويهتمّون بزيارتهم إن شاء الله تعالى.

مسائل متفرقة

آثار الزيارة وانعكاساتها

س۱: ثواب زيارة الأئمة عليهم السلام فى الآخرة معروف، ولكن ما هى انعكاسات زيارتهم على زائريهم فى الدنيا؟

ج۱: انعكاسات زيارة الرسول الأكرم والأئمة الأطهار عليهم السلام على زائريهم فى الدنيا كثيرة، منها بحسب الروايات الشريفة: إنّ المدّة التى يصرفها الزائر فى سفر الزيارة ذهاباً وإياباً وكذلك المدّة التى يبقى فيها الزائر عند المرقد الشريف للزيارة لا تحسب من عمره، فلو كان من المقدَّر أن يعيش سبعين سنة مثلاً وقضى من عمره سنة فى زيارة المعصومين عليهم السلام عاش إحدى وسبعين سنة، ومنها: أنّ الله تعالى يخلف عليه أضعاف ما أنفق من أموال فى طريق الزيارة ويعوّضه عنها، ومنها: أنّ الله تعالى يقضى له حوائجه الدنيوية ببركة الزيارة ووساطة المزور ووجاهته عند الله سبحانه وتعالى، ومنها غير ذلك مما هو مذكور فى «كامل الزيارات» لابن

قولويه و «تحفة الزائر» و «بحار الأنوار» للعلامة المجلسی ?وغيرها.

اهتمام الأئمة عليهم السلام بزائريهم

س۲: كيف يشمل الإمام المعصوم عليه السلام زائريه برعايته الكريمة وهو فی مرقده الشريف؟

ج۲: المعصومون الأربعة عشر عليه السلام هم سادة المؤمنين وقادتهم، وقد قال الله تعالى فی كتابه الحكيم: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ?فهم عليهم السلام بنصّ القرآن الحكيم الصدّيقون والشهداء وقال سبحانه فی حقّ الشهداء: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ وهناك روايات كثيرة صريحة فی أنّ الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين لا فرق بين موتهم وحياتهم، وأنّهم يشهدون زائريهم ويبصرونهم، ويسمعون سلامهم وكلامهم، ويردّون السلام عليهم ويشفعون إلى الله

فی قضاء حوائجهم، فلا عجب مع ذلك كلّه أن يشمل الزائرين لطفهم وعنايتهم.

من زارهم وجبت له الجنة

س۳: ورد فی ثواب زيارة بعض الأئمة الأطهار عليهم السلام بأنّ من زارهم وجبت له الجنة، فهل يأتی الفوز بالجنة بهذه البساطة؟

ج۳: للجنة طريق، كما أنّ للنار طريقاً أيضاً، ومن المعلوم أنّ من يسلك أحد الطريقين يصل بالنتيجة إلى المنتهى وهو واضح، والرسول الأكرم وأهل بيته المعصومون هم الأدلّاء على الجنّة والهادون إلى سلوك طريقها، وزيارتهم طريق إليها، كيف لا وهم الذين فرض الله على الناس محبّتهم وطاعتهم، وفی الحديث الشريف: «المرء مع من أحبّ» وزيارتهم تعبير حیّ عن محبّة الزائر ومودّته لهم والتزام صريح بأخلاقهم وسيرتهم عليهم السلام.

مرقد الإمامين الجوادين ?

س۴: ورد فی بعض كتب الزيارات أنّ مرقد الإمام الكاظم عليه السلام كان منفصلاً عن مرقد الإمام الجواد عليه السلام وكان كلّ مرقد ينفرد بقبّة مستقلّة ومبنى خاصّ به، فكيف تمّ دمج المرقدين الشريفين، ولماذا، ومتى؟

ج۴: نعم، ذكر الشيخ الصدوق ذلك فی بعض كتبه، ثم بعد ذلك من أجل الحاجة الملّحة الناتجة من كثرة الزائرين والوافدين تمّ توسيع الحرم الشريف ليشمل المرقدين الطاهرين فی مكان واحد تسهيلاً على الوافدين والزائرين، كما وتمّ أخيراً وبهمّة المؤمنين الموالين لأهل البيت عليهم السلام تجديد الضريح والشبّاك المقدّس وتوسعة الحرم الشريف توسعة أكثر بكثير من التوسعة السابقة والحمد لله ربّ العالمين.

هتك العتبات

س۵: فی فترات من التاريخ الغابر، تعرّضت بعض العتبات المقدّسة للهتك والتجاسر من قبل أعداء أهل البيت عليهم السلام وكان التصوّر لدى بعض المؤمنين بأن تصدر كرامات ومعاجز من الأئمة الأطهار عليهم السلام لوقف الهتك والتعرّض، فلماذا لم يحصل ذلك؟

ج۵: عدم حصول ذلك يرجع إلى أمور كثيرة نشير إلى بعضها:

أ: كان ذلك امتحاناً للمؤمنين واختباراً لهم، وصقلاً لعقائدهم وجلاءً لولائهم ومحبّتهم.

ب: وإمهالاً للظالمين المتجرئين على المؤمنين، وازدياداً فی طغيانهم وظلمهم، وتشديداً لعقابهم وعذابهم.

ج: واعتباراً واتعاظاً للمعاصرين والقادمين من حسن عاقبة المؤمنين وسوء خاتمة المعتدين الظالمين، وغير ذلك، وقد أشار القرآن الحكيم إلى العديد من أمثال ذلك، ومنها قول الله تعالى: إنما نملی لهم يزدادوا إثماً ولهم عذابٌ مهين وقد قرأت سيدتنا زينب الكبرى هذه الآية الكريمة ليزيد بن معاوية حين شمّتها بقتل أخيها الإمام الحسين عليه السلام.

باب المراد وباب الحوائج

س۶: عرف عن الإمام الجواد عليه السلام بأنه «باب المراد» وعن الإمام الكاظم عليه السلام بأنه «باب الحوائج» فكيف اختصّ كلّ من الإمامين بهذه الصفة رغم أنّ جميع الأئمة الأطهار عليهم السلام يقضون حوائج الناس ويعطون مرادهم بأمر الله تعالى؟

ج۶: إنّ النبى الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام هم وحدهم الذين جعلهم الله الوسيلة إليه فقال سبحانه: وَابْتَغوا إلَيْهِ الْوَسيلَة. وروى عنهم فى تفسيره «الائمة هم الوسيلة الى الله تعالى»، إذن: فكلّهم باب المراد وباب الحوائج إلى الله عزّ وجل، إلاّ أنّه اختصّ من بينهم الإمام الكاظم عليه السلام بكونه باب الحوائج إلى الله سبحانه، والإمام الجواد عليه السلام بأنه باب المراد.

وذلك لأنّ الامام الكاظم عليه السلام مع كثرة عياله ووفرة أولاده ذكوراً وإناثاً كان قد حرمه العباسى هارون من العيش مع أسرته وذويه، وزجّ به فى السجون، وظلمات المطامير، وقيّده بالقيود وأثقله بالأغلال والسلاسل فيها، وذلك أعواماً عديدة، ودهراً طويلاً، ذكر بعض المؤرخين بأنها بلغت أربعاً وعشرين سنة، كلّ ذلك والإمام صابر محتسب على طول الفراق وصعوبته، وضيق السجن ومشاقّه، فجازاه الله تعالى أن جعله باباً للحوائج، لم يقصده أحد بحاجة إلا ورجع مقضيّة حاجته إن شاء الله.

وكذا الإمام الجواد عليه السلام فإنّه اختصّ بلقب «باب المراد» لأنّه قد اغتيل بسقى السم على يد المعتصم العباسى وهو فى ريعان شبابه ومقتبل عمره وأيّامه، لا لشىء إلاّ لأنه بيّن حكم الله تعالى وأوضح حدّاً من حدوده، فعوّضه الله سبحانه عن ذلك بأن جعله باباً للمراد، لم يزره أحد إلاّ وبلغ مراده ببركته عليه السلام.

آية الله العظمى

س۷: فى زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام نقرأ: «السلام عليك يا آية الله العظمى» وكذا فى زيارة الإمام الجواد عليه السلام نقرأ: «السلام عليك أيها الآية العظمى» وقد اصطلح على إطلاق لقب «آية الله العظمى» على أصحاب السماحة مراجع التقليد، فهل هناك توافق فى الحالتين؟

ج۷: الإمام أمير المؤمنين وكذا الإمام الجواد كبقية الأئمة من أهل البيت عليهم السلامفى عظمة الروح والأخلاق، وكبير الشأن والمقام، وحسن السيرة والفعال، ورفعة المكارم والمحاسن، آية عظمى، دلّت دلالة كبرى على الله تعالى وعلى جلاله وجماله، وعظمته وكماله، فهم فى هذا اللقب الأصل والجذر، ومراجع التقليد فيه الغصن والفرع.

أين قبور الأنبياء

س۸: المعروف أن عدد الأنبياء والمرسلين مائة وأربعة وعشرون ألف، فأين هى قبورهم ومراقدهم؟

ج۸: هناك فى الحديث الشريف ما يدلّ على أن كلّ مسجد بنى على الأرض فهو موطىء قدم نبيّ أو وصى، فإذا كان لوطئ قدمهم هذا الأثر، فلا يبعد أن يقال: ربّما يكون كلّ مسجد حاوياً على قبر لنبى من الأنبياء، ومحتضناً لمرقد وصى من الأوصياء.

مراقد الأنبياء فى بلاد الشام

س۹: تنتشر فى بعض بلاد الشام (سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين) قبور ومراقد بعض الأنبياء، فما مدى صحّة هذه القبور؟

ج۹: لا بعد فى صحّتها، وفى مفروض السؤال لا بأس بالزيارة رجاء، علماً بأنّ مثل هذه الأمور الشهرة فيها حجّة.

طول النبى شيث عليه السلام

س۱۰: يوجد فى بلدة «النبى شيث» بالقرب من مدينة بعلبك فى لبنان مرقد النبى «شيث» ويبلغ طول القبر ۲۰ متراً، فهل كان النبى المذكور بهذا الطول؟

ج۱۰: زيادة طول القبر لا يثبت لزوم طول الجسد، الذى يتضمّنه المرقد الشريف، مع ملاحظة ما ورد: من أنّ جسم الإنسان فى الأزمنة القديمة كان أطول بالنسبة إلى طول الإنسان الفعلى فى هذا الزمان.

مراقد فى القطبين والمحيطات

س۱۱: هل هناك احتمال بأن تكون قبور بعض الأنبياء فى دول أفريقية أو أمريكية، أو فى الجزر النائية فى المحيطات، أو فى القطب

الشمالی أو الجنوبی؟

ج۱۱: الإحتمال قائم، ولکن لا حجیّة فیه ما لم یثبت فی هذا المجال شیء من ذلک بدلیل قاطع.

صلاة الجماعة وعلاج مضایقة الزائرین

س۱۲: فی بعض العتبات المقدّسة تقام صلوات الجماعة. وفی هذه الحالة تکون المضایقة متبادلة، بمعنی أن الزائرین یضایقون المصلّین، والمصلّون یضایقون الزائرین، فما هو المخرج من هذا الحرج؟

ج۱۲: مع توسعة أطراف المراقد المقدسة والأروقة الشریفة یحصل المخرج من هذا الحرج، ویتمّ عبره راحة الزائرین، وسلامة المصلّین فی کلّ من الصلاة والزیارة إن شاء الله تعالی.

عقد القِران فی العتبات

س۱۳: جرت العادة لدی البعض بأنّهم یعقدون قرانهم داخل إحدی العتبات المقدّسة بنیة التبرّک، فما رأی سماحتکم؟

ج۱۳: لا بأس بذلک، وهو یوجب البرکة والسعادة إن شاء الله تعالی، وخاصة مع استلهام الزوجین من سیرة صاحب المرقد الشریف وأخلاقه الکریمة فی الحیاة الزوجیة، من احترام متقابل، وتعامل کریم، وتحابب وتوادد، وتوافق وتفاهم.

التجارة فی المدن المقدسة

س۱۴: یتّجه البعض إلی المدن المقدسة (سواء کان زائراً أو مقیماً) وذلک بهدف التجارة والکسب المادّی، فما رأی سماحتکم؟

ج۱۴: الإسلام دین الدنیا والآخرة، ودین المادیات والمعنویات، ودین الجسم والروح، ولذلک فإنّه کما یحرّض علی زیارة المعصومین والاقتباس من معنویاتهم فکذلک یحرّض علی التجارة والاکتساب بالحلال من الرزق، ویحبّذ الانسان المؤمن الذی یجمع بین الاثنین ویقول: وِمِنْهُم مَّن یَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَفِی الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، أُولَئِکَ لَهُمْ نَصِیبٌ مِّمَّا کَسَبُواْ وعلیه فالتجارة والکسب بالحلال إلی جانب الزیارة أمر محبوب وجیّد. نعم، إن الإسلام یذمّ من یتغافل عن المعنویات وینهمک فی طلب المادیات ویتناسی الزیارة علی حساب التجارة ویقول: فَمِنَ النَّاسِ مَن یَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِی الدُّنْیَا وَمَا لَهُ فِی الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ.

الحوزات العلمیة فی مکة والمدینة

س۱۵: إن معظم الحوزات العلمیة قد أنشئت فی المدن المقدّسة التی تحتضن مراقد الأئمة الأطهار علیهم السلام فلماذا لا توجد حوزات علمیة فی مکّة المکرّمة حیث الکعبة المشرّفة، وفی المدینة المنوّرة حیث الحرم النبوی الشریف والبقیع الطاهر؟

ج۱۵: أنشئت الحوزات العلمیة بجوار مراقد الأئمة المعصومین وذراریهم علیهم السلام استمداداً من الله تبارک وتعالی بوجاهتهم ووساطتهم، واستشفاعاً إلی الله سبحانه بمنزلتهم ومقامهم، فإنّهم الوجهاء عند الله عزّ وجل، والشفعاء لدیه، والوسیلة الیه، وإنّهم أبواب علم رسول الله صلی الله علیه و اله وأمناء سرّه، ومستودع حکمته، وذلک کما فی الحدیث الشریف المأثور عن النبی الأکرم: «أنا مدینة العلم وعلیّ بابها فمن أراد المدینة والحکمة فلیأتها من بابها» وقد کانت حوزات علمیة عامرة فی مکة المکرمة والمدینة المنورة، لکن المضایقات فی عهد الوهابیة قوّضتها، ویأمل الجمیع بفضل الله تعالی وتوفیقة إقامة حوزات علمیة کالتی فی النجف الأشرف، وکربلاء المقدسة، وقم المشرفة، بجوار حرم الله تعالی والکعبة المعظمة فی مکّة المکرّمة، وبجوار حرم الرسول الأکرم ومرقده الشریف فی المدینة المنوّرة، فنسأل الله أن یوفّق الجمیع لإنشاء ذلک وتأسیسه وإدارته إن شاء الله تعالی.

المضائف فی العتبات المقدسة

س۱۶: علی غرار «المضیف» الموجود حالیاً فی صحن الإمام الرضا علیه السلام لإطعام الزائرین فی ظهر کلّ یوم علی مدار السنة، لماذا لا توجد مضایف مماثلة فی المشاهد المشرفة الأخری؟

ج۱۶: فی التاریخ وفی کُتب المقاتل أنّ الإمام الحسین علیه السلام عندما نزل بکربلاء اشتری الأرض من عشائر بنی أسد المجاورة أربعة فراسخ فی أربعة، وأجازهم التصرف فیها بشرط أن یضیّفوا زوّاره ووافدیه، وأن یقوموا بإطعامهم ورعایة شؤونهم وهذا ممّا یحث

على إيجاد مضايف متعددة في كلّ الأعتاب المباركة، تقوم بتقديم الخدمات التبرعية والخالصة لكل الزائرين والوفدين فإنّه رغم وجود بعض المضايف للزائرين إلا أنّها قليلة وغير كافية، فينبغي تكثيرها وتعميمها إن شاء الله تعالى.

قبر الحوراء زينب?

س١٧: أين مرقد الحوراء زينب، ?هل هو في دمشق الشام أم في القاهرة، ولماذا يوجد لها مرقد في المدينتين المذكورتين؟

ج١٧: اختلفت الروايات في مدفن الحوراء السيدة زينب ?على أنّ مرقدها الطاهر وقبرها الشريف هل هو الموجود في دمشق الشام أو الموجود في مدينة القاهرة؟ غير أنّ المشهور والذي استقرّ عليه رأي بعض المحقّقين من الفقهاء والعلماء أنّه هو الموجود في دمشق الشام وقد ظهرت منه المعاجز والكرامات الكثيرة المؤيدة لذلك، وأنّ الموجود في القاهرة هو للسيدة زينب المعروفة بأمّ كلثوم.

قال الإمام الشيرازي الراحل ?في كتابه «الدعاء والزيارة»: «ذكر بعض المطّلعين أنّه كان للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث بنات كلهن يسمّين بزينب ويلقّبن بأم كلثوم: الكبرى دفنت في الشام، والوسطى دفنت في مصر، والصغرى دفنت في المدينة، وقد توفّيت في زمان الإمام الحسين عليه السلام. ومن الجدير زيارة كلّ واحدة منهن».

صندوق القبر الشريف

س١٨: في داخل ضريح كلّ إمام معصوم عليه السلام يوجد الصندوق الموضوع على القبر الشريف، فهل الجسد الطاهر داخل هذا الصندوق، أم تحته مباشرة، أم تحته بعدة أمتار؟

ج١٨: المكان الطاهر الذي يضمّ الجسد الشريف ويحتضنه في مراقد المعصومين وأبنائهم عليهم السلام يكون عادة تحت الصندوق بعدّة أمتار، وإنما جُعل الصندوق رمزاً له وعلامة عليه.

استبدال الموالين بالمخالفين

س١٩: إذا تم إخلاء المدن المقدسة من ساكنيها الموالين لأهل البيت عليهم السلام وحلّ محلهم أناس ينصبون العداء لأهل البيت عليهم السلام، فما هو موقف من يرغب في الزيارة من المؤمنين؟

ج١٩: لقد تكررت هذه التجربة المرّة في طول تاريخ الأعتاب المقدسة، والمراقد المطهرة، وحاول الحكام الظالمون طمس آثارها واعفاء معالمها، ومطاردة الموالين ونفيهم منها، والنكال بالزائرين وصدّهم عنها، وذلك بشتى الطرق، وبأقسى الأساليب القمعية، مع فرض عقوبات مادية وغيرها، وجعل ضرائب مالية ومعنوية، كما هو موجود الآن في بعض المدن المقدسة والأعتاب الطاهرة التي يحكمها الظالمون، ومع ذلك كان الأئمة الأطهار يحرّضون على الزيارة وتحمل الأخطار ومواجهتها، وكان كذلك يفعلون ويفعل المؤمنون الموالون.

استبدال المسلمين بغير المسلمين

س٢٠: إذا تمّ إخلاء المدن المقدسة من ساكنيها المؤمنين، وحلّ محلهم أناس من غير المسلمين، وصبغوا تلك المدن بالمظاهر الغربية، فماذا سيكون موقف المؤمنين؟

ج٢٠: إنّ حزب البعث الكافر وعلى رأسه الطاغية صدام حاول طمس كلّ المعنويات الإسلامية، وإلغاء كل المظاهر الدينية للمدن المقدسة والعتبات المباركة، فجلب إليها الخمور والفجور، وفتح فيها النوادي والملاهي، وصبغها بالمظاهر الغربية، ومحا عنها الظواهر الإسلامية، وترصّدت عيونه وجواسيسه المتديّنين والمؤمنين، وكلّ من يزاول الطقوس الدينية والاسلامية، ويقوم بزيارة المراقد المطهّرة، والروضات المباركة وألقت القبض عليهم، وأودعتهم السجون والمطامير، وقضت على كثير منهم بسبب التعذيب القاسي، وسقى السم المميت، ومع ذلك كان موقف المؤمنين موقف حزم وعزم، وموقف تحدٍّ ومجابهة، وموقف عز وشرف، حيث فضّلوا الموت بعزّة على الحياة بذلّة، ولم يتركوا زيارة الإمام الحسين عليه السلام ولا سائر الأئمة المعصومين وأبنائهم الطاهرين، وكذلك يفعلون.

الزيارة بعد إزالة آثار القبر الشريف

س٢١: إذا تكرّر الظلم على إحدى المدن المقدسة وقام الظالمون بتكرار ما فعله أسلافهم الإرهابيون: من إعفاء الآثار الدالّة على القبر الشريف والمرقد الطاهر كما فعل ذلك هارون العباسى والمتوكّل بكربلاء المقدسة فما هو السبيل إلى زيارة الإمام المعصوم عليه السلام؟

ج٢١: جاء فى التاريخ أنّ هارون العباسى قطع السدرة التى كانت علامة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام فشمله حديث رسول الله صلى الله عليه و اله: «لعن الله قاطع السدرة» وإنّ المتوكّل العباسى دمّر كل أثر يدلّ على قبر أبى عبد الله عليه السلام وأمر بحرث الأرض وكرابها، وبفتح الماء عليها وإغراقها، فلم تجترئ حيوانات الحرث والكراب على الدنوّ من المرقد الطاهر، ولم يجسر الماء الطاغى والغزير على غمر الأرض وطمسها. وعليه، فمحاولات تحويل الأرض المقدسة، والعتبة الطاهرة إلى مزرعة يضيع فى ثناياها المرقد الطاهر، أو بحيرة يعوم فوقها القبر الشريف، كانت قائمة وفاعلة ومع ذلك تحدّى المؤمنون طواغيت عصرهم وتصدّى الزائرون لمجابهة الموانع والحواجز، وأدّوا الزيارة رغم الأخطار والأضرار، ورغم الهواجس والمخاوف، وكذلك يفعل المؤمنون، ويعمل الزائرون لو تكررت تلك المحاولات اليائسة، والمناورات الفاشلة، وما عساها تتكرر، فقد ولّى عصر الجهل والاستبداد ونحن على أعتاب عصر العلم وتكريم العلماء إن شاء الله تعالى.

زيارة الرؤساء للعتبات

س٢٢: فى العرف الدبلوماسى، جرت العادة أن يتمّ تنظيم برنامج رسمىّ لزيارة الملك أو رئيس الجمهورية من قبل الدولة المضيّفة له، وفى بعض الحالات يتمّ إدراج زيارة المرقد المطهر للإمام المعصوم عليه السلام ضمن ذلك البرنامج، فما رأى سماحتكم فى مثل هذا الطرح؟

ج٢٢: إن إدراج زيارة المرقد الطاهر للإمام المعصوم أو أحد ذويه وأبنائه عليهم السلام فى برنامج زيارة الرؤساء والزعماء والشخصيات العلمية والسياسية من طرف البلد المضيف موضوع جيّد، أليس من برنامجهم زيارة مؤسّس الدولة، أو مفجّر الثورة، أو الجندى المجهول، ووضع الزهور والأكاليل على قبره أو فوق رمزه تعظيماً لشخصيته وتقديراً لإنجازاته؟ ومن هو أعظم شخصية من المعصوم عليه السلام وأكبر إخلاصاً منه، وأكثر خدمة وإنجازاً للبشرية؟ كيف لا وهم أئمّة الهدى، ومصابيح الدجى، وأعلام التقى، وذوى النُّهى، وأولى الحجى، وكهف الورى، وورثة الأنبياء، والمثل الأعلى، والدعوة الحسنى، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى، بهم يفتح الله، وبهم يختم، وبهم ينزّل الغيث، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، كلامهم نور، وأمرهم رشد، ووصيتهم التقوى، وفعلهم الخير، وعادتهم الإحسان، وسجيّتهم الكرم، وشأنهم الحق والصدق والرفق، وقولهم حكم وحتم، ورأيهم علم وحلم وحزم. إن ذكر الخير فهم أوله وأصله، وفرعه ومعدنه، ومأواه ومنتهاه، وزائرهم يقتبس من نورهم. ويتنوّر بعلمهم وحكمتهم إن شاء الله تعالى.

حال الجسد المبارك

س٢٣: لاشكّ أن نبش القبر حرام وخاصّة قبر الإمام المعصوم عليه السلام ولكن لو فرضنا جدلاً بأنه قد تمّ نبش قبر أحد الأئمة الأطهار عليهم السلام فكيف سنجد حالة الجسد المبارك؟

ج٢٣: فى الحديث الشريف: «إن الله حرّم على الأرض لحوم الأنبياء وأوصيائهم» فلا تخون الأرض أجسادهم، ولا تقربهم بسوء، لأنّهم الأمانة السماوية، والحجّة الربّانية، وقد تحقق معنى هذا الحديث الشريف على أرض الواقع مراراً وتكراراً بالنسبة إلى مواليهم ومحبّيهم كالحر الرياحى، والشيخ الكلينى، والشيخ الصدوق، والعلامة المجلسى وغيرهم وغيرهم ?فكيف بهم عليهم السلام؟ وكنموذج على ذلك ومؤيّد لما نحن فيه: ما اشتهر أخيراً من ظهور جسد النبى «حيقوق» سالماً طرياً كأنه قد مات فى ساعته، وذلك فى قصّة معروفة.

الزائر وجواب السلام

س۲۴: فی زیارتنا للأئمة الأطهار علیهم السلام نسلّم علیهم مراراً وتکراراً، فهل یمکن أن نسمع الرد حسیاً ولو لمرة واحدة؟

ج۲۴: نعم، هناک فی التاریخ قصص عدیدة عن المؤمنین الذین ذهبوا إلی زیارة الإمام المعصوم علیه السلام، ومثلوا فی روضته المبارکة، ووقفوا عند المرقد الشریف، وقالوا: السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته، فتلقّوا الجواب من عند المعصوم وسمعوه بآذانهم، بل جاء فی بعض النماذج من هؤلاء المؤمنین أنّهم کانوا یرون المعصوم بأمّ أعینهم، فیسلّمون علیه، ویسمعون الجواب منه، ویلمسون ترحیبه ولطفه، وتحیته وتکریمه.

زیارة أمین الله

س۲۵: وُصفت زیارة «أمین الله» بأنّها أحسن الزیارات

متناً وسنداً، فهل یعنی ذلک بأن باقی الزیارات المعروفة أضعف متناً وسنداً؟

ج۲۵: «الأحسن» معناه: أن غیره «حسن» وذلک لأن التفضیل بمعنی وجود المادة فی الطرف، ولیس «أحسن» مقابل الضعیف، وهذا واضح. وعلیه: فالزیارات المأثور کلها «حسن» وهناک فیها ماهو «أحسن».

السرور لزائر سامراء

س۲۶: ورد فی معنی کلمة سامراء بأنه «سرّ من رأی» فهل السرور هنا مادّی أو معنویّ، وهل السرور هنا خاصّ بمدینة سامراء فقط؟

ج۲۶: لقد سمّیت البلدة الجدیدة التی بناها المعتصم العباسی باسم «سرّ من رأی» کنایة عن جمالها وجاذبیّتها، ثم خفّفت إلی «سامراء» وأمّا السرور الحاصل من رؤیتها فهو فی نفسه روحی ومعنوی، إذ السرور أمر نفسیّ وإنّما عوامل هذا السرور هی التی قد تکون معنویة کالنظم والجمال، وقد تکون مادیة کطیب الهواء واعتدال المناخ، وکانت سامراء تحتوی علی عوامل السرور بکل من قسمیه: المادی والمعنوی، وذلک کما جاء فی تصریح من الإمام أبی الحسن علی بن محمد الهادی علیه السلام فی وصف هذه البلدة: سامراء، حیث قال علیه السلام: «أخرجت إلی سر من رأی کرها، ولو أخرجت عنها أخرجت کرهاً ... لطیب هوائها، وعذوبة مائها، وقلّة دائها» هذا السرور کلّه قبل أن تصبح سامراء مزار أئمّة ثلاثة معصومین: الإمام الهادی، والإمام العسکری، حیث یزار قبرهما الشریف، ومولانا بقیة الله تعالی الإمام المهدی المنتظر علیه السلام، حیث یزار سرداب غیبته، وأما بعد أن تشرّفت سامراء بهذه المزارات، فالسرور المعنوی بالزیارة فیها عظیم وعظیم جداً.

مزار الأنبیاء فی مسجد السهلة

س۲۷: ورد فی کتب الأدعیة والزیارات بأنّ مسجد السهلة هو بیت النبی «إدریس»، والنبی «إبراهیم»، ومسکن النبی «الخضر»، فهل یمکن اعتبار هذا المسجد المبارک مزاراً لهؤلاء الأنبیاء؟

ج۲۷: نعم، إنّ مسجد السهلة مضافاً إلی أنّه من المساجد المعروفة والمعظّمة فی الإسلام ولدی المسلمین هو مقام، بل مزار لهؤلاء الأنبیاء العظام، لأنّ الأنبیاء المذکورة أسماؤهم وغیرهم ممن لم تُذکر أسماؤهم إما قد مرّوا بهذا المسجد وصلّوا فیه، وإما قد رحلوا عن الدنیا ورقد بعضهم أو سوف یرقد فیه، وهذا مما یدلّ علی جواز اتخاذ مقبرة الأنبیاء والأولیاء مسجداً، کما قال تعالی: لَنَتَّخِذَنَّ عَلَیْهِمْ مَسْجِداً.

زیارة المؤمنین لربهم

س۲۸: یروی أهل الحدیث بأنّ المؤمنین یزورون ربّهم من منازلهم فی الجنة. فما مدی صحّة هذا الحدیث؟ وما المقصود بزیارة المؤمنین للربّ والذی یبدو فی ظاهره مخالفاً للاعتقاد الحقّ القائل بأن الله تعالی لیس بجسم حتی لا یکون له حیّز أو جهة، ومکان أو منزل، فلا یعقل الإشارة إلیه، کما لا یمکن رؤیته لا فی الدنیا ولا فی الآخرة؟

ج۲۸: أجاب الإمام الرضا علیه السلام علی هذا السؤال، وقال فی بیان معنی الحدیث الشریف ما یلی:

«قال أبو الصلت: قلت لعلی بن موسی الرضا علیه السلام: یا بن رسول الله ما تقول فی الحدیث الذی یرویه أهل الحدیث: إنّ المؤمنین

يزورون ربّهم من منازلهم فى الجنة؟ فقال: يا أبا الصلت إنّ الله فضّل نبيه محمداً صلى الله عليه و اله على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته فى الدنيا والآخرة زيارته، فقال: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» وقال: «إن الذين يبايعونک إنما يبايعون الله» وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من زارنى فى حياتى أو بعد موتى فقد زار الله» ودرجة النبى صلى الله عليه و اله أرفع الدرجات، فمن زاره فى درجته فى الجنة من منزله فقد زار الله تبارک وتعالى».

وبهذا الاسلوب الحكيم، والاستدلال المتين من كتاب الله العظيم، وسنة الرسول الأكرم، أجاب الإمام الرضا عليه السلام على هذا السؤال، وأوضح غامضه، ورفع الإبهام عنه بما ينسجم مع الواقع المستقيم، ويتطابق مع الاعتقاد الحقّ. وهذا ما يذّكرنا بالحديث الشريف المروى عن الرسول الأكرم فى حقّ أهل بيته المعصومين القائل: «لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم».

مستحدثات المسائل

الناقل الكهربائى للزوار

س ۱: يوجد فى المطارات «الناقل الكهربائى المتحرّک» لنقل المسافرين والأمتعة، فهل يجوز استحداث مثل هذا الناقل داخل العتبات المقدسة لتسهيل تنقل الزوّار وخاصّة كبار السن منهم والعجزة والمعاقين؟

ج ۱: يجوز وهو جيّد فيما إذا كان سبباً لتسهيل زيارة الزائرين وتيسير تنقّلهم فى أروقة الروضات المباركة وأفنيتها المطهّرة، وخاصّة فى الصحن الشريف والطرق المؤدّية إليه.

مهابط الطائرات

س ۲: فى المبانى العالية والمعروفة ب «ناطحات السحاب»، توجد عادة مهابط لطائرات الهليكوبتر، فهل يجوز استحداث مثل هذه المهابط على أسطح البنايات المحيطة بالعتبات المقدسة؟

ج ۲: لا مانع من استحداث أمثال ذلک فى المبانى العالية التى تُبنى فى العتبات المقدسة كفنادق وأسواق ونحوهما فيما إذا لم يكن ذلک هتكاً لقداسة العتبات المقدسة، ولا مزاحماً للأجواء الهادئة المفروض توفّرها للحوزات العلمية المتواجدة فيها، اذ من المتعارف عند الأمم المتقدّمة حظر أجواء المدينة العلمية والروحية على الطائرات تفادياً لأصواتها وأزيزها، كما أنهم يمنعون من وجود معامل أو شركات تُحدث الضوضاء والضجّة فيها، وكذلک لا يسمحون للسيارات والقطارات أن تستعمل داخل البلدة أبواقها.

طوابق عُلوية للزوّار

س ۳: هل يجوز بناء طوابق علوية متكررة أو تحت الأرض حول الأضرحة المشرفة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الزائرين خاصة فى المناسبات الدينية المختلفة؟

ج ۳: يجوز مع مراعاة الفاصلة اللازمة بين الضريح المقدّس وبين الطوابق المتعدّدة، المحاطة به والملتفّة حوله، وذلک بحيث يتناسب مع قدسية المكان وشرافة المحل، ويتلاءَم مع رفاه الزائرين وضمان أمنهم وسلامتهم.

الزيارة من الجوّ

س ۴: ما حكم زيارة الإمام المعصوم عليه السلام من طائرة هليكوبتر تحلّق حول الحرم المقدس؟

ج ۴: يجوز فيما لو كان ذلک بما يتناسب مع القدسية المذكورة ولا يخدش صفو الأجواء الروحية والعلمية المستوجبة للهدوء والسكون، وعدم الضوضاء والصخب.

زيارة الانسان الآلى

س ۵: إذا أرسل الزائر «إنساناً آلياً» لأداء مراسم الزيارة بالنيابة عنه فى إحدى العتبات المقدسة، فهل يحصل على ثواب الزيارة؟

ج ۵: الثواب يدور مدار الإرادة والشعور، والتوجه والانتباه، والخشوع والخضوع فى الزيارة، وأمثال ذلک لا تحصل فى الإنسان الآلى، نعم للإنسان ترغيب الآخرين فى الزيارة وبذل مصارف الزيارة لهم، فإنه يشترک فى ثواب زيارتهم إن شاء الله تعالى.

الاعتداء الظالم على مرقد العسكريين ?

الاعتداء لم يكن الأوّل

س۱: الاعتداء الآثم الذى وقع على مرقد «الإمامين العسكريين» ?فى مدينة سامراء المقدسة صباح يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام من عام «۱۴۲۷ ه» هل كان الأوّل من نوعه، أم هناك اعتداءات أخرى وقعت على مدى التاريخ المنصرم؟

ج۱: الإمامان الهمامان العسكريان ?من ذرية رسول الله صلى الله عليه و اله وقرباه، وقربى الرسول الأكرم مفروض من الله تعالى مودّتهم واحترامهم على جميع المسلمين، بل على جميع الناس وكلّ البشر قاطبة:

أما على جميع المسلمين: فلقول الله تعالى مخاطباً رسوله الكريم: قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ?فعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «لما نزلت: قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ?قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: على وفاطمة وولدهما» والإمام الهادى والإمام العسكرى ?من ولد على وفاطمة ?ومن قربى الرسول.

وأما على جميع الناس وكلّ البشر قاطبة: فلأنه قد تعارف بينهم أنّهم يحترمون الشخصيات المتفوقة، ويكنّون المودة والولاء للعظماء العباقرة، الذين خدموا الناس والبشر جميعاً وذلك تقديراً لما قدّموا إليهم من خدمات علميّه وإنسانية، ومن هو أكبر خدمة وأعظم منّة من الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام على الناس، إذ هم عليهم السلام مصدر العلم وموئله، وموطن الإنسانية ومعدنها، وتلك آثارهم العلمية وخدماتهم الانسانية تدل على ذلك دلالة الشمس فى وضح النهار.

وعليه: فالاعتداء الآثم الذى وقع على مرقد الإمامين العسكريين ?وإن لم يكون هو الأوّل من نوعه، حيث كانت اعتداءات مشابهة وقعت من ذى قبل إلا أنه لا يمكن أن يكون من مسلم بل ولا من شخص له شيمة من الإنسانية.

معجزة دفع الاعتداء

س۲: يتساءل البعض: لماذا تظهر معجزة أو كرامة من الإمامين ?لدفع الاعتداء الآثم عن المرقد الشريف؟

ج۲: ليس من قوانين الحياة ولا من سنن الكون التى أودعها الله تعالى فيهما: إظهار المعجزة والكرامة فى كلّ حادثة وواقعة، اذ لو كان كذلك لكان نوعاً من إجبار الناس وإكراههم على الصلاح، ولما بقى معنى لكلمة «الاختيار» فى الإنسان، بل لانسدّ طريق الامتحان والاختبار فى وجوه الناس مع ان الله تعالى يقول: أَحَسِبَ النَّاسُ أن يُتْرَكُوا أن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ، أى: لا يمتحنون ولا يختبرون؟ وعليه: فليس من سنن الكون ظهور المعجزة والكرامة دائماً وأبداً، مضافاً إلى ما قيل: من أنّ المواد المتفجرة التى زرعها الآثمون فى المرقد الشريف، والكيفية التى تمّ زرعها، كانت بحيث يمكنها هدم الروضة المباركة هدماً كاملاً وتسويتها بالتراب تسوية تامّة، فهذا الذى بقى من الروضة المباركة لا يخلو من معجزة.

ماذا وراء الاعتداء

س۳: هل المقصود بالاعتداء الآثم كان مرقد الإمامين العسكريين، ?أم الهدف كان أبعد من ذلك وأكبر؟

ج۳: لا شىء أكبر من الاعتداء على حرمات الرسول وحرمات أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و اله، الذين نطق القرآن بطهارتهم وعصمتهم بقوله سبحانه: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، ?والذين أقرّ لهم التاريخ بالعظمة والشموخ، وخضع لهم الكون إجلالاً وإكباراً، فالاعتداء عليهم جريمة لا تغفر، وجريرة لا تُستر، وعنف قاسٍ، وإرهاب أسود، ووحشية وبربرية ليس فوقها وحشية وبربرية، والمقاصد الأخرى المستهدفة من هذا الاعتداء الغاشم هى دونه فى الآثار والأهمية.

الاستنكار والاحتجاج

س۴: بعد وقوع الاعتداء الآثم على المرقد الشريف، امتدّ الاستنكار والاحتجاج على طول البلاد الاسلامية وعرضها، فهل كان ذلك كافياً، أم أن المسؤولية تجاه ذلك الاعتداء كان من المفروض أن تكون بصورة أخرى، وكيف؟

ج۴: استنكر الجريمة النكراء، واستبشع الأمر الفضيع من الاعتداء الغاشم والفعل الآثم، كل من له شمّة من الانسانية، وذرة من نزاهة

الضـمير وسـلامة الوجدان، ولكن لم يكن الاسـتنكار وكذلك التنديد والاسـتبشاع رغم كونه واسعاً وممتداً، وقوياً وصارماً فى مستوى الفاجعة، كيف وقد جاء الاعتداء لينال من عظمة أهل بيت الذين كتب الله تعالى لهم العظمة، وفرض على الجميع لهم المحبّة والمودّة، والاتباع والطاعـة، وجعلهم أسوة الخلق وقـدوة الناس فى المكارم والمحاسن بل هم أصـلها ومعـدنها، وأساس كل خير وبركة، وموطن العلم والفضيلة.

ما لم يكن متوقعاً

س۵: لماذا برأى سماحتكم ارتفعت اصوات الاستنكار للاعتداء الآثم من رؤساء ومسؤولين كبار غير مسلمين فى الدول غير الإسلامية، وهو أمر لم يكن متوقعاً؟

ج۵: قلنا فيما سبق: إنّ كلّ من له شمّة من الإنسانية، وذرة من نزاهة الضمير وسلامة الوجدان وإن كان غير مسلم لا يستطيع الإقرار على هذا الاعتداء الغاشم؛ ويندفع بفطرته السـليمة، وطبيعته البرئية إلى اسـتبشاعه واسـتنكاره والتقبيح لمرتكبيه والتنديد بمسـببيه المنسـلخين عن الإنسانية، والبعيدين عن الكرامة والشرف ولذلك جاء الاستنكار من الجميع وعبر كل الوسائل.

مع المراجع العظام

س۶: فى يوم الاعتـداء الآثم، قمتم بزيارة أصـحاب السـماحة المراجع العظام فى مدينـة قم المقدسـة، فما هى أهم الوصايا والتوجيهات التى خرج بها ذلك الاجتماع المبارك؟

ج۶: المراجع العظـام هم الوكلاء العـامّون لخاتم أوصـياء الرسول: الامام المهـدى عليه السـلام، فهم بعـد الإمام المهـدى عليه السـلام، المعزّون بهـذه الفاجعـة الكبرى، التى تطاولت على قمم الإنسانيـة، وفخر البشـريه، وهـدمت أضـرحة والـد الإمام المهـدى عليه السـلام وجـدّه، ومقام غيبته، فكان من الجدير تقديم العزاء إليهم، والاشتراك معهم فى إعلان التنديد بالاعتداء الآثم، وتوصيـة الجميع بالصبر والتصابر، والتحلّم والتماسك، وذلك لإحباط مؤامرات الآثمين، ومخططات المعتدين، وإفشال أهدافهم الخبيثة، ونواياهم السـيئّة، التى كانوا قد قصدوها من وراء اعتدائهم الغاشم واستهدفوها من جريمتهم الظالمة النكراء.

إعادة تعمير المرقد

س۷: فى موضوع إعادة تعمير المرقد الشـريف المهدم، ماهو السبيل للتأكد من أن تمويل مشروع التعمير سيتمّ بأموال حلال خالصة، لا من أموال مشتبهة، فضلاً عن أموال حرام؟

ج۷: كلّ أصـحاب الضـمائر الحرّة، وجميع ذوى الوجدان السـليم، وقاطبة أهل التدِّين والصـلاح، وجُلّ ملاّك الدخل الطيب والحلال، يتمنّون التشـرّف فى الاـشتراك والمساهمـة فى إعـادة بنـاء وتعمير مراقـد ذريـة الرسول الأـكرم وقربـاه المطهرين، الـذين أمرالله تعالى بمودّتهم وطاعتهم، وإجلالهم وإكرامهم، فى حال حضورهم وحياتهم، وكذلك بعد استشهادهم وارتحالهم، بتشييد البناء على قبورهم الطاهرة، وإقامـة القباب على مراقـدهم المباركـة، وتعهّدها وزياتها، واسـتعدادهم لذلك وفى خالص أموالهم ليس فقط بتعمير وتشـييد مراقـد أهل البيت عليهم السـلام فى سامراء، بل حتى تجديـد بناء واعادة قباب مراقـد ورضات أئمة أهل البيت عليهم السـلام فى البقيع أيضاً.

تبرعات غير المسلمين

س۸: إذا تبرع المسؤولون غير المسـلمين أو مؤسّـسات وجميعات وهيئات غير إسـلامية لإعادة تعمير المرقـد الشـريف أو المساهمة فى هذا المشروع، فما هو الموقف الشرعى من هذا التبرع ومن هذه المساهمة؟

ج۸: قال الله تعالى: مَا كَانَ لِلْمُشْـرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ الله وفى المؤمنين والمسـلمين من فيه الكفاية للقيام بهذه الأمور، والاضـطلاع فى إنجازها وإتمامها.

الزيارة أثناء التعمير

س۹: من المتوقع أن تستغرق عملية إعادة تعمير المرقد الشريف حوالى ۵ سنوات. فإذا تمّ إغلاق المرقد الشريف لهذا الغرض، فما هو السبيل الأمثل لزيارة المؤمنين للمرقد الشريف خلال هذه الفترة؟

ج۹: يمكن أن يتمّ التعمير بصورة متجزئة ومرحلية، وذلك بأن يقوم المهندسون والمعماريون بتخطيط شامل وكامل، لتجديد البناء وتعميره، ولكن مع وضع برنامج للبناء والتعمير التدريجى المرحلى، ولقطعة عقيب قطعة من الكلّ، وجزء وراء جزء من المجموع، والعمد إلى الباقى الذى قد شمله التخطيط العام ولم يشمله البرنامج التدريجى المرحلى للإنجاز فلم يخضع للبناء والتعمير، أو خضع وانتهى بناؤه وتعميره، فيعمد إلى مثله فيفتح أبوابه فى وجوه الزائرين، ويفكّ مصراعيه أمام الوافدين، وبهذا الأسلوب وأمثاله يمكن الجمع بين تجديد البناء والتعمير، وبين استقبال الزائرين والوافدين.

أتباع اهل البيت وإدارة المرقد

س۱۰: المعروف أنّ إدارة مرقد الإمامين العسكريين ?ليست بأيدى أتباع أهل بيت عليهم السلام فهل من سبيل لتحقيق هذا الامل؟

ج۱۰: نعم ينبغى أن يكون كذلك، وسوف يتمّ التصويت عليه فى القانون بإذن الله تعالى.

الحوزات العلمية فى كل مكان

س۱۱: المعروف، تاريخياً أنّ مدينة سامراء المقدّسة، كانت قبل مائة عام أو أكثر مركزاً للحوزة العلمية بعد أن انتقل إليها من النجف الأشرف، المجدد الكبير، المرجع الدينى الأعلى، المغفور له، الإمام السيد محمد حسن الشيرازى ?ولا تزال آثار الحوزه العلمية ماثلة للعيان حتى يومنا هذا، فكيف يمكن إعادة الحياة إلى الحوزة العلمية فى تلك المدينة المقدسة، إلى جانب إعادة تعمير المرقد الشريف؟

ج۱۱: قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى الخطبة رقم أربعين من نهج البلاغة: «لا بدّ للناس من أمير ... يعمل فى إمرته المؤمن، ويستمتع فيها الكافر، ويبلّغ الله فيها الأجل، ويجمع به الفىء، ويقاتل به العدو، وتأمن به السبل، ويؤخذ به للضعيف من القوىّ، حتى يستريح برّ، ويستراح من فاجر». ونحن نسأل الله تعالى ونرجوه أن يقيّض للعراق الجريح والعراقيين المظلومين، حكومة برة عادلة، وقوية مقتدرة، توطّد الأمن فى ربوع البلاد وتنشر العدل بين الناس، وتفتح أبواب الحرية الإنسانية والنشاطات الثقافية والتوعوية فى وجوه الشعب المسلم، حتى يستطيع أتباع أهل البيت من نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام المعبّرة عن ثقافة القرآن الحكيم، والمجسّدة لتعاليم الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله وفتح حوزات علمية فى كلّ محافظات العراق وجميع مناطقها، فى سامراء وغيرها، وبثّ ثقافة السلم والسلام، والتعارف والتعاون، واحترام الآخرين واكرامهم، وإكبار الشخصيات العلمية والدينية وإجلالهم، وفى مقدّمتهم الرسول الأكرم وأهل بيت عليهم السلام. والاهتمام بمراقدهم وروضاتهم، وبنائها وتشييدها، والاحتفاف بقاصديهم والآمّين اليهم، والاهتمام بزائريهم والوافدين عليهم، من كل أقطار الارض وجميع فجاجها.

منع تكرّر الاعتداء

س۱۲: كيف السبيل للتصدى لمحاولات اعتداء ممثالة قد يرتكبها الأعداء ضد مقدسات أهل البيت عليهم السلام؟

ج۱۲: أفضل طريقة للتحصين، وأجمل سبيل للصدّ عن تكرار مثل هذه المحاولات الجبانة التى لا تصدر عمّن يتصف بذرّة من الإنسانية ناهيك عن كونه مسلماً هو: نشر ثقافة القرآن الحكيم الداعية إلى الدخول فى السلم كافة، وإلى أنّ المسلمين أمّة واحدة، وأنّ المومنين إخوة بررة، وأيضاً نشر ثقافة الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين المستقاة من الوحى، والنابعة من القرآن الحكيم، الآمرة بالتحابب والتراحم، والتعاطف والتكاتف، والتعاون على البرّ والتقوى، وعدم التعاون على الإثم والعدوان، والمحرضّة على توقير الشخصيات العلمية والدينية، وتقدير آثارهم المعنوية والمادية، واحترام بيوتهم ومزاراتهم، التى وصفها الله تعالى فى كتابه الحكيم بقوله سبحانه: فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ?فإنّ نشر الوعِى والثقافة الصحيحة: ثقافة القرآن الحكيم والرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين كفيل لرفع المستوى الفكرى للأمّة، وضامن للعيش جميعاً بسلم وسلام إن

شاءالله تعالى.

پی نوشتها

() سورة الحج: الآية ٣٢.

() سورة النحل: الآية ۴٣.

() التهذيب: ج۶ ص٩٢ حديث١٨٩ طبعة دارالأضواء؛ والوسائل: ج١۴ ص٣٨٣ حديث١٩۴٣۴.

() الوسائل: ج١۴ ص٣٢٩ حديث١٩٣٢٧.

() الوسائل: ج١۴ ص۵٧١ حديث١٩٨۴٢.

() توفّى عام ٩٢٣ه‍.

() المواهب اللدنيـة، للحافظ أبى العبـاس القسـطلانى، يراجع لـذلك ولكثير من أقوال الحفّـاظ فى هـذا المجال كتاب الغـدير للعلامة الأمينى، ج۵ ص١۴۴، فى جواز التوسل والاستشفاع والتبرك بمرقد النبى.?

() حزب سياسى ظهر فى القرن الثانى عشر الهجرى.

() سورة النساء: الآية ٩۴.

() وقـد اسـتغلّ أذنابهم من الإرهابيين والتكفيريين من شذّاذ الآفاق، الأوضاع الخاصة والمأساوية التى يمرّ فيها العراق بسـببهم، فى هذه الأيام، فعمـدوا إلى هـدم مرقدى الإمامين العظيمين العسـكريين من آل رسول الله ?فى سامراء المشـرفة بهما وبسـرداب الغيبة لولى الله الأعظم.?

() وما زالت هذه الفكرة الضالّة تخالج ضمائرهم الخالية من نور الاسلام والقرآن، وهم ينتهزون الفرص لتنفيذها سرّاً أو علناً.

() سورة النور: الآية ٣۶.

() لقـد ذكرت بعض التقـارير الموثقـة عـدد زوار الإمـام الحسـين عليه السـلام بـأنه بلـغ فى عـام (٢٠٠٧م) فى مناســبة ذكرى أربعينية استشهاده قرابة اثنا عشر مليون زائر.

() من قبيل: ما هو الحكم فى التـدافع لتقبيل الأضـرحة؛ النظر غير المتعمد للنساء؛ الصـلاة أمام الضـريح أو خلفه؛ الزيارة والتجارة؛ إلى عشرات المسائل الأخرى التى نهض بإثارتها هذا الكتاب.

() سورة المائدة: الآية ٣۵.

() وسائل الشيعة: ج١۴، ص٣٨٣ حديث١٩۴٣۴.

() سورة الحج: الآية ٣٢.

() سورة المائدة: الآية ٣۵.

() سورة الإسراء: الآية ۵٧.

() سنن الترمذى، كتاب الدعوات: ج١٣ ص٨٠ ٨١.

() سورة النساء: الآية ۶۴.

() صحيح البخارى: ج٢ ص١۶، أبواب الإستسقاء.

() فتح البارى: ج٢ ص۴١٣.

() تاريخ بغداد: ج١ ص١٣٢، باب ما ذكر فى مقابر بغداد المخصوصة بالعلماء والزهاد.

() صحيفة الإمارات اليوم: الجمعة ٢/١٢/٢٠٠۵.

() التهذيب: ج ۶ ص ۹۲ ح ۱۸۹ طبعة دارالاضواء.

() الوسائل: ج ۱۴ ص ۳۲۸ حديث ۱۹۳۲۵.

() الوسائل: ج ۱۴ ص ۳۲۴ حديث ۱۹۳۱۶.

() الوسائل: ج ۱۴ ص ۵۸۳ حديث ۱۹۸۶۳.

() الوسائل: ج ۱۴ ص ۵۷۵ حديث ۱۹۸۴۹.

() رياحين الشريعة، ج ۵، ص ۳۵.

() كامل الزيارات، باب ۱۰۶، فضل زيارة فاطمة بنت موسى، ص ۵۳۶.

() سورة العنكبوت: الآية ۲۰.

() غرر الحكم: حديث ۴۶۹۰.

() سورة البقرة: الآية ۱۵۰.

() سورة الحديد: الآية ۲۷.

() كامل الزيارات: ص ۳۵۶.

() سورة التوبة: الآية ۵۹.

() ارشاد القلوب للديلمي: ج ۲ ص ۴۴۰. والبحار: ج ۹۷ ص ۲۲۶ الباب ۱۱ حديث ۱۲۷.

() عيون الحكم والمواعظ: ص ۳۵۵.

() سورة النساء: الآية ۲۹.

() سورة الأعراف: الآية ۱۹۶.

() سورة الحج: الآية ۳۲.

() الوسائل: ج ۱۴ ص ۳۴۴ حديث ۱۹۳۵۸.

() الوسائل: ج ۱۴ ص ۳۳۷ حديث ۱۹۳۴۴.

() الوسائل: ج ۱۴ ص ۳۳۴ حديث ۱۹۳۳۹.

() سورة النساء: الآية ۶۴.

() الاحتجاج: ج ۲ ص ۱۰۳.

() ص ۱۷۹.

() انظر: تفسير أطيب البيان: ج ۱۳ ص ۲۲۶ وكتاب «الغرّاء فى تفضيل الزهراء»، وكتاب الأسرار الفاطمية: ص ۳۷.

() البحار: ج ۴۲ ص ۳۰۸ حديث ۹ عن مناقب ابن شهر آشوب.

() البحار: ج ۴۲ ص ۲۱۴ حديث ۱۵ عن فرحة الغرى.

() البحار: ج ۴۲ ص ۲۲۷ حديث ۳۹ عن ارشاد المفيد.

() البحار: ج ۴۲ ص ۲۲۳ حديث ۳۳ عن الخرائج.

() البحار: ج ۴۲ ص ۲۱۶ حديث ۱۷ عن فرحة الغرى.

() انظر: الوسائل، ج ۱۴ ص ۲۸۴ حديث ۱۹۴۳۵۱۹۴۴۱.

() الوسائل: ج ۱۴ ص ۳۷۶ حديث ۱۹۴۲۱.

() الوسائل: ج ۱۴ ص ۳۷۸ حديث ۱۹۴۲۴.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۷۷ حديث۱۹۴۲۳.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۳ حديث۱۹۷۸۴.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۳ حديث۱۹۷۸۳.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۳ حديث۱۹۷۸۵.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۲۴ حديث۱۹۳۱۶.

() الوسائل: ج۱۴ ص۴۰۸ حديث۱۹۴۷۵.

() انظر: وسائل الشيعة: ج۱۴ ص۴۰۳ حديث۱۹۴۶۲.

() عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «إذا زرت ابا عبد الله عليه السلام فزره وأنت حزين، مكروب، شعث، مغبر، جائع، عطشان، فإنّ الحسين عليه السلام قتل حزيناً، مكروباً، شعثاً، مغبراً، عطشاناً، واسأله الحوائج وانصرف عنه، ولا تتخذه وطناً» ثواب الأعمال: ص۸۹ والوسائل: ج۱۴ ص۵۲۸ حديث۱۹۷۵۱.

() بحار الانوار: ج۹۸ ص۱۱۵ ح۴۰.

() البحار: ج۱۰۵ ص۱۱۷.

() كامل الزيارات: ص۲۴۳ الباب۴۵.

() سورة الحج: آيات ۱و۲.

() كامل الزيارات: ص۲۴۳ الباب۴۵.

() كامل الزيارات: ص۲۴۰ الباب۴۴.

() انظر: كامل الزيارات: ص۲۷۶ الباب۵۸.

() روى عن الإمام الحسن بن على العسكرى عليه السلام أنّه قال: «علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختّم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم» (البحار: ج۹۸ ص۱۰۶ ب۱۴ ح۱۷ عن التهذيب، وعن مصباح الزائر).

() كامل الزيارات: ص۴۴۵ الباب ۸۸.

() المزار: ص۲۱۴ باب ۲۶ حديث۱.

() البحار: ج۹۴ ص۲۸۱.

() روى ابن بابويه وابن قولويه بسند معتبر عن رجل من أهل الريّ عن الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام قال: دخلت عليه، فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين عليه السلام فقال: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عليه السلام عندكم لكنت كمن زار الحسين بن على (?كامل الزيارات: ص۵۳۷ ب۱۰۷ ح۸۲۷).

() الوسائل: ج۱ ص۲۱ حديث۲۰.

() الدعاء والزيارة للإمام الشيرازى الراحل: ص۶۴۰ الزيارة الخامسة، طبعة دارالعلوم.

() الدعاء والزيارة للإمام الشيرازى الراحل: ص۷۷۵ طبعة دارالعلوم.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۱۶ حديث۱۹۷۲۳.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۱۴ حديث۱۹۷۲۰.

() كامل الزيارات: ص۳۰۴ الباب۶۵ حديث۷.

() كامل الزيارات: ص۳۱۸ الباب۷۰ حديث۴.

() كامل الزيارات: ص۴۶۲ الباب ۹۱ حديث۴.

() كامل الزيارات: ص۴۶۲ باب ۹۱ حديث۵.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۱۳ حديث۱۹۷۱۷.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۲۲ حديث۱۹۷۳۷.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۳۰ حديث۱۹۷۵۵.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۲۸ حديث۱۹۷۵۲.

() مفاتيح الجنان: ص۴۷۴ آداب التربة المقدسة.

() كامل الزيارات: ص۴۶۴ الباب ۹۱ ح۷.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۲۲ حديث ۱۹۷۴۰.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۲۲ حديث۱۹۷۳۸.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۵ حديث۱۹۷۸۸.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۵ حديث۱۹۷۸۷.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۴ حديث۱۹۷۸۶.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۷ حديث۱۹۷۹۵.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۲۴ حديث ۱۹۳۱۹.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۷۰ حديث۱۹۸۴۱.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص۵۶۲ الباب۸۵.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص۵۶۴ الباب۸۶.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص۵۶۵ الباب۸۷ ومستدرك الوسائل: ج۱۰ ص۳۵۸ الباب۶۷.

() الأمالى للشيخ الصدوق: ص۱۸۳ ح۹.

() روى الصدوق فى عيون اخبار الرضا عليه السلام عن رجل من الصالحين أنّه رأى فى المنام رسول الله ?فقال له: يا رسول الله، أيّاً من أبنائك ازور مع تفرّق مشاهدهم؟ قال: زر أقربهم إليك وهو مدفون بأرض الغربة. فقال: يا رسول الله، تعنى بذلك الرضا عليه السلام؟ قال: قل: صلى الله عليه، قل: صلى الله عليه، قل صلى الله عليه، ثلاثاً عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج۱، ص۳۱۳ ۳۱۴ باب۶۹ ح۵.

() سورة البقرة: آيات ۱۵۵۱۵۷.

() كامل الزيارات: ص۵۱۸ ب۱۰۲ ح۲.

() كامل الزيارات: ص۵۱۸ ب۱۰۲ ح۲.

() روى الصدوق فى كتاب «من لا يحضره الفقيه» عن الإمام محمد بن على الجواد عليه السلام أنه قال: «إنّ بين جبلى طوس قبضة قبضت من الجنّة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار» (من لا يحضره الفقيه: ج۲، ص۵۸۳ ب الزيارات ح۳۱۸۵).

() سورة الأحزاب: الآية ۳۳.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۲۱ حديث۱۹۷۳۵.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۶۸ حديث۱۹۸۳۸.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۷۱ حديث۱۹۸۴۳.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص ۳۶۳ حدیث ۱۲۱۸۸.

() الدعاء والزیارة: ص ۸۴۱، فصل فی زیارة الامام المهدی علیه السلام، الزیارة الاولی، طبعة دار العلوم.

() المزار للشیخ محمد بن المشهدی: ص ۲۷.

() البحار: ج ۲۷ ص ۲۱۷ الباب ۹ ح ۱۸ و ۱۹.

() البحار: ج ۵۳ ص ۳۹ الباب ۲۹ ح ۱.

() البحار: ج ۵۳ ص ۱۱۵ الباب ۲۹ ح ۲۰.

() المزار للشیخ محمد بن المشهدی: ص ۵۷۸.

() البحار: ج ۴۴ ص ۳۹۲ الباب ۳۷.

() النوّاب الأربعة هم الذین فازوا بالنیابة عن الإمام الحجة علیه السلام والوساطة بینه وبین الناس (المؤمنین) علی مدی سبعین عاماً وهی فترة الغیبة الصغری للإمام، وهؤلاء النواب، هم:

۱. أبو عمر، عثمان بن سعید الأسدی. ۲. أبو جعفر، محمد بن عثمان الأسدی.

۳.أبو القاسم، حسین بن روح النوبختی. ۴. أبو الحسن، علی بن محمد السمری.

وأما نواب الإمام الحجة فی زمن الغیبة الکبری فهم الفقهاء لقول الإمام الحجة علیه السلام: «أما الحوادث الواقعة، فارجعوا فیها إلی رواة حدیثنا فإنهم حجتی علیکم، وأنا حجة الله» الوسائل: ج ۲۷ ص ۱۴۰ حدیث ۳۳۴۲۴.

() البحار: ج ۲۳ ص ۲۳۳ عن الرازی فی تفسیره نقلًا عن الکشاف: ج ۴ ص ۱۷۳.

() مصباح المتهجد: ص ۷۱۰.

() مجمع البحرین: ج ۲ ص ۲۰ و ۲۱.

() مصباح المتهجد: ص ۷۳۹.

() إقبال الاعمال: ج ۳ ص ۱۶۶.

() کامل الزیارات: ص ۱۲۰ ب ۱۵.

() سورة السبأ: الآیة ۱۳.

() سورة المائدة: الآیة ۳۵.

() کامل الزیارات: ص ۳۲۸.

() البحار: ج ۹۹ ص ۱۵.

() المزار للشیخ محمد بن المشهدی: ص ۵۵۱.

() البحار: ج ۹۹ ص ۲۳.

() البحار: ج ۹۹ ص ۶۵.

() البحار: ج ۹۹ ص ۶۸.

() البحار: ج ۹۹ ص ۹۲.

() سورة مریم: الآیة ۳۳.

() البحار: ج ۵۳ ص ۲۷۱.

() کامل الزیارات: ص ۱۷۱ الباب ۲۷ ح ۱.

() الوسائل: ج ۱۴ ص ۴۲۱ حدیث ۱۹۵۰۴.

() الوسائل: ج۱۴ ص ۵۱۱ حديث۱۹۷۱۳.

() مستدرك الوسائل: ج ۱۰ ص ۲۲۹ حديث۱۱۹۱۲.

() البحار: ج۹۸ ص ۴۰ الباب ۲۲ حديث ۶۰.

() كامل الزيارات: ص ۱۷۱ ۱۷۲ الباب ۲۷ ح ۲.

() تفسير القمی: ج ۲ ص ۲۰۶. ومثله فی الوسائل: ج۱۴ ص ۳۷۵ حديث۱۹۴۱۹. وص ۴۲۱ حديث۱۹۵۰۴.

() مستدرك الوسائل: ج ۱۰ ص ۲۲۹ حديث۱۱۹۱۲.

() الوسائل: ج۱۴ ص ۳۷۵ حديث۱۹۴۱۹.

() الوسائل: ج۱۴ ص ۴۰۹ حديث۱۹۴۷۶. ومثله ص ۴۱۰ حديث۱۹۴۷۷ وص ۴۲۰ حديث ۱۹۵۰۱ وص ۴۲۷ حديث۱۹۵۲۳.

() مستدرك الوسائل: ج ۱۰ ص ۲۴۰ حديث ۱۱۹۳۰ وص ۲۵۶ حديث ۱۱۹۶۰. ومثله فی الوسائل: ج ۱۴ ص ۴۱۵ حديث۱۹۴۸۷.

() مستدرك الوسائل: ج ۱۰ ص ۲۴۴ حديث۱۱۹۳۶ وص ۲۴۲ حديث ۱۱۹۳۲.

() سورة المائدة: الآية ۳۵.

() سورة النور: الآية ۳۶.

() تفسير مجمع البيان: ج۷ ص۲۵۳.

() تهذيب الأحكام: ج ۶ ص ۹۲ حديث۱۸۹ طبعة دار الأضواء؛ والوسائل: ج ۱۴ ص ۳۸۳ حديث۱۹۴۳۴.

() سورة الشوری: الآية ۲۳.

() شواهد التنزيل للحاكم الحنفی الحسكانی: ج ۲ ص ۱۹۴.

() سورة المائدة: الآية ۳۵.

() الوسائل: ج۱۲ ص ۲۷۸ حديث ۱۶۳۰۰.

() سورة الكهف: الآية ۲۱.

() التهذيب: ج۶ ص ۹۲ حديث۱۸۹ طبعة دار الأضواء؛ والوسائل: ج۱۴ ص ۳۸۳ حديث۱۹۴۳۴.

() سورة الاحزاب: الآية ۳۳.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص ۳۱۹ ۶۰۰ ومستدرك الوسائل: ج ۱۰ ص ۱۸۱ ۴۰۲.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص ۳۱۹ ۶۰۰ ومستدرك الوسائل: ج ۱۰ ص ۱۸۱ ۴۰۲.

() كامل الزيارات: ص ۲۷۰ الباب ۵۶ حديث۳.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص ۳۱۹۶۰۰ ومستدرك الوسائل: ج ۱۰ ص ۱۸۱۴۰۲.

() البحار: ج۹۸ ص ۴۵.

() سورة الحديد: الآية ۱۹.

() سورة آل عمران: الآية ۱۶۹.

() البحار: ج۹۷ ص ۲۵۷ الباب ۱۳ حديث ۱۱۷ وج۹۸ ص ۵۱ الباب ۲۶ حديث۱۶۳.

() مصباح الشريعة: ص ۱۹۴ ورسائل الشهيد الثانی: ص ۳۱۹.

() سورة آل عمران: الآية ۷۸.

() سورة المائدة: الآية ۳۵.

() التفسير الاصفی: ج ۱ ص ۲۷۳.

() المزار للشیخ محمد بن المشهدی: ص۲۰۶.

() البحار: ج۹۹ ص۲۱.

() الکافی: ج۳ ص۳۷۰.

() سورة البقرة: آیات ۲۰۱۲۰۲.

() سورة البقرة: الآیة ۲۰۰.

() الاحتجاج: ج۱ ص۱۰۲.

() مجمع البحرین: ج۴ ص۲۹.

() الدعاء والزیارة: ص۹۱۱ طبعة دارالعلوم.

() البحار: ج۴۵ ص۳۹۸ ح۷.

() منهج الرشاد لمن اراد السداد، للشیخ جعفر کاشف الغطاء: ص۵۶۴.

() مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۲۵ حدیث۲۰۶۴۳.

() سورة الکهف: الآیة ۲۱.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۲۵ حدیث ۱۹۳۲۰.

() صحیفة الامام الرضا علیه السلام: ص۲۷۲.

() سورة الشوری: الآیة ۲۳.

() شواهد التنزیل للحاکم الحنفی النیسابوری: ج۲ ص۱۳۰.

() سورة العنکبوت: الآیة ۲.

() سورة الاحزاب: الآیة ۲۳.

() ورد خبر الزیارة فی مجلة «النفحات» العدد ۷ محرم وصفر ۱۴۲۷ه. وهؤلاء المراجع هم:

۱: آیة الله العظمی، الشیخ الوحید الخراسانی.

۲: آیة الله العظمی، السید محمد الشاهرودی.

۳: آیة الله العظمی، السید محمد تقی الطباطبائی القمی.

۴: آیة الله العظمی، المیرزا جواد التبریزی.

۵: آیة الله العظمی، الشیخ لطف الله الصافی.

۶: آیة الله العظمی، السید صادق الروحانی.

() سورة التوبة: الآیة ۱۷.

() سورة النور: الآیة ۳۶.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فَرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مركز
القائمية
اصفهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹